





نيسان ٢٠٢٤ عدد ١٢٧ السنة العاشرة



اللواء الياس البيسري:

لا حلول نهائية بلا إرادة وطنية

الحدود البرّية: النقاط العالقة

الغجر
المطلة
العديسة
Misgav Am
إبل القمح
Kiryat Shemona
حولا
هونين
HULA VALLEY
ميس الجبل
بليدا
قدس
عيرون
مروحين
مارون الراس
علما الشعب
عيتا الشعب
رأس الناقورة
النبي يوشع
المالكية
طربيخا
رميش
صلحا

الانتخابات البلدية شبه إجماع على إجرائها... لكن؟

70 في المئة من الأسر لا تؤمن حاجاتها

مَن يقود الحرب: إسرائيل أم الولايات المتحدة؟

الخشبة تستعيد ريمون جبارة في أربع


تضحية . خدمة



في هذا العدد

ترميم الحجر والبشر

شكلت الاحداث والحروب التي شهدها لبنان منذ عام 1975 حتى يومنا الحاضر، مسارات انحدارية جرفت في طريقها كل الاسس القانونية والادارية التي يستند اليها عمل المؤسسات والادارات الرسمية للدولة، ويرتكز عليها النظام العام لادارة شؤون المواطنين وضمان عيشهم الكريم، وصون حريتهم وحقوقهم التي يكفلها الدستور.

من جملة الموضوعات الاساسية التي يتناولها هذا العدد، بالاضافة الى الملفات السياسية التي لها علاقة بالاستحقاق الرئاسي وحركة الموفدين الدوليين الذين يحاولون ايجاد حلول للعدوان الاسرائيلي ضد المدنيين في الجنوب، والذي يثابر، منذ ما قبل انشاء دولته على انقاض فلسطين، على صب جام حقده المتمادي ضد لبنان وشعبه وصيغته وحريته وانسانيته وتعدده الديني.

بالاضافة الى الملفات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، والتقارير الدولية والاقليمية، اضاءت "الامن العام" في هذا العدد على مسألتين هما ملف المباني السكنية المهددة بالانهيار في اكثر من منطقة، وملف الطوابع الذي كان قد فتح للفاسدين والمرتشين، منذ مدة، افاقا واسعة مكّنتهم من تأليف مافيا محكمة لا تزال، ويا للاسف، تعمل وتستفيد حتى اليوم، وكل ذلك نتيجة تنازل المسؤولين واجهزة الرقابة عن واجباتهم في حماية المال العام والمحافظة عليه، ولامبالاة المعنيين طالما ان كل شيء مؤمن لهم.

ما بين هذين الملفين، اجرت "الامن العام" دراسة عن القدرة المعيشية للعائلة اللبنانية الواحدة المؤلفة من اربعة افراد، من خلال المقارنة بين المدخول والمصروف الشهري، اظهرت ان غالبية اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، ولا اشارات ايجابية تلوح في الافق تبشر بتغيير هذا الواقع في ظل عدم وجود خطة انقاذ اقتصادية، وفي استمرار حجز الودائع في المصارف نتيجة اكبر عملية نصب في العالم استهدفت ابناء وطن، كان ابطالها رجال السلطة واصحاب المال.

اما في ما يتعلق بالمباني المهددة بالسقوط، فان ظاهرة الرشوة، والتهرب من الرسوم، والاعتداء على الاملاك العامة البحرية والنهرية، وغياب المراقبة، ساهمت في الحصول على رخص بناء معظمها لا تستوفي الشروط المطلوبة.

صورة هذه المباني التي تعاقبت على السقوط في بعض شوارع العاصمة بيروت والشويفات، عدا عن المباني المدرسية المتصدعة في الشمال، حيث تبين ان نحو 55% منها وضعها متدهور، و30% وضعها سيىء جدا و25% وضعها سيىء، علما ان 40 من اصل 96 مدرسة في طرابلس وعكار والضنية والمنية تعاني من تشققات. السؤال الملح الذي يطرح اين الهبات والقروض التي بلغت اكثر من ملياري دولار وخصصت لترميم الانشاءات المدرسية وصيانتها؟

التأمل لثوان قد يعطينا صورة على ما ستكون الحال عليه لو سقط مبنى بسكانه، او تهدمت مدرسة من دون سابق انذار. هذا الامر يستدعي تنفيذ القوانين في اسرع وقت ممكن، وتكليف الدوائر الفنية في البلديات الكشف على المباني التي قد تكون آيلة الى السقوط، مما يعطي اللبناني املا وطمانينة في ان هناك من يهتم بحياته وحياة اسرته.

اضافة الى ترميم الحجر، نسأل كيف نرمّم حال اللبناني الذي يتمنى ان يستيقظ في الصباح ولا يكون في حياته همّ الكهرباء، والماء، والصحة، والتعليم والعمل.. وما اذا كان المصرف "سيشفق" عليه ويعطيه حفنة قليلة من امواله المحجوزة؟

كل ما يطالب به المواطن هو ان يُعامل كانسان وليس كصوت ومصفّق في بورصة الانتخابات، وان يعيش في دولة تضمن له حقه في حياة كريمة وآمنة، تماما كما يقول المسؤولون عندنا وفي العالم عندما يتحدثون عن الحفاظ على كرامة النازح السوري وامنه وامانه، وهي من اقل الواجبات على المؤسستين التشريعية والتنفيذية ان يفعلاها.

عاملوه كذلك.

"الامن العام"



مكتب شؤون الاعلام



مواطنية صالحة وطن أفضل



الغلاف من كتاب العميد المتقاعد انطوان مراد
"حقوق بين الخطوط، الحدود اللبنانية الجنوبية"

نيسان ٢٠٢٤ عدد ١٢٧ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة





الفهرس

16 سجيع عطيّة: قادرون على إنتاج رئيس




20 الأمن السيبراني على طاولة اللجان النيابية

24 عصام نعمان: بناء الدولة يلازم الإصلاح الشامل




28 عدنان منصور: إسرائيل تريد طرد العرب من فلسطين إلى لبنان

32 اللواء محمد خير: ننتظر وقف القتال لنواصل حصر الأضرار




44 غزّة وخطة الميناء القبرصي

49 اتفاق تعاون بين مؤسّسة الوليد والأمن العام

50 ... وبروتوكول تعاون مع جامعة المدينة



54 الأمن العام ينشر الثقافة السيبرانية في المدارس والجامعات

58 المقدّم طارق الشوفي: روزنامة 2024 تأسيسية لمسار تخطّي الأزمات

60 إحصاءات الشهر والوثائق المزوّرة

64 مَن يتحمّل مسؤولية انهيار المباني؟

74 نتالي خالد: علينا تنفيذ استراتيجيات حكيمة لإدارة الدين

78 حسن شرّي: لا عودة إلا بثلاثية الإنتاج والمهارات والتصدير

86 فريق بيروت فيرست كلوب: حظوظنا مرتفعة

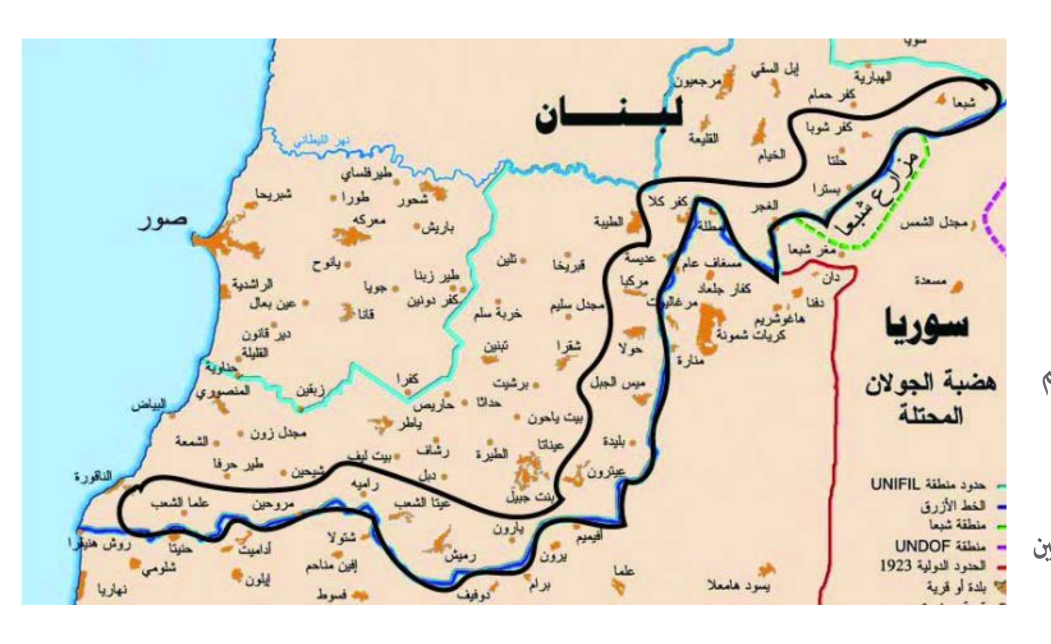
94 تسلية

98 إلى العدد المقبل

الغلاف

جورج شاهين

فرضت المفاوضات الدائرة اليوم لخفض التوتر على الحدود الجنوبية ضرورة القاء الضوء على مسلسل الاحداث والمحطات التاريخية التي شهدتها منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى، وما رافق ترسيم الحدود بين دول المنطقة التي كانت تشكل اراضي "السلطنة العثمانية" بعد الحرب العالمية الأولى وقبل ان تخضع للانتدابين البريطاني والفرنسي



جردة تاريخيّة تبيّن الإشكاليّات على طول الحدود هذه هي قصّة النقاط المتنازع عليها

ارادها الاميركيون والموفدون الدوليون من اجل وقف الحرب التي انطلقت دعما لعملية "طوفان الأقصى" في غلاف غزة عبر بوابة القرار 1701، لكن ما يريده منها لبنان ان تكون مناسبة لاظهار حدوده الدولية مع فلسطين المحتلة بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من النقاط التي لا تزال تحت الاحتلال على طول هذه الحدود.

على هذه الخلفيات، يتركز البحث على كيفية تثبيت واظهار الحدود اللبنانية الدولية الممتدة من الناقورة حتى مثلث الحدود اللبنانية-السورية مع فلسطين المحتلة حيث تقع تلال كفرشوبا وشبعا وخراج بلدة الماري. وهي منطقة، اذا تمت استعادتها كاملة، تكون قد انهت الاسباب التي قادت الى كل اشكال التوتر في هذه المناطق تمهيدا للتخلي عما يسمى "الخط الازرق" الذي اعتبرته الامم المتحدة عند بدء البحث في ترسيمه خطا للانسحاب الاسرائيلي عام 2000، تنفيذا لقرار مجلس الامن 425 الذي لم ينفذ طيلة 22 عاما وليس خطا حدوديا رسميا ودوليا.

وهنا لا بد من نظرة تاريخية تلقي الضوء على مجموعة المحطات التاريخية التي اتصلت بحقيقة حدودنا البرية مع الاراضي الفلسطينية المحتلة ومجموعة القرارات التي اتخذت ونفذ البعض منها، وبقيت أخرى تنتظر الظروف التي تسمح بتنفيذها.

عند البحث في تاريخ الحدود اللبنانية، يجب العودة الى العام 1920 عندما شكلت اللجنة التي كلفت ترسيم حدود دولتي لبنان وفلسطين الواقعتين تحت الانتدابين الفرنسي والبريطاني، وكان ذلك في 23 كانون الأول من ذلك العام، وترجم بما عرف بلجنة "بولية - نيو كومب" والتي سميت تيمنا باسمي رئيسي وفدي البلدين الكولونيل الفرنسي ن. بوليه والكولونيل البريطاني ستيوارت فرانسيس نيوكومب اللذين اشرفا على ترسيم الحدود وطبعها بين الانتداب على فلسطين والعراق الممنوح لبريطانيا، والانتداب على سوريا ولبنان الممنوح لفرنسا، وهي التي حددت حدود هذه الدول كما تم الاتفاق في شأنها في مؤتمر سان ريمو الذي عقد في ايار 1920.

في حزيران 1920 بدأت اللجنة اعمالها بعدما منحت صلاحيات واسعة لتعديل الحدود حتى تتوافق مع متطلبات السكان وصولا الى 7 آذار 1923 عندما ابرمت فرنسا وبريطانيا "اتفاقية بوليه- نيو كومب" ايذانا بانتهاء الترسيم الصيغة النهائية، ورفعت الى عصبة الأمم المتحدة التي صادقت عليها في 4 شباط 1924 واصبحت حدودا دولية. وقد ادخلت اللجنة تعديلات على الحدود وضعت القرى اللبنانية السبع داخل الاراضي الفلسطينية بعدما اقتطعتها من المجال الفرنسي الى البريطاني، وهي طربيخا، صلحا، المالكية، النبي يوشع، قدس، هونين، وابل القمح، وقد تم اخلاؤها من سكانها خلال الحرب العربية - الاسرائيلية عام 1948، لتتكوّن بعدها مجموعة مستوطنات باسماء عبرية في شمال اسرائيل.

وتقلصت جراء عملية الانتقال ان مساحة الاراضي اللبنانية التي بقيت داخل فلسطين بمساحة 2729 هكتارا. لكن الاتفاقية سمحت لاصحاب الاراضي من سكانها بالعبور لزراعة اراضيهم من دون عراقيل، قبل ان تكرسها اتفاقية "حسن الجوار" التي وقعت بين لبنان وفلسطين في تاريخ 2 شباط 1926 واقرت سلسلة ترتيبات نظمت حركة المواطنين على جانبي الحدود للعبور واستعمال الاراضي.

بموجب هذه الاتفاقية، وضعت نقاط ومعالم في 39 نقطة حدودية بين لبنان وفلسطين وسوريا، وتم تحديد 38 نقطة منها على الحدود اللبنانية بـ"تلال حجرية"، ولم توضع النقطة 39 على الحدود السورية بسبب الخلاف على مكانها

في منطقة تقع عند مثلث الحدود الفلسطينية - السورية - اللبنانية. في العام 1940، اجريت اول عملية تحقق فرنسية- بريطانية هدفت الى التثبت من ان المعالم موجودة كما كانت في مواقعها، فتبين ان المعلم رقم 26 لم يكن موجودا، لكن القاعدة الاسمنتية لا تزال ظاهرة، فيما اختفى المعلم رقم 35 تماما، وتبدل مكان المعلم رقم 22 بعدما وضع على بعد 500 متر شمال غرب "محطة البوليس" في بلدة صلحه بينما مكانها الصحيح هو 400 متر جنوبها، كما أقرت بضرورة نقل المعلم رقم 33 لتصبح الطريق ما بين مرجعيون اللبنانية وبانياس السورية خارج الاراضي الفلسطينية. وتم التوافق على عدم ازاحة المعلم 22، ووضع معلم جديد للنقطة 33 في مكانه الاصلي بسبب رفض الجانب البريطاني اقتراحا فرنسيا. في 29 تشرين الثاني 1947 ، صدر عن هيئة الامم المتحدة القرار 181 الذي تبنى خطة "تقسيم فلسطين" الى 3 كيانات جديدة وزعت كالاتي: دولة عربية مساحتها 11000 كلم مربع وتقع على الجليل الغربي، ودولة يهودية مساحتها 1500 كلم مربع، فيما وضعت القدس وبيت لحم تحت الوصاية الدولية.

ما هو ثابت ان القرار 181 كرس شرعية دولية للحدود اللبنانية- الفلسطينية، مع تأكيد هيئة الأمم المتحدة في هذا القرار على هذه الحدود في الجزء الثاني منه، والذي جاء فيه "يحد منطقة الدولة العربية في الجليل الغربي من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال حدود لبنان من رأس الناقورة الى نقطة شمالي بلدة صلحة".

في 15 ايار 1948 شنت الجيوش العربية هجوما ضد "الكيان اليهودي"، ولم تنته الحرب قبل توقيع لبنان والدول العربية المحيطة بفلسطين كل على حدة، على ما سمي بـ"اتفاقية الهدنة في تاريخ 23 آذار 1949. هذه الاتفاقية يتمسك بها لبنان اليوم لانها كرست الحدود الدولية مع لبنان بشرعية دولية عندما نص البند الاول من المادة الخامسة منها على ان يتبع خط الهدنة الدائمة خط الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين."

ان القرار 181 تضمن تعهدا اسرائيليا بضمان احترام شرط الامم المتحدة التي ربطت عضوية اسرائيل بشروط وردت في مقدمة قرار الموافقة على قيام كيان الدولة اليهودية والذي نص على ان إسرائيل سوف تقبل دون تحفظ التزامات الامم المتحدة وتتعهد تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتخذة في 29 تشرين الثاني 1948، المتعلقة بالحدود وتلازم خط الهدنة مع خط الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين الى حين بروز اشكاليات عدة في خط الهدنة، وهي تلك التي كانت معلقة من عند الجسر الروماني على نهر الوزاني عند نقطة الالتقاء الثلاثية على مثلث الحدود اللبنانية- الفلسطينية- السورية، وفي نقطة تقع ما بين المطلة والحاصباني والثالثة المعرف عنها بالنقطة (BP 22) شمالا داخل الحدود اللبنانية عند تثبيتها.

> **اتفاقية "حسن الجوار" بين فلسطين ولبنان وضعت القرى السبع في اراضيها**



لهذه الغاية شكلت لجنة لبنانية- اسرائيلية قامت بتثبيت 38 نقطة حدودية اساسية من (BP1) الى (BP38) وهي النقاط المحددة في اتفاقية بوليه- كومب، اضيف اليها 97 معلما وسيطا تم ترقيمها من (B1) الى (B96)، قبل ان تضاف اليها 29 نقاط مساعدة ليصبح مجموعها 143 نقطة.

بعدها تألفت قوة تابعة للأمم المتحدة اتخذت مركزا لقيادتها في القدس، مهمتها مراقبة "الخط الاخضر" وهو الاسم الذي اعطي لخط الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بها، وانشئت في موازاتها قوة مراقبة الهدنة التي اتخذت 5 مراكز لها على الحدود اللبنانية- الفلسطينية وتحديدا في بلدات اللبونة، مروحين، مارون الراس، مركبا والخيام.

في 20 حزيران 1967 احتلت اسرائيل 3 مزارع هي قفوة، زبدين ورمتا، وفي 25 حزيران استكملت اجتياح مزارع اخرى ومنها مزرعة بسطرة في خارج كفرشوبا، ومزارع وادي الخنساء، البحاصير، رويسة بيت الراس، رويسة السماق، الجبل الاحمر، جبل الروس، ومشهد الطير التابعة للاوقاف الاسلامية في العرقوب.

في حرب 1973 اقتطعت اسرائيل من مرتفعات جبل الشيخ العديد من المواقع اللبنانية من خراج بلدة شبعا، وهي مناطق تعرف بمزارع: جورة العليق، بركة النقار، السواقي، تلة السدانة الواقعة بين شبعا والهبارية، وفي عام 1975 تقدمت اسرائيل الى جبل الشميس.

في 12 نيسان 1989 رفض 300 لبناني ممن بقوا من اهالي هذه المزارع امضاء صكوك بيع ونيل التعويض للمغادرة، فطردوا تحت وابل من الرصاص والتحقوا مرغمين بقرية شبعا. وادت هذه العملية الى تدمير 1070 منزلا وطرد 400 عائلة كانت تقيم فيها بشكل دائم و500 عائلة كانت تقيم موسميا، ومنع 6000 عائلة من ◀





استثمار اراضيها، واضيفت هذه المناطق المحتلة الى قرية النخيلة التي تبعد الف متر شمال خط بوليه- نيو كومب، وعلى بعد الفي متر من شمال غرب نقطة التلاقي الحدود اللبنانية- السورية- الفلسطينية، والتي عرفت بالنقطة 39 من ضمن الحدود السورية .

في ايار من العام 1987 اجتاحت اسرائيل الحدود اللبنانية في عملية اطلقت عليها عملية الليطاني. اثر الاجتياح، صدر عن مجلس الأمن التابع للامم المتحدة القرار 425 الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي اللبنانية. وقبل ان تلتزم بما قال به هذا القرار جددت اجتياحها مرة اخرى في حزيران 1982 في عملية عسكرية اعقبت الغاء رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل اتفاق 17 ايار وسحبت قواتها لاحقا الى ما عرف بالشريط الحدودي. بقي الوضع على ما هو عليه حتى اعلان الحكومة الاسرائيلية في نيسان 2000 استعدادها لتطبيق القرار 425 قبل ان تنفذه في 25 ايار من العام عينه في اشراف تيري رود لارسن الذي عينته الامم المتحدة مندوبا للإشراف على هذه العملية. وهو من اعلن عند تعيينه في 4 ايار 2000، ان حدود 1923 مع التعديلات المتفق عليها في اتفاق الهدنة لعام 1949، لتشكل الحدود المعترف بها دوليا للقسم المشترك مع اسرائيل.

في اعقاب هذه الخطوة، شكلت في لبنان لجنة للتثبت من الانسحاب الاسرائيلي، بعدما تسلم من لارسن خارطة على مقياس 1/5000 عرفت

> **اسرائيل احتلت مزارع شبعا وتلال كفرشوبا ما بين عامي 1967 و1993**

بخارطة لارسن ايذانا برسم خط الانسحاب الذي سمي بالخط الازرق. الجولة الثالثة بين 4 حزيران و 3 آب 2000 اكتشفت وجود 9 فوارق لا تتوافق مع خط الحدود. وقد وافق الفريق الدولي على تصحيح ستة منها وازالة الخروقات الاخرى فاستعاد لبنان الاراضي المقتطعة، وبقيت فوارق في 3 نقاط تم التحفظ عنها. وارسل لبنان رسالة الى الامم المتحدة يبلغها فيها موافقته على الانسحاب جنوب الخط الازرق، وارفق المراسلة بتحفظه عن الخط الازرق في نقاط عدة في رميش، في مقابل مستوطنة مسكاف عام، والخط الممتد جنوب الطريق من مقابل المطلة الى جسر الغجر ومزارع شبعا.

في 13 آب 2006 واثر حرب تموز، صدر عن مجلس الامن القرار 1701 الذي قضى بوقف الاعمال القتالية. وبدأ انتشار الجيش اللبناني الى جانب قوات الامم المتحدة في بقعة العمليات المحددة بين نهر الليطاني وحتى الخط الازرق.

في تاريخ 7 تشرين الأول 2006 طلب قائد اليونيفيل مشاركة الجيش اللبناني في تعليم الخط الأزرق، فبوشر العمل باللجنة المشتركة التي اظهر الجانب اللبناني من خلالها أن الخط الأزرق يخرق الحدود اللبنانية- الفلسطينية في 13 نقطة، ثلاث منها تم التحفظ عنها عام 2000 من جانب لبنان، وهي خروقات تسببت بخرق الحدود اللبنانية- الدولية بمساحة 485487 مترا مربعا.

تزامنا مع اجراءات ترسيم الخط الأزرق، اعترضت اسرائيل على الواقع الميداني للأراضي الزراعية التي يستثمرها اللبنانيون في 5 مناطق. ولم ينسحب الجيش الاسرائيلي بعد حرب تموز 2006 من قرية الغجر والمنطقة المحيطة بها الى الجانب اللبناني والتي يعرف عنها ب(B14)، وقد بلغت المساحة المحتلة 787400 متر مربع.

قبل ان يتجدد الحديث عن تظهير الحدود وتثبيتها كما اقرت عام 1923، اودع لبنان المراجع المعنية بما فيها دوائر الامم المتحدة لائحة بالمناطق الـ13 مع المساحة المتحفظ عنها في كل من هذه المناطق، كما طلب ان تكون هذه المناطق تحت مراقبة قوات الامم المتحدة التابعة لاتفاقية الهدنة عام 1949. لكن الامم المتحدة التفت على الطلب اللبناني، ووضعت مراقبي لجنة الهدنة العاملين في لبنان تحت السيطرة العملانية لقائد اليونيفيل، وهو تدبير شكل مخالفة صريحة لاتفاقية الهدنة عام 1949 قبل ان يتم الاستغناء عن مراكزها الخمسة نهائيا.

تحقيق

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

الانتخابات البلديّة والإختياريّة ومواقف الكتل النيابيّة شبه إجماع على إجرائها في مواعيدها... ولكن؟

رغم تأكيد وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي وغالبية القوى السياسية والكتل البرلمانية على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المقررة في ايار المقبل، الا ان الحديث يجري عن تأجيلها للمرة الثالثة بعدما تأجلت مرتين، الاولى بحجة تزامنها مع الانتخابات النيابية، والثانية بحجة عدم تأمين الاموال اللازمة والاحتياجات اللوجستية لها

سيكون التبرير هذه المرة، الظروف السائدة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وتحديدا على المناطق الجنوبية، والتهديدات بتوسيع نطاق الحرب. لكن، بين ممارسة الديموقراطية والحقوق السياسية والدستورية، تبقى الانتخابات البلدية والاختيارية في مهب التكهنات في انتظار اللحظات الاخيرة، علما انه حتى قبل الوصول الى هذا الاستحقاق الدستوري، هناك مجالس بلدية واختيارية اصبح عمرها 8 سنوات، وهناك اكثر من 120 بلدية منحلة.

"الامن العام" واكبت هذا الملف فاستطلعت اراء رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد، عضو كتلة التنمية والتحرير وعضو لجنة الدفاع والداخلية والبلديات النائب قاسم هاشم، عضو اللقاء الديموقراطي النائب بلال عبدالله، عضو تكتل لبنان القوي النائب الان عون، وعضو تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص.

الصمد: الجميع يدعمون إجراءها

استهل النائب جهاد الصمد حديثه بالقول: "ابدى الجميع دعمهم وتاييدهم لاجراء الانتخابات في مواعيدها، مع الاخذ في الاعتبار بأننا لسنا في وضع طبيعي".

■ هل تعتقد ان الاجماع السياسي والنيابي سيؤدي فعلا الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها في ايار المقبل؟

□ كان هناك اجماع خلال الجلسة التي عقدتها اللجنة لبحث هذا الملف، على ضرورة اجراء استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها، مع تاكيد ضرورة مراعاة الوضع الامني نتيجة العدوان الاسرائيلي.

■ هل ستفرض التطورات الامنية في الجنوب واقعا يؤثر على هذا الاستحقاق؟

□ لوجستيا، اوضح وزير الداخلية انه يتم احترام المهل وجرى نشر لوائح الشطب الشهر الماضي، وفي 10 نيسان ستتم دعوة الهيئات الناخبة واحترام المهل. نتمنى ان يحصل الاستحقاق في موعده ولا نصل الى اي حلول غير مستحبة عند الجميع. كذلك، فان مشروع قانون موازنة العام 2024 الذي احالته الحكومة على مجلس النواب لم يكن يلحظ اعتمادات باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، لكن تم لحظ 10 الاف مليار ليرة لاجرائها، مما يعني ان الجانب المالي مؤمّن. كان هناك حرص من بعض الزملاء النواب على انه لا يكفي ان تكون هناك اعتمادات، انما يجب ان نأخذ في الاعتبار الوضع الامني في الجنوب الذي يتمدد الى مناطق اخرى ولم يعد محصورا فيه فقط، نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان.

رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد.

■ ما هي الخيارات المتاحة امام الحكومة ومجلس النواب خلال الفترة التي تسبق موعد الانتخابات، وهل سيتكرر سيناريو التمديد هذه المرة؟

□ لا بد من ان تطورات الوضع الامني ستؤثر على مسار الانتخابات. في كل الاحوال، ومهما كانت التوجهات، ان نحو تأجيل اجراء الانتخابات او التمديد او استثناء بعض المناطق، فان بت الامر في حاجة الى قانون من مجلس النواب. هذا يستدعي حكما تفاهما على جلسة عامة لمجلس النواب لبت الامر.

هاشم: حصولها ضرورة لتنشيط الحراك

يرى النائب قاسم هاشم ان الايام المقبلة والتطورات الامنية في الجنوب والتي تمددت نحو البقاع هي التي ستحدد مصير هذه الانتخابات.

■ هل تتوقع اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها في ايار المقبل؟

□ حتى الان ما زالت على موعدها وفق القانون، ومن الطبيعي ان يدعو وزير الداخلية الهيئات الناخبة، لكن من الممكن ايضا ان يلجأ الى تاجيلها تقنيا، كونه مطالب بالتزام القانون. قد يقول قائل ان صلاحية المجالس البلدية تحال على المحافظين والقائمقامين، ويبقى الاهم دور المختارين ودورهم في المعاملات اليومية للناس والتي لا تجيّر الى اي سلطة. بعد تمديد ولاية المجالس لسنتين والترهل الذي اصاب البلديات، اصبح اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ضرورة لاعادة تنشيط الحراك فيها.



عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم.

■ هل الظروف الحالية لاسيما الوضع الامني القائم في الجنوب يسمح باجرائها؟

□ اذا سمحت الظروف الامنية التي تواجه البلاد بسبب الحرب الاسرائيلية على الجنوب ولبنان بعدما اصبحت كل المناطق عرضة لاستهداف العدو الصهيوني. علينا ان لا ننسى حالة التهجير والهدم التي طالت قرى الجنوب وبلداته، فهذا ما سيتم دراسته بدقة لاتخاذ القرار المناسب مع مراعاة الظروف المناسبة والامنة.

■ هناك اصوات تقول باجراء الانتخابات مهما كانت الاوضاع مع استثناء مناطق الجنوب كما حصل عام 1998 مثلا؟

□ حتى هذه اللحظة لم يتم التوافق على اجراء محدد، وهناك اكثر من رأي لدى القوى السياسية والكتل النيابية. البعض يذكر بما حصل في الانتخابات البلدية والاختيارية الاولى عام 1998 يوم تم تأجيلها في المناطق التي كانت تحت الاحتلال الى ان حصل التحرير فاجريت عام 2001. اليوم هناك محافظتان كاملتان قد يكون من الصعوبة اجراء الانتخابات فيهما، اضافة الى ما قد يطرأ على مساحة لبنان حيث طال القصف منطقة بعلبك اكثر من مرة، فيما التوتر يسود كل المناطق اللبنانية. كلما اقتربنا من المهل القانونية ستكون حاسمة للاجابات المطلوبة وما سترسو عليه التوجهات الحكومية والقوى السياسية، لأن هذه الظروف تحتم الشراكة في مسؤولية القرار النهائي.

■ ما هي المخارج الممكنة او المتاحة امام الحكومة ومجلس النواب في هذا الملف؟

□ الحكومة وفق الدستور والقانون ملزمة باتخاذ الاجراءات المطلوبة للوصول الى الانتخابات، وقد تضطرها بعض المعوقات الى تأجيل تقني محدود خارج المواعيد المعلنة قبل انتهاء ولاية المجالس البلدية والاختيارية، الا اذا ارتأت استنادا الى الظروف القاهرة بسبب العدوان المستمر على لبنان، ان تتقدم بمشروع قانون لتمديد جديد للبلديات والمختارين وعندها سيتحمل المجلس النيابي مسؤوليته. قد تتقدم بعض الكتل باقتراح قانون لتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية، لاسيما ان التمديد حصل في ظروف اقل استثنائية مما يمر به وطننا. الايام المقبلة وما قد تحمله من تطورات، ستكشف ما ستؤول اليه امور هذا الملف، فاذا سمحت الظروف تبقى الانتخابات افضل الخيارات. ◄

عبدالله: لاجرائها او تأجيلها تقنيا

اكد النائب بلال عبدالله ضرورة اجراء الانتخابات مع مراعاة الوضع الامني، لكن لا مانع من تأجيل تقني او استثناء بعض المناطق.

■ هل انتم مع اجراء الانتخابات في موعدها في ايار المقبل؟

□ ما زلنا مع اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها، لما لذلك من اهمية بتجديد الحياة الديموقراطية والانمائية على صعيد المدن والقرى والبلدات، وبخاصة هناك مجالس بلدية ومجالس اختيارية اصبح عمرها 8 سنوات، وهناك اكثر من 120 بلدية منحلة وتعاني من خلل ما، بغض النظر عن ان المحافظين والقائمقامين يقومون بهذه المهام، وهذا عمل كبير يتولونه اضافة الى مهامهم الاساسية. اعتقد انه لا توجد عوائق لوجستية او مالية بعدما لحظنا مبلغا من المال من الاعتمادات المطلوبة في موازنة 2024. لكن يبقى الموضوع الاساسي الذي يجب ان نناقشه هو الموضوع الامني القائم في لبنان.

■ هل تعتقد ان الظروف الحالية تسمح باجراء هذا الاستحقاق ام اننا امام خيارات اخرى؟

□ يجب ان يكون هناك قرار جدي ومسؤول، وعدم اللجوء الى تقاذف الكرات بين الحكومة ومجلس النواب، وكأن الحكومة تريد ومجلس النواب لا يريد او العكس صحيح. اعتقد ان الموضوع الوحيد الذي يجب ان يناقش ويقتضي باتخاذ قرار جريء، هو الموضوع الامني، خصوصا اننا نشهد تماديا للعدوان الاسرائيلي بضرب عمق لبنان وليس فقط الشريط الحدودي، النبطية، الغازية، جدرة، بعلبك وربما مناطق اخرى، والضاحية عند اغتيال صالح العاروري. لذلك يجب ان يكون هناك تقييم امني مباشر من الحكومة، وتقديم اقتراح واضح لمجلس النواب بهذا الموضوع. بالنسبة الينا كلقاء ديموقراطي، نصر على الانتخابات وعلى تداول السلطة البلدية والاختيارية في قرانا وبلداتنا. اذا كانت ثمة عوائق امنية للتأجيل، فنريد ان يكون تاجيلا تقنيا وليس على نسق المرة الماضية لمدة سنة. التأجيل التقني ربما يكون مرتبطا بتحديد انتهاء العملية العسكرية اذا كان العائق امنيا فقط.

■ كيف يمكن ان يكون المخرج او الحل لهذا الموضوع؟

□ اقترحنا الخيار الاول وهو اجراء وزارة الداخلية الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها وربما تأجيلها في اماكن معرضة للخطر او تجميدها. فاذا كانت هناك من خلاصات امنية تنصح بعدم التجمعات والى آخره، لاسيما ان الحرب تتدحرج بيننا وبين العدو الاسرائيلي وكل المؤشرات تقول انه لا هدوء في المدى القريب المنظور، آمل ان لا يكون القرار بالتأجيل مفتوحا بل مرتبطا بوقف العمليات العسكرية، اي ان نقوم باجراء الانتخابات عند حصول اول هدنة او اول وقف لاطلاق النار.



عضو "اللقاء الديموقراطي" النائب بلال عبدالله.

عون: الظروف الاستثنائية تؤخذ في الاعتبار

شدد النائب الان عون على ان المسؤولية الاولى والاخيرة لتقييم الوضع واتخاذ القرار بشأن الانتخابات تقع على عاتق الحكومة.

* هل انتم مع اجراء الانتخابات في موعدها المقرر في ايار المقبل؟

- طبعا نحن مع اجراء الانتخابات البلدية في موعدها، لكن في الوقت نفسه نقدر ان هناك ظروفا استثنائية تمر فيها البلاد بحكم الحرب مع اسرائيل، وهي تؤثر بشكل كبير على مناطق عدة ويجب اخذ هذا الواقع في الاعتبار.

■ هل تعتقد ان الظروف الحالية وخصوصا الوضع الامني والشغور الرئاسي تسمح باجراء هذه الانتخابات؟

□ تقييم ظروف الانتخابات هو اولا من مسؤولية الحكومة التنفيذية التي هي الاكثر الماما بكل الجوانب المتعلقة باجراء الانتخابات اكان على الصعيد الامني او اللوجستي او الاداري.. لذا عليها ان تحسم هذا الموضوع.

■ ما هي الخيارات المتاحة امام الحكومة ومجلس النواب للتعامل مع هذا الاستحقاق؟

□ بعدما تجري الحكومة تقييمها، عليها ان تأخذ القرار المناسب وهو واحد من احتمالين: اجراء انتخابات جزئية اي مع استثناء المناطق الواقعة في نطاق الحرب، او تأجيلها. اما مجلس النواب فعليه مواكبة قرار الحكومة وتحمل مسؤوليته التشريعية اذا اقتضت الحاجة.

عضو تكتل لبنان القوي النائب الان عون.



اكد النائب جورج عقيص الحرص على اجراء هذا الاستحقاق لأنه من صلب الحقوق السياسية الاساسية للمواطن.

■ هل انتم مع اجراء الانتخابات في هذه الظروف؟

□ بالطبع نحن مع اجراء اي استحقاق انتخابي في موعده الدستوري، لأن الانتخابات تشكل تعبيرا عن مزاج الرأي العام وتوجهاته. حق الناخب لا يمكن حرمانه منه تحت اي ظرف، فهو من الحقوق السياسية الاساسية التي لا يمكن تجاهلها.

■ ماذا عن التطورات في الجنوب والشغور الرئاسي؟

□ خلال اجتماع لجنة الدفاع والداخلية والبلديات الذي ناقش الموضوع، اصر نواب تكتل الجمهورية القوية على موضوع اجراء الانتخابات ولا حجة بسبب الفراغ الرئاسي لأنه سبق واجريت الانتخابات البلدية عام 2016 في ظل الفراغ الرئاسي، ولا تزال هذه المجالس البلدية قائمة حتى اليوم. اما التطورات في الجنوب، ففي امكان وزير الداخلية تأجيل الانتخابات في الاماكن التي تتعرض لعمليات عسكرية، وان يقال في حال اجريت قبل انصراف 4 سنوات من عمر المجلس البلدي تكون هذه المجالس لمدة اقصر، والا تعتبر مؤجلة لمدة ثلاث سنوات.

■ ما هي الخيارات المتاحة امام الحكومة ومجلس النواب للتعامل مع هذا الاستحقاق؟

□ معظم الكتل النيابية مع التأجيل، مع الاسف، ولكل كتلة اسبابها، علما ان هناك قلة قليلة من النواب يريدون هذه الانتخابات. فحتى لو كانت مرهقة في مناطقنا، الا اننا نفضل ان نتعب وان يمارس الناخبون خياراتهم.



عضو تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

مبادرة "الإعتدال الوطني" تثابر لإنهاء خلو سدّة الرئاسة عطيّة: قادرون على إنتاج رئيس إذا سلمت النيّات

منذ خلو سدة الرئاسة في 31 تشرين الاول 2022، ولبنان يسير بلا رأس في خضم ازمات متتالية وتحديات خطيرة اجتماعية واقتصادية ومالية، وصولا الى الامنية في ظل ما تشهده الحدود الجنوبية، من دون بلورة تصور واطار للتلاقي الداخلي للتوافق واعادة البنيان الدستوري الى هيكليته الطبيعية

لم يشهد لبنان مبادرة عملية قبل خلو سدة الرئاسة وبعدها، باستثناء الرهان على الخارج من اجل صوغ حل قابل للتنفيذ، فكانت ان تداعت دول خمس شقيقة وصديقة للبنان: الولايات المتحدة الاميركية، فرنسا، المملكة العربية السعودية، مصر وقطر، الى تشكيل لجنة سميت اللجنة الخماسية، مهمتها العمل على مساعدة اللبنانيين على اتمام الاستحقاق الرئاسي، من ضمن اطار عام حددته يقوم على اهمية التزام اعضاء البرلمان اللبناني مسؤولياتهم الدستورية والشروع في انتخاب رئيس للبلاد، وناقشت خيارات اتخاذ اجراءات ضد المعرقلين لاحراز تقدم في هذا المجال. كذلك تحدثت عن الحاجة الملحة الى التعجيل في اجراء الانتخابات الرئاسية، وتنفيذ اصلاحات اقتصادية ضرورية.

وانتظر الخارج تحركا داخليا لبنانيا حتى تتمكن اللجنة الخماسية من التحرك، فخرجت دعوات ومبادرات للحوار للتفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية، كان ابرزها مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي حصل انقسام حولها بين مؤيد ومعارض مما اجهضها مع استمرار الرئيس بري في التمسك بها واستعداده للتحرك عندما يعدل الرافضون مواقفهم، الى ان جاءت مبادرة تكتل الاعتدال الوطني التي تضع للمرة الاولى آلية عملية لانجاز الاستحقاق الرئاسي ضمن سقف زمني غير مفتوح، الامر الذي تلقفته اللجنة الخماسية، فعقد سفراؤها لقاء في سفارة قطر في بيروت وجرى عرض التطورات الراهنة في لبنان، والبحث في الملف الرئاسي من زاوية ان الاولوية لانتخاب رئيس للجمهورية. كذلك ايد اعضاؤها دعمهم المستمر لانجاز الاستحقاق، واعتبروا ان الاولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، معربين عن دعمهم لمبادرة تكتل الاعتدال.

لكن ماذا في مبادرة التكتل؟ هذه المبادرة التي بدأ نواب التكتل بالترويج لها وعقدوا اجتماعات مع جميع القوى السياسية، تقوم على مرحلتين اساسيتين: تلحظ الاولى تداعي ممثلي الكتل النيابية الى جلسة تشاورية تتم في خلالها محاولة التفاهم على اسم رئيس او على عدد محدود من الاسماء، ومن ثم الطلب من رئيس المجلس النيابي نبيه بري الدعوة الى جلسة انتخاب مع تعهد كل القوى بعدم تعطيل نصابها. بينما تلحظ المرحلة الثانية مشاركة كل من تمثلوا بالجلسة التشاورية في الجلسة الرئاسية، فيكون عدد الحاضرين اقله 86 نائبا، في محاولة لانتخاب رئيس. هذه المبادرة لا تزال قائمة وتلقى دعم الرئيس نبيه بري، اذ يؤكد اعضاء التكتل انهم عندما اطلقوا مبادرتهم كان الرئيس بري اول من باركها. كما دعوا كل مَن يهاجمهم وينتقدهم ويعاتبهم ان يجد البديل، فمبادرتهم اربكت مَن يريد الاصطياد بالمياه العكرة، وانهم لم يسوّقوا لأي مرشح رئاسي، وكل هدفهم ان يصل رئيس جمهورية ويقبض على ازمة الحكم قاسما اليمين على الدستور، بحيث يعود الانتظام الى المؤسسات، وانه لا يمكنهم ان يقفوا كنواب مكتوفي الايدي وسط كل هذه الهواجس، فيما المطلوب ان يبحث المعترضون في الجوهر وليس في الشكليات.

لم تسلم مبادرة الاعتدال من السهام، من خلال تبادل الافرقاء الاتهام بالعمل على افشالها. فصوبت السهام الى الرئيس بري في هذا الخصوص، مما دفعه الى الحديث علنا عن ان كل الكلام عن رفضه للمبادرة غير صحيح، "انا كنت ورا هالمبادرة فكيف بدي فشّلا وبعدا بعز شبابها". وكشف الرئيس بري انه هو من طلب من تكتل الاعتدال بداية عدم ذكر اسمه في جولتهم الاولى على المعنيين حرصا على عدم افشال المبادرة، ناصحا اياهم بعدم استخدام مصطلح "حوار" بل "تشاور".

على الرغم من كل التوضيحات من مختلف القوى السياسية، الا ان الاسئلة تكثر حول مدى نجاح مبادرة الاعتدال، والخرق الذي حققته، ومدى تماهيها مع اللجنة الخماسية، اضافة الى ايضاحات عديدة اجاب عنها عضو تكتل الاعتدال الوطني النائب سجيع عطية في حوار مع "الامن العام"، حدد فيه افق المبادرة وخلفياتها.

■ كثرت القراءات لخلفيات مبادرة تكتل الاعتدال، لجهة منطلقاتها ومَن دفع في اتجاه اطلاقها، هل لك ان توضح لمرة نهائية كيف تبلورت هذه الفكرة وتحولت الى طرح عملي؟

□ المبادرة التي باشرها التكتل، كانت نتاج لنقاش جرى في داخله. استمد هذا النقاش من مسؤولية وطنية بحتة، وانطلاقا من واجب كل نائب يمثل الامة جمعاء، بحيث اتفق الرأي على انه آن الاوان للمساعي او المبادرة ان تنطلق، كون هذا التكتل اتبع الحيادية في الجلسات السابقة تحت اسم لبنان الجديد، وانه ذو لون معتدل ولون سني لذا يجب ان يكون حياديا ومحترما من الوسط المسيحي والوسط الشيعي. كما ان عدد اعضائه حوالى 10 نواب، مما يخوله ان يكون "بيضة قبان"، فالكل في حاجة الى احتوائه او جذبه. اما التوقيت الذكي للمبادرة، فهو انه جاء بالتزامن مع الاندفاعة لسفراء اللجنة الخماسية، الامر الذي اعطاها قوة وثقلا، كون اللبناني لا يمشي الا لرغبات الخارج وبتحفيز منه.



عضو تكتل الاعتدال الوطني النائب سجيع عطية.

■ تعددت التوصيفات لمبادرة التكتل بين مَن قال انها ولدت ميتة وآخر اعتبر انها لتقطيع الوقت، وصولا الى التحذير من ان تكون كمينا للايقاع بفريق لصالح فريق آخر؟

□ بدأت مساعي تكتل الاعتدال من خلال التشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومع سفراء اللجنة الخماسية حيث لاقت دعما وتشجيعا وقبولا من جميع اعضائها، وبعد موافقة كل من تكتلي الجمهورية القوية ولبنان القوي حازت على شبه اجماع، باستثناء كتلة الوفاء للمقاومة، تيار المردة وكتلة التوافق الوطني، وما زلنا في انتظار اجاباتهم لنبني عليها بشكل واضح. المساعي لا تزال حاضرة ومستمرة، وقد اخذت منحا تكامليا مع اللجنة الخماسية.



قوة المبادرة في تزامنها مع اندفاعة اللجنة الخماسية

■ ما هو جوهر مبادرة تكتلكم الرئاسية؟

□ المبادرة تقوم على بنود واضحة جدا، وتتألف من العناصر التالية:

اولا: اللقاء والتشاور في خلال يوم واحد.

ثانيا: الالتزام بتأمين النصاب وعدم الانسحاب.

ثالثا: التوافق على اسم او اكثر.

رابعا: ابلاغ الرئيس بري بالاسماء ليصار الى فتح مجلس النواب، والدعوة الى جلسة انتخابية واحدة بدورات متتالية حتى يتصاعد الدخان الابيض بانتخاب رئيس للجمهورية.

اما اللقاء او التشاور فيكون بدعوة من التكتل ومن دون اي بروتوكول، لا في الدعوات ولا في الرئاسة، وتكون الاجتماعات في المجلس النيابي.

■ هل التجاوب مع مبادرتكم من القوى السياسية الممثلة في البرلمان جدي ام ان لديكم حذر في تقييم موقف هذه القوى؟

□ استطيع القول انه من خلال مضمون الاجتماعات التي عقدناها، فان الموافقة على المبادرة جدية وكبيرة لدى الجميع، باستثناء الكتل الثلاث (كتلة الوفاء للمقاومة، تيار المردة وكتلة التوافق الوطني). لا نزال نعمل بجد ومثابرة بعيدا من الاضواء وبشكل سري، في محاولة لتذليل الامور الشكلية والعقبات التي نرى ان تجاوزها ممكن، كما ان رد حزب الله سيكون مؤشرا لاتجاه الامور.

■ هل هناك تنسيق بينكم وبين سفراء الخماسية العربية والدولية؟

□ التنسيق دائم، لأنّ لديهم تبنيا واضحا للمساعي التي نقوم بها، وهم حريصون على الاطلاع على كل التطورات التي تحصل، حتى يتدخلوا كلما دعت الحاجة، كونهم يملكون نفوذا ولهم علاقات قوية مع غالبية المكونات السياسية وغير السياسية.

■ اين تتقاطع مبادرة التكتل مع حراك الخماسية؟

□ منذ البداية، وفي البيانات التي صدرت عن اللجنة الخماسية ومن ثم عن سفرائها المعتمدين في لبنان، كان تركيزها على المواصفات والبرنامج الاصلاحي والاسماء التي تشكل توافقا بين مختلف القوى السياسية، لكنها لم تحدد الالية ◄



◄ العملية لتحقيق ذلك. بينما نحن في تكتل الاعتدال نركز على الالية العملية التي من شأنها ان توصلنا الى الانتخاب من دون الدخول في الاسماء، لا لجهة وضع فيتو على هذا الاسم ولا على ذاك. الخماسية تجاوبت مع طرحنا واقتنعت به ووافقت عليه وتدعم تحركنا، وهذا ما نلمسه من خلال التزامن بين ما نقوم به وبين ما يعقده السفراء من اجتماعات مع المرجعيات والقوى السياسية، جماعيا او افراديا.

■ هل يمكن القول ان المبادرة اوجدت خرقا في الجدار السميك للاستحقاق الرئاسي؟

□ هذا الامر مؤكد. لقد كسرت الجمود الحاصل على مستوى الاستحقاق الرئاسي، ووضعت الجميع امام مسؤولياتهم الدستورية والوطنية، لا بل وحشرتهم، وستكشف الجميع في ما بعد. جولاتنا السابقة ساعدتنا على اخذ خيار واضح، لجهة وجهة تصويتنا، بمعنى اوضح سننتخب لمن تجاوب مع مبادرتنا.

> **سفراء الخماسية يدعمون المبادرة ويساعدون على انجاحها**

■ ما مدى نجاح مبادرتكم؟

□ اذا كانت النيات سليمة واللجنة الخماسية جدية وتحلى النواب بروح المسؤولية الوطنية، فان المبادرة قادرة على انتاج رئيس للجمهورية في سرعة قياسية. الحقيقة ان المشكلة التي لم نجد حلا لها بعد، هي في رئاسة جلسة التشاور او اللقاء وكيفية توجيه الدعوة. اعتبر ان هذه الشكليات يجب عدم التوقف عندها طويلا، وليس لها قيمة امام المضمون المهم جدا المتمثل بالتوافق على انتخاب رئيس للجمهورية، لأن في ذلك مصلحة اللبنانيين الذين يئنون تحت ثقل الازمات والانهيارات، ويريدون حلولا وانفراجات لا بد ان تبدأ من انتخاب رئيس للجمهورية حتى تعود المؤسسات الدستورية الى الانتظام والعمل.

■ هل انتم ماضون في المبادرة ايا تكن النتائج ام تضعون سقفا ستتوقفون عنده؟

□ سنواصل مسعانا في التكتل بكل جد واجتهاد، وسنبقي المجال مفتوحا امام الجميع. كما سنواصل عملية الضغط الايجابي على كل القوى السياسية الممثلة في البرلمان، وان شاء الله مع اقتراب الاعياد وتحقيق الهدنة في قطاع غزة، تتشكل مساحة واسعة تساعدنا في التمهيد للتوافق ومن ثم انجاز الاستحقاق الرئاسي.

تحقيق

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

الأمن السيبراني على طاولة اللجان النيابيّة
مطلوب خطوات تشريعيّة لاستكمال الإستراتيجيا الوطنية

حضر ملف الامن السيبراني مجددا في اروقة مجلس النواب، حيث عقدت لجنة الاعلام والاتصالات البرلمانية اكثر من جلسة، خصصت للبحث في هذا الملف وكذلك فعلت لجنة تكنولوجيا المعلومات، وسط تضارب في المعلومات المتداولة حول مدى خطورة الاختراقات التي حصلت في مطار رفيق الحريري الدولي او غيره من الاماكن والمواقع العامة وحتى المؤسسات الخاصة

على الرغم من الجلسات التي عقدت لمواكبة هذا الملف الحساس، الى جانب البحث في ملف شركة ACUATIVE التي عقدت معها صفقة او اتفاق عام 2017، لتقييم واقع البنى التحتية للشبكة، الا ان المعطيات المتوافرة حتى الان تشير الى التعامل مع الملف على قاعدة ردة الفعل المشابهة لتلك التي حصلت عامي 2018 و2019.

"الامن العام" واكبت هذا الملف مع مقرر لجنة الاعلام والاتصالات النائب الدكتور قبلان قبلان والدكتورة المحاضرة والباحثة في الجامعة اللبنانية ميرنا عطية، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي ورئيسة الجمعية العلمية لخبراء المعلوماتية.

قبلان: لاجراء تحقيق برلماني

■ ما هي حقيقة ما اثير حول اختراق الداتا او حسابات ومواقع كالمطار وغيره من المرافق العامة والمؤسسات الخاصة؟

□ ما جرى في هذه المؤسسات من عملية قرصنة للمواقع الالكترونية هو حقيقة واقعة عرضت امن هذه المؤسسات لخطر كبير لاسيما في موقع مطار رفيق الحريري الدولي الذي نجا من كارثة كبرى، لاسيما ان الاختراق قد وصل الى مواقع حساسة في اجهزة المطار الارضية والجوية وفي العديد من القاعات المرتبطة بحركة المسافرين.

■ هل اطلعتم على كامل معطيات هذا الملف كلجنة اعلام واتصالات من خلال الاجتماعات التي عقدتها اللجنة لهذه الغاية؟

□ للاسف حتى اليوم لا يوجد تصور متكامل حول طبيعة هذا الخرق، او من اي جهة اتى وهل هو بفعل عامل من الداخل كما اشيع في بداية الامر، ام هو دخول من الخارج بواسطة القرصنة المباشرة للاجهزة والمواقع، وهذا امر مؤسف لان معالجة اي خلل تستدعي اولا الوصول الى الاسباب المباشرة لهذا الخلل كي تسهل على المعنيين المواجهة واصلاح الخلل. لا بد من اجهزة وبرامج حماية قادرة على كشف الخلل او العبث بالاجهزة والحواسيب ومعالجة ذلك ومنع تكراره.

■ هل يكفي ما تقوم به اللجان النيابية ام ان المطلوب عمل اخر لمواكبة هذا الملف؟

□ اللجان النيابية تقوم بعملها لكنها غير قادرة على الزام الجهات المعنية بالقيام بدورها على اكمل وجه، خاصة وان بعض المعنيين بدل ان ينخرطوا في المعالجة التقنية والادارية وان ينبهوا الى الاخطار الكبرى من خلال كشف داتا المعلومات اللبنانية المرتبطة بالشبكة العنكبوتية، سمعنا بعضهم يقللون من خطورة ما جرى ويدافعون عن اجراءات اتخذت في وزارتهم ولم يسمعوا لبعض الاصوات المعترضة خاصة لجهة توقيع عقد بالتراضي مع شركة "اكواتيف" التي تحوم حولها شبهة التعامل مع العدو. الخطورة الكبرى ان بعض المديرين سهلوا لهذه الشركة الدخول الى تفاصيل الشبكات من دون ان يكلفوا انفسهم على الاقل بمراجعة الاجهزة الامنية القادرة على تقدير المسألة ان كانت تشكل خطرا ام لا.

■ اين اصبحت الاستراتيجيا الوطنية للامن السيبراني التي جرى العمل عليها منذ سنوات؟

□ حتى الان لم يتم تعيين الهيئة الناظمة المعنية بادارة هذا الملف ووضع خطة متكاملة تستطيع الادارة للقطاع والمواجهة للاخطار المحتملة. المطلوب ان تكون لدينا خطة واستراتيجيا للدفاع عن الامن السيبراني، وهذا ربما يتطلب اقتراحات قوانين، وتشريعات تقود لانشاء الوكالة الوطنية للامن السيبراني التي تنسق في شأنها مع الاجهزة الامنية الدكتورة ربما عويدات الموكلة من مجلس الوزراء، بالاضافة الى البدء بتنفيذ الاقتراح المقدم حول انشاء الوكالة الوطنية للتحول الرقمي التي يتم من خلالها اتباع اجراءات الحيطة بالنسبة للامن السيبراني. وقد تعهدت لجنة الاعلام والاتصالات بتنظيم ورشة عمل لمتابعته، تمهيدا لتحويل مشروع قانون يتعلق بتشكيل هذه الهيئة الى المجلس النيابي. لجنة الاعلام والاتصالات جاهزة وبالتنسيق مع لجنة تكنولوجيا المعلومات لعقد جلسات متواصلة من اجل انجاز اقتراح قانون نرفعه الى الهيئة العامة، واذا ارسل كمشروع قانون من الحكومة، نحن حاضرون ان ننجزه ويقدم الى الهيئة العامة. هناك جهود كبيرة بذلت



مقرر لجنة الاعلام والاتصالات النائب الدكتور قبلان قبلان.

ولجنة الاعلام اطلقت صافرات الانذار من اجل وضع حصانة للوزارات والمؤسسات وهذا لا يغني عن اولوية اساسية، ان ننجز اللجنة العليا للامن السيبراني ويجب ان تكون مؤسسة ونريد تحويلها الى مؤسسة وضروري ان يكون لدينا مؤسسة تحمي كل امننا القومي.

> **"نجونا من كارثة بسبب اختراق موقع المطار"**

■ كيف يمكن مواجهة هذه الاختراقات في ظل المواجهة والحرب المفتوحة مع العدو الصهيوني على اكثر من جبهة؟

□ يجب ان يكون هناك حزم لجهة التعامل مع هذه القضية ويجب اجراء تحقيق برلماني وقضائي وتحديد المسؤوليات وانزال العقوبات اللازمة بالمستهترين والمسهلين للاعمال المخلة بالامن الوطني والامن القومي وهناك الكثيرمن القضايا المرتبطة بشبكات الهاتف الخليوي والارضي موضع تحقيق في الجهات القضائية المعنية وندعو للذهاب فيها الى النهاية مهما كانت العراقيل لأن مسألة الامن الوطني مسألة حساسة وتستهدف جميع اللبنانيين على كامل ارض الوطن، وان العدو منذ سنوات يحاول التجميع والتدقيق ويحاول الوصول الى اصغر تفصيل في مؤسساتنا واعمالنا وعلينا ان نكون على مستوى المواجهة وننقي هذه المؤسسات من العناصر المشبوهة، وعلينا الاسراع بخطة عمل دقيقة لاصلاح الخلل وتغيير الارضية التي تعمل الشبكة العنكبوتية عليها، لانها في معظمها مخترقة من العدو بايدي جواسيس مزروعين ومن خلال الدخول الى الشبكة ببرامج تجسس دقيقة وفعالة والمطلوب كشف هذه البرامج وهؤلاء الاشخاص والتصدي لهم.

عطية: لتسجيل البيانات ورقيا في انتظار التحديث

■ هل تعتقدين ان داتا الاتصالات قابلة للاختراق في لبنان وما هي اسباب ذلك؟

□ في العام 2021، نشر موقع "State of Security" تقريرا بعنوان "Cybersecurity Resilience Insight"، اشار فيه الى امكان رفع كلفة اختراق البيانات من 3 الى 5 تريليون دولار في العام 2024، وهذا يدل على صعوبة منع الاختراقات في مجال امن المعلومات، على الرغم من كل الجهود التي تبذلها الشركات العملاقة لحماية معلوماتها وامنها السيبراني وانظمتها الرقمية. في لبنان، ونظرا الى عدم قدرة الدولة من مواكبة آخر التطورات في مجال التكنولوجيا والتوقف عن تحديث الانظمة الرقمية لديها بسبب كلفتها العالية، وباستثناء بعض الوزارات الحساسة، كالمال والصحة، حذر خبراء المعلوماتية والامن السيبراني من خطورة الاختراقات للمواقع الالكترونية الرسمية. كما صرح بعض الخبراء والمعنيين بأن لبنان قد وضع استراتيجيا خاصة بالامن السيبراني في العام 2018، كما تعرض 16 موقعا لبنانيا رسميا سابقا في العام 2012، للقرصنة على يد جماعة تعرف بـ"ارفع صوتك". وافادت دراسة اجراها مركز بحوث تعزيز الحماية السيبرانية في لبنان (CERT) في العام 2022، بأن الانظمة المعلوماتية في الكثير من القطاعات قد تعرضت لاكثر من مليونين و500 الف محاولة اختراق في شهر كانون الثاني من العام نفسه، اضافة الى احتمال ان تتعرض مواقع اخرى للقرصنة والاختراق دون اكتشاف ذلك لغاية الان، لان بعض الاختراقات قد تتطلب اشهرا لاكتشافها. كل ما تقدم يؤشر الى ان امن لبنان واللبنانيين المعلوماتي والسيبراني عرضة للاختراق و"التهكير" في حال لم يتم ◄

◀ تحديث انظمة الحماية واتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان امن المعلومات.

■ بعد الاختراقات التي حصلت في المطار وعدد من الوزارات والمؤسسات، ما هي الاجراءات المطلوبة لتفادي تكرار هذه الخروقات؟

□ هناك مجموعة من الترتيبات والاجراءات التي يمكن اتباعها بهدف حماية المعلومات اهمها: تغيير انظمة تشغيل الحواسيب القديمة مثل (Windows XP) التي توقفت تحديثاتها منذ اكثر من 10 سنوات، واعتماد انظمة تشغيل جديدة، والمواكبة الدائمة لاخر تطورات برامج وانظمة حماية المعلومات ولانواع الاختراقات وكيفية معالجتها، والصيانة الدورية لاجهزة الكومبيوتر والمواقع، وتدريب الموظفين المعلوماتيين على كل جديد في عالم الرقمنة والحماية الرقمية، والاستفادة من الخبراء والموهوبين اللبنانيين والذين تستفيد منهم كبرى الشركات مثل "غوغل" و"ميتا"، وعدم تعيين اي موظف في امن المعلومات الا بعد التاكد من نظافة سجله وعدم تورطه مسبقا بملفات فساد، وبناء بنى تحتية سيبرانية قوية، والانتباه من عرض الخدمات الامنية من بعض الشركات العالمية، واصدار قانون فوري بتنفيذ استراتيجيا الامن السيبراني التي كانت قد وضعت في العام 2018 واقرت في العام 2019، مع تحديثها بناء للمستجدات في هذا العالم.

■ ما هو المطلوب علميا لحماية الداتا اللبنانية في ظل ارتفاع وتيرة الحرب السيبرانية في المنطقة وخصوصا الهجمات التي يقوم بها العدو الاسرائيلي؟

□ في ظل الهجمات السيبرانية DDoS Attack على مواقع وادارات رسمية في لبنان من جهة، والهجمات التي يشنها العدو الاسرائيلي على اهلنا في الجنوب والبقاع من جهة اخرى، وبعد تأكيد لجنة الامن السيبراني منذ العام 2019، ان "165 مؤسسة حيوية لبنانية معرضة للخطر وقابلة للاختراق"، وان عدد الجهات الحكومية التي تعمل في مجال التجسس يرتفع مع الوقت وبرامج الاختراق باتت اكثر ذكاء وتطورا، ناهيك بوجود عدد كبيرمن الجمعيات غير الحكومية في لبنان، والتي تصل الى البيانات الشخصية والعامة للبنانيين، من دون اي رقابة على طرق استخدامها وطرق الاستفادة منها، يتوجب على انظمة الدولة وعلى جميع المواطنين توخي الحذر واعتماد سبل حفظ وحماية المعلومات من خلال:

• نشر الوعي ورفع الحس الامني بين جميع افرد المجتمع اللبناني حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل امن، بالتعاون مع مركز بحوث تعزيز الحماية السيبرانية Lebanon CERT (Cybersecurity) Empowering Research Team.
• مواكبة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.
• تنفيذ برامج توعوية في المدارس والجامعات والمؤسسات.
• تطبيق معايير الحماية على جميع منصات الادارات الرسمية وجميع المرافق الحساسة.
• تطبيق استراتيجيا التحول الرقمي (2023-2030) المقرة عام 2022، تفعيل ادارة التحديث والتطوير لانظمة المعلومات (patch management).
• رفع القدرة على التعامل مع الحوادث السيبرانية (incident handling).
• عدم تفعيل الانترنت والكاميرات والاجهزة السلكية واللاسلكية في الاماكن الحساسة والموجودة على خطوط التماس ودائرة الاشتباك مع العدو نظرا الى نقاط الضعف العديدة الموجودة في انترنت الاشياء (IOT).
• استخدام الدولة والاجهزة الامنية لاجهزة مراقبة دقيقة ومتقدمة.
• معالجة الثغرات البرمجية، حيث اثبتت دراسة قام بها باحثون من جامعة USAL بالتعاون مع شركات عالمية بأن هناك 1645 ثغرة برمجية موزعة على عدد من انظمة لقطاعات متعددة (مصرفية، خدماتية، تعليمية، انتاجية).
• عدم حفظ كل معلومات المواطنين على المواقع الالكترونية.
• تأمين الاتصالات باستخدام تشفير قوي للمعلومات واخذ نسخ احتياطية للمعلومات وتفعيل انظمة التنبيه عند اي تزوير او اختراق وتطبيق الدولة لقوانين الرقابة الرقمية على جميع الشركات وبرامج التسوق الالكتروني والمنصات والجمعيات غيرالحكومية كما تفعل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) للاتحاد الاوروبي.
• استخدام كلمات مرور قوية واستخدام المتصفحات التي تركزعلى الخصوصية مثل Brave او محركات البحث مثل DuckDuckGo في منع التتبع وجمع البيانات عن طريق حظر ملفات تعريف الارتباط التابعة لجهات خارجية وعدم تخزين سجل البحث.
• استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة (VPN) التي تعمل على تشفير حركة البيانات واخفاء عنوان IP الخاص بالمستخدم عند استخدام شبكات Wi-Fi العامة.

> **لم تصرف مبالغ كافية لصيانة شبكات الهاتف منذ العام 2019**


رئيسة الجمعية العلمية لخبراء المعلوماتية الدكتورة ميرنا عطية.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

بناء الدولة وترابطها العضوي يتلازمان مع الإصلاح الشامل
نعمان: ندائي من أجل الإنقاذ ومواجهة الإنهيار والعدو

لا تستقيم فكرة بناء الدولة من دون اعادة البناء الوطني والاصلاح الشامل على مستوى المجتمع والانسان، والتي تبدأ بتعزيز الامن الاجتماعي والاقتصادي للمواطن، ولا تنتهي بتكريس السلم والانتهاء من اخلاق الحرب

يحتاج اعادة البناء الوطني وتحقيق الاصلاح الشامل الى مزيد من النضال لتتكامل الانجازات السياسية والوطنية المحققة، وتتحصن بتعزيز الامن الاجتماعي والاقتصادي للمواطن، من النواحي الصحية والتربوية والوطنية والانسانية، من خلال توجهات اصلاحية لا لبس فيها.

الاجدر على الخوض في كنه الواجبات الوطنية المتصلة بفكرة بناء الدولة من زاوية اعادة البناء الوطني والاصلاح الشامل على مستوى المجتمع والانسان، هو الوزير الاسبق والاستاذ الجامعي والباحث الاكاديمي الدكتور عصام نعمان الذي ينطلق على الدوام من مقاربة وطنية وعروبية لكل الاستعصاءات التي يواجهها الوطن، متجاوزا الزواريب الداخلية المصلحية، كون الاصلاح يحتاج الى السمو والرفعة والابتعاد من كل الغايات الشخصية، فكان لـ "الامن العام" معه حوار يجسد في مضمونه نداء للانقاذ الوطني.

■ ما هي المخاطر التي تتهدد لبنان على صعيد مشروع اعادة البناء الوطني والاصلاح الشامل على مستوى المجتمع والانسان؟

□ تتزايد المخاوف من استمرار الاستعصاء السياسي الذي تواجهه البلاد، والذي تجلى بوضوح في عجز مجلس النواب عن انتخاب رئيس للجمهورية رغم تسارع الانهيار الوطني الشامل، سواء على مستوى ادارات الدولة ومؤسساتها او على مستوى المجتمع.

> **للضغط على الممسكين بالسلطتين السياسية والمالية لاعتماد برنامج على 3 مراحل**

تزداد الازمة خطورة وتعقيدا مع تصاعد تحديات الكيان الصهيوني، لاسيما بعد معركة طوفان الاقصى، وقيامه بشن هجوم بري وجوي على قطاع غزة مستهدفا احتلاله بكامله وتهجير سكانه الى مصر، وشروعه ايضا في الاعتداء على لبنان والتهديد باعادته الى العصر الحجري. ان المواطنين الذين يعانون من الضائقة المعيشية عموما، ودعاة التغيير والانقاذ خصوصا، والمهددين بمخاطر العدوان الصهيوني المتصاعد على البلاد شعبا ودولة ومقاومة، مدعوون الى ادراك مخاطر استفحال الازمة، وضرورة تكثيف الضغوط على الممسكين بالسلطتين السياسية والمالية من اجل الخروج من النفق المظلم، عبر برنامج من مراحل ثلاث: مهام انقاذية ملحة، مهام للمدى المتوسط، واصلاحات بنيوية في المدى الابعد.

■ كيف تحددون المهام الانقاذية الملحة؟

□ هذه المهام تكون عبر اتمام التالي: انتخاب رئيس جمهورية توافقي ببرنامج اصلاحي حقيقي يفتح الباب امام اعادة ترميم المؤسسات كلها وتفعيلها، بدءا بتشكيل حكومة وطنية اصلاحية بصلاحيات استثنائية، تقطع مع السياسات والممارسات الفاسدة السابقة، استعادة الاموال المهربة والمنهوبة، وقف تمويل الدولة بالتضخم، فرض ضريبة استثنائية على الثروات الكبرى، العقارية خاصة، التي يملكها كل من تولى مناصب في الدولة والمؤسسات العامة، تحصيل حقوق الدولة من مغتصبي الاملاك العامة البحرية والنهرية والمشاعات، تعديل نظام التحصيل الضريبي لجهة خفض الاعباء عن المواطنين والعمال واصحاب الدخل المحدود، ورفعها على الشرائح الميسورة والشركات والمصارف، مكافحة التهرب الضريبي، تصفية الدين العام وتوزيع الخسائر بصورة عادلة لاسيما على المستفيدين من الهندسات المالية، توحيد سعر صرف العملة اللبنانية وتثبيتها بازاء العملات الصعبة، اعادة هيكلة القطاع المصرفي بخفض عدد المصارف وتحديد اختصاص كل مصرف، تفعيل ومراقبة الاشراف على القطاع، اقرار قانون استقلال السلطة القضائية وتنفيذ احكامه، الاسراع في اعمال الحفر والتنقيب عن النفط والغاز، توظيف العائدات في دعم الاقتصاد الوطني المنتج، قبول الهبات والمساعدات من الدول الشقيقة والصديقة غير المشروطة اقتصاديا وسياسيا.

■ تحدثتم عن مرحلة ثانية وهي اصلاحات مرحلية للمدى المتوسط، كيف تترجم؟

□ ترجمة الاصلاحات المرحلية للمدى المتوسط يكون عبر تطبيق ما لم يطبق بعد من اتفاق الطائف، لاسيما بعدما اصبح جزءا من الدستور المعدل سنة 1990. اقرار خطة وطنية لمواجهة الخطر الصهيوني، والخطر الارهابي، ومختلف المخاطر، وذلك بتطوير كل القدرات المتاحة رسميا وشعبيا، من خلال خطة دفاعية للتعاون بين الجيش والمقاوم، اصلاح النظام الضريبي واعتماد الضريبة العامة التصاعدية على الدخل والانفاق، اعتماد البطاقة الصحية المجانية لكل المواطنين، اصلاح قطاع الكهرباء والطاقة وتطويره، تعزيز وتحصين التعليم الرسمي بكل مراحله لاسيما في وجهيه المهني والتقني وانصاف العاملين فيه كونه مصنع الكفايات التي لا نهوض من دونها، تعزيز الجامعة اللبنانية لتصبح حجر الزاوية في عملية تطوير التعليم العالي، ازالة كل احكام ووسائل التمييز ضد المرأة في القوانين والمؤسسات العامة والخاصة، اعتماد قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية.

■ ماذا عن المرحلة الثالثة والمتمثلة بالاصلاحات للمدى الابعد؟

□ هذه المرحلة تكون عبر تحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد ريعي الى اقتصاد منتج ومتنوع. تنويع النشاطات الاقتصادية بما يخدم المصلحة الوطنية، وذلك بالتكامل الاقليمي من خلال السوق العربية المشتركة، خصوصا مع دول المشرق العربي، واتباع سياسة التوجه شرقا في موازاة ضبط علاقاتنا الاقتصادية غربا. اعتماد قانون جديد للانتخاب يحقق صحة التمثيل الشعبي وعدالته على الاسس الاتية:

اولا: تنفيذ احكام الدستور لجهة انتخاب مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف.

ثانيا: اعتماد الدائرة الوطنية الواحدة على اساس التمثيل النسبي. ◄



الوزير الاسبق الدكتور عصام نعمان.

المادة 95

عدلت المادة 95 من الدستور ثلاث مرات منذ صدورها في الدستور الذي اعتمد في العام 1926 ومن ثم في العام 1943 وصولا الى العام 1990.

وفق الصيغة الاخيرة: نصت المادة (95) من الدستور المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في 1943/11/19 وبالقانون الدستوري الصادر في 1990/9/21 على الاتي:

على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

في المرحلة الانتقالية:

أ - تمثل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة.

ب - تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاية في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة، وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها. وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص اي وظيفة لأي طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاية.

اما نص المادة 95 وفق تاريخ بدء العمل في 1943/11/9 وتاريخ انتهاء النفاذ في 1990/9/21 فنصت على الاتي:

بصورة موقتة والتماسا للعدل والوفاق، تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وبتشكيل الوزارة من دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة.

بينما النص السابق للمادة 95 وفق تاريخ بدء العمل في 1926/5/23 وتاريخ انتهاء النفاذ في 1943/11/9 فقد كانت تنص على الاتي:

بصورة موقتة وعملا بالمادة الاولى من صك الانتداب والتماسا للعدل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وبتشكيل الوزارة من دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة.



◀ ثالثا: تمكين الناخب / الناخبة من التصويت في محل الاقامة الفعلي.
رابعا: خفض سن الاقتراع الى الثامنة عشرة. ايضا تطبيق اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد، وتشكيل مجلس تأسيسي اهلي بمبادرة من القوى الوطنية الاصلاحية بمختلف تلاوينها باستقلال عن الدولة والسلطات الرسمية ليكون رقيبا على ادائها، يتولى:
- اقتراح قوانين وانظمة متطورة تعزز وتحمي المصلحة الوطنية في جميع وجوه الحياة العامة.
- درس واقرار الاليات والتدابير المتعلقة بتنفيذ الاهداف الاصلاحية للقوى الوطنية النهضوية بمختلف تلاوينها، واعداد المشروعات والاصلاحات التي يقترحها المجلس التأسيسي الاهلي، والعمل على اعتمادها بالضغط الشعبي السلمي.

> **لانتخاب رئيس جمهورية توافقي ببرنامج اصلاحي**

■ هل هذا البرنامج بمراحله الثلاث كاف لانجاز البناء الوطني؟
□ من هنا تستقيم الدعوة الى ضرورة مبادرة القوى الوطنية النهضوية، افرادا وجماعات، الى استخدام شتى وسائل الاعلام والتربية والتعبئة في كل المجالات والنشاطات والاوساط، بغية تكوين ثقافة وطنية جامعة قوامها القيم المشتركة والقواسم المشتركة، والعمل المشترك لبلوغ اهداف وطموحات مشتركة، فهل ثمة مقاربة اخرى اجدى وافعل؟

الفقرة (ز) في وثيقة الوفاق الوطني

نصت الفقرة (ز) من وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في مدينة الطائف السعودية على التالي:
ز- الغاء الطائفية السياسية:
هي هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.
أ- الغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاية والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني، باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص اية وظيفة لأية طائفة.
ب- الغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

هل تُثمر المساعي لفصل أزمات لبنان عن أزمات المنطقة؟ منصور: إسرائيل تريد طرد العرب من فلسطين إلى لبنان

تزاحمت الوفود في زيارة لبنان لهدف مزدوج، اساسه تهدئة جبهة الجنوب اللبناني ومنع توسع الحرب الاسرائيلية على غزة، والحض على انتخاب رئيس للجمهورية لمواكبة التطورات المقبلة، لاسيما لجهة ما يمكن ان يحصل من تسويات تسعى اليها الدول الفاعلة في الاقليم. وقد قدم الموفدون افكارا واقتراحات لم تصل الى حد انضاج الحلول

سعى الموفد الاميركي اموس هوكشتاين، والموفدون الاوروبيون من فرنسيين وبريطانيين وغيرهم خلال زياراتهم الى لبنان، الى محاولة منع توسع الحرب في غزة الى لبنان. ونقلوا تحذيرات من اخطار الحرب على لبنان، فيما حمل بعضهم تهديدات اسرائيلية واضحة بتدمير لبنان، وتحميل حكومته مسؤولية ما قد يحصل.

لذا، يطرح السؤال تلو السؤال عن مصير هذه المبادرات وكيف تعاطى معها لبنان الرسمي والمقاومة، وهل هدفها طمأنة الكيان الاسرائيلي على امنه ومستوطنيه على حساب مصالح لبنان وسيادته وحقوقه في ارضه ومياهه؟ وهل يمكن فصل ما يجري في غزة والمنطقة عن ازمات لبنان الداخلية سواء في جبهة الجنوب ام على صعيد الاستحقاق الرئاسي؟ وما هو المطلوب لبنانيا ومن الدول المعنية، للخروج من هذه الازمات.

اسئلة حملتها "الامن العام" الى وزير الخارجية الاسبق الدكتور عدنان منصور.

■ ما تقديرك للتحرك الخارجي حول تهدئة جبهة الجنوب وتثبيت الحدود البرية في حال طبقت هدنة غزة؟ ما هي اهدافه القريبة والبعيدة؟

□ الهدنة في غزة لو تحققت، هي في الحقيقة منفصلة عن الوضع في لبنان، وان كانت المقاومة تربط وقف اطلاق النار في غزة بوقف اطلاق النار في الجنوب. لكن بالنسبة الى اسرائيل هذا الامر مرفوض، وقد صرح رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو وغيره من وزراء حكومة الحرب، انه لو حصل وقف لاطلاق النار في غزة، فانه لن ينسحب على الجبهة اللبنانية مع فلسطين المحتلة وان اسرائيل ستستمر في عملياتها العسكرية. الوسطاء الدوليون يتحركون لتحقيق هدف التهدئة ووقف المواجهات العسكرية في الجنوب، وايضا لايجاد حل لموضوع الحدود البرية. لكن ليس هناك من خلاف حول ترسيم او تثبيت الحدود، فهي مرسمة بموجب اتفاق "نيوكومب وبوليه" عام 1923، وهذه الحدود موجودة ولا يمكن البحث حولها او اعادة تعديلها. كل ما هو مطلوب تثبيت هذه الحدود البرية. لذا على اسرائيل ان تحترم هذه الحدود التي اقرت وتم الاعتراف بها دوليا، والانسحاب مما تبقى من الاراضي اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وشمال الغجر وخراج بلدة الماري، وايضا تخليها عن النقاط التي اعتدت عليها عند الحدود اللبنانية. هذا الامر منفصل عما يدور في غزة، واسرائيل تفصل ما بين جبهة غزة وجبهة جنوب لبنان. وكما قلت، ان المقاومة في لبنان تربط وقف اطلاق النار بوقف الحرب على غزة، وهذا ما ترفضه اسرائيل.

■ هل تكون الهدنة دائمة او موقتة، وهل تنعكس على جبهة الجنوب ام تتوقع تصعيدا لاحقا؟

□ اسرائيل تحدثت عن هدنة موقتة في غزة وهي رفضت في الاساس ان تكون الهدنة دائمة، وهذا ما لم توافق عليه ايضا الولايات المتحدة الاميركية عندما طرحت الفيتو على مشروع قرار في مجلس الامن لوقف دائم لاطلاق نار. اسرائيل تريد هدنة موقتة، وهي اعلنت انه ما ان تنتهي الهدنة الموقتة، ستستأنف عملياتها العسكرية لتحقيق الهدف الذي من اجله قامت بعدوانها الواسع النطاق على غزة، وهو القضاء كما قالت على المقاومة بشكل كامل، وايضا العمل في مرحلة لاحقة على ترحيل اهل غزة من القطاع. اذا تعذر ترحيل الغزاويين، فان اسرائيل ستطالب بفرض حكم عسكري على غزة، بمعنى ان تكون السلطة المدنية في يد الغزاويين والسيطرة العسكرية تكون لاسرائيل مثلما هي الحال في "القطاع ج" في الضفة الغربية الذي يشكل 61 في المئة من مساحة الضفة الغربية البالغة 5600 كلم مربع، هذا القطاع هو تحت سلطة مدنية ادارية وعسكرية اسرائيلية ايضا. يوجد في "القطاع ج" نحو 500 الف مستوطن اسرائيلي، والمدن والقرى الفلسطينية الموجودة فيه مطوقة من خلال الجدار العازل الذي اقامته اسرائيل ويبلغ طوله اكثر من 780 كيلومترا. بالنسبة الى "القطاع ب" في الضفة، هناك سلطة مدنية فلسطينية وسلطة عسكرية اسرائيلية، وهذا القطاع يشكل نحو 21 في المئة من مساحة الضفة. اما "القطاع الف" فيشكل 18 في المئة من مساحة الضفة، لكن الاشراف فيه مدني وامني للفلسطينيين، وهذا لا يعني ان اسرائيل لا يمكنها ان تجتاح في اي وقت هذه القطاعات من اجل تحقيق اهدافها بدخول مخيمات او منازل او اعتقال مقاومين فلسطينيين.

■ ثمة حديث عن ترابط العمل على حل ازمة الشغور الرئاسي بالعمل على تهدئة الجنوب، هل يمكن ذلك وما العلاقة بين الاستحقاقين؟

□ لا اتصور ان عملية انتخاب رئيس للجمهورية مرتبطة بما يجري في الجنوب، فهما موضوعان مختلفان. مشكلة عدم انتخاب رئيس للجمهورية قائمة قبل عملية طوفان الاقصى في غزة. والشغور الرئاسي تعدى العام ونصف عام، وهذه المسألة لبنانية بحت وان كان هناك من وسطاء مثل مصر وقطر والولايات المتحدة واوروبا، فالامر يعود في نهاية المطاف الى اللبنانيين. فاذا كان لهم القرار الحر المستقل يستطيعون انتخاب رئيس، لكن ويا للاسف هناك انقسام عمودي في البلد، وعدم وجود توافق على مرشح يحوز على موافقة ورضى كل او اغلبية الاطراف، لذلك استمر الشغور الرئاسي كل هذه الفترة. لكن ان نربط انتخاب الرئيس بما يجري في الجنوب، فاتصور ان هذا الامر مبالغ فيه. الوضع في الجنوب له ظروفه الخاصة وحساباته الخاصة، وهي منفصلة عما يجري في الداخل اللبناني حول انتخابات رئاسة الجمهورية.



وزير الخارجية الاسبق الدكتور عدنان منصور.

"الحدود البرية مثبتة ومنفصلة عما يجري في غزة"

■ هل تحمل المرحلة المقبلة تباشير حلول مستدامة ام سيبقى الوضع على حاله ربطا بالوضع الاقليمي المتوتر؟

□ الحلول في الداخل اللبناني مرتبطة باللبنانيين انفسهم، فاذا ما توصلوا الى توافق وحل لا حاجة الى الوساطات الدولية، لأن هذه الوساطات تعكس الخلاف اللبناني الداخلي وعجز اللبنانيين عن ادارة شؤونهم وتحمل مسؤولياتهم. الوسيط لا يستطيع ان يفرض شروطه او قراره او اسم مرشح ما. اذا لم يتوافق اللبنانيون على مرشح، عندها سنبقى في الفراغ. علما ان الوضع المتوتر على الحدود وفي فلسطين وفي المنطقة يعكس تاثيراته على لبنان، لأن وضع لبنان مرتبط بما يجري في المنطقة وهو جزء لا يتجزأ مما يجري فيها، امنا واستقرارا ومستقبلا، ولا يستطيع ان ينفصل عنه. لكن كل عمل ايجابي ينعكس على لبنان والعكس ايضا. وكلما كانت المنطقة متوترة امنيا، فهذا يعني ان الانعكاسات السلبية ستصل الى لبنان.

■ ما المطلوب من الدول المعنية بالوضع اللبناني لتثبيت الاستقرار السياسي والامني؟

□ الاستقرار السياسي والامني في لبنان لا يأتي من الخارج، فاذا كان اللبنانيون متفقين في ما بينهم سياسيا ومنهجيا ولهم سياسة موحدة حول ما يحتاجه لبنان، خاصة انه يمر بظروف صعبة. عندما يتفق اللبنانيون على حل المشكلات الداخلية يتحقق الاستقرار السياسي والامني، وعدم تحقق هذا الاستقرار حتى الان ناتج من الخلافات والتباينات والانشقاق بين القوى والاطياف السياسية المختلفة. عدم التوافق بين اللبنانيين لا يشجع على ان يكون للبنان استقرار سياسي او امني، فالدول المعنية لا تستطيع ان توفر الاستقرار والامن. هذا الامر مطلوب من اللبنانيين، فهم الذي يستطيعون ان يقرروا وان يثبتوا الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والاجتماعي، عدا ذلك سنظل في حلقة مفرغة. الدليل ان الوسطاء الغربيين منذ اكثر من سنة ونصف سنة، مع الرئيس الفرنسي ماكرون وموفده جان ايف لودريان وحتى الان مع الاميركي والقطري وغيرهم، لم يتوصلوا الى حل ايجابي لأن العقدة موجودة في الداخل اللبناني وليس في الخارج.

■ كيف ترى وانت المتابع، مسار الوضع الاقليمي والدولي في ظل الحروب والتوترات القائمة وانعكاسها على لبنان؟

□ لبنان جزء لا يتجزأ من المنطقة وكل ما يجري فيها من تطورات ايجابية او سلبية ستنعكس عليه. المنطقة تشهد غليانا وتمر في مرحلة عدم استقرار سياسي وامني، هناك دول تعاني من الارهاب ومن الاوضاع الاقتصادية الصعبة، وتعاني من الوجود الاسرائيلي في المنطقة وبما تقوم به من اعتداءات متكررة على لبنان، وبخاصة بعد عام 2006 وصدور القرار 1701 عن مجلس الامن، بحيث ان اسرائيل لا تحترم القرارات الدولية وهي منذ ذلك التاريخ وحتى طوفان الاقصى في 7 تشرين الاول كانت قد خرقت القرار 1701 والحدود البرية والبحرية والجوية اكثر من 30 الف مرة، وهذا مسجل لدى القوات الدولية العاملة في الجنوب. اذا، التطورات الاقليمية والدولية تترك اثرها على الساحة اللبنانية، وطالما هناك توترات وحروب في المنطقة سيبقى لبنان يعاني، وهو الان يعاني بشكل مباشر من جراء العدوان الاسرائيلي الواسع عليه. ◄

■ هناك مسعى لفصل ما يجري في غزة والمنطقة عن ازمات لبنان الداخلية سواء في جبهة الجنوب ام على صعيد الاستحقاق الرئاسي، ام ان الترابط اصبح عضويا وواقعا؟

□ هناك فصل واقعي بين الاستحقاق الرئاسي وبين المشكلات السياسية والاقتصادية والمعيشية والتربوية والصحية التي يعاني منها لبنان، وكما قلت هذه مسألة داخلية مرتبطة باللبنانيين من قيادات سياسية ومسؤولين، وهم المعنيون بايجاد الحلول. اما في ما يتعلق بجبهة الجنوب، فهي مرتبطة بالعدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان من خلال الخروقات البرية والبحرية والجوية المتواصلة، وما يشكله العدو الاسرائيلي من تهديد مستمر من خلال العمليات العسكرية التي يقوم بها ضد لبنان، ويستخدم فيها ايضا الاجواء اللبنانية لضرب سوريا، وهذا يشكل اعتداء على السيادة اللبنانية. هذا الامر المتعلق بالوضع الداخلي، اذ يستطيع اللبنانيون ان يحلوا مشكلاتهم الداخلية بمفردهم في معزل عن الوضع في الحدود الجنوبية وعن وضع المنطقة الاقليمية. فما الذي يمنع من انتخاب رئيس للجمهورية او ايجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية؟ لا احد. اما وضع الجبهة الحدودية، فهو مرتبط بما يشكله العدو الاسرائيلي من تهديد، وهذه الجبهة مرتبطة بما قد يقوم به العدو الاسرائيلي. لكننا لاحظنا ان المقاومة في لبنان ربطت عملياتها العسكرية بغزة على اساس اذا ما اوقف العدو عدوانه على غزة وحصل وقف اطلاق نار دائم، فالمقاومة ستلتزمه. قد يسأل السؤال: لماذا ربطت المقاومة عملياتها بما يجري في غزة، على اعتبار ان العدو الاسرائيلي له نيات عدوانية مسبقة، وهو يريد ان ينفذها مسبقا ويتحين الفرصة عندما ينقض على غزة وعلى الضفة الغربية، وهناك توجهات اسرائيلية بطرد العرب من شمال فلسطين الى الداخل اللبناني وهنا الخطورة. عندما يقوم لبنان بدعم اهل غزة، فانه يقوم بحرب استباقية تجنبا لما قد يحصل مستقبلا من استفراد اسرائيل بلبنان عسكريا كما استفردت بغزة. في الخلاصة، وضع ما يجري على الحدود مختلف عما يجري في الساحة الداخلية اللبنانية.

> ## انتخاب رئيس للجمهورية غير مرتبط بما يجري في الجنوب



مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة: ننتظر وقف القتال لنواصل حصر الأضرار

انهت المواجهات العسكرية في جنوب لبنان شهرها السادس، مخلفة مزيدا من الاضرار البالغة في المنازل والمؤسسات التجارية والسيارات والمزروعات والبنى التحتية، عدا عن الشهداء والجرحى من المدنيين. هذا الامر يجعل امكانات حصر الاضرار عملية صعبة وطويلة، والتعويض عنها مكلف جدا في ظل عجز خزينة الدولة، الامر الذي يحتم اللجوء الى الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية المانحة



الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير.

منذ 8 تشرين الاول الماضي، تعرضت قرى الجنوب الحدودية من الناقورة غربا الى قضاء حاصبيا وتخوم جبل الشيخ ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة شرقا، بطول نحو 120 كيلومترا عبر الخط الازرق او خط الانسحاب الاسرائيلي عام 2006، الى مئات الغارات الجوية الاسرائيلية والقصف المدفعي التدميري، وتوسع العدوان ليطال مناطق بعيدة عن خط المواجهة، سواء في عمق الجنوب كمناطق صيدا وصور والنبطية واقليم التفاح وجبل الريحان، او في العمق اللبناني كما حصل بالغارة على الضاحية الجنوبية، ومن ثم الغارات على عدد من القرى في منطقة بعلبك.

وقد تعمد العدو الاسرائيلي الحاق اكبر قدر من الدمار في المنازل والمؤسسات الرسمية والخاصة وشبكات المياه والكهرباء على طول الخط الحدودي الملاصق للخط الازرق، فسوّى الكثير منها بالارض، واحرق المزروعات والاحراج، ولم يوفر مزارع البقر والغنم والدجاج، معتمدا سياسة الارض المحروقة لتهجير اهل القرى الحدودية، واقامة شريط امني في مقابل حدود فلسطين المحتلة خال من البشر والحجر وكل انواع الحياة.

بلغ عدد القرى الحدودية المستهدفة بالتدمير نحو 50 بلدة وقرية تقع عند خط الحدود مباشرة او خلفه بين 5 الى 10 كيلومترات، طالتها الغارات والقصف، وتراوحت نسبة التدمير فيها بين الكلي والجزئي الآيل الى السقوط او الذي يجب هدمه او الاقل ضررا. وادت الاعتداءات الى تهجير بين 80 و100 الف مواطن الى مناطق آمنة في الجنوب او في مناطق اخرى من لبنان. بعد الشهر الاول من الاعتداءات، اجرت الهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب مسحا اوليا للاضرار، لكنه لم يستكمل بسبب استمرار الاعتداءات، وتصاعد وتيرتها وحدتها، وتعذر قيام فرق المسح بمهامها، لأن العدو كان يستهدف بالقصف او الغارات اي جسم متحرك في القرى الامامية. وقد ادى ذلك الى تزايد حجم الدمار واعداد الشهداء والجرحى والنازحين، مما زاد اعباء عملية الكشف والتخمين والتعويض.

> **التقديرات الاولية للدمار في قرى الجنوب اكثر من 40%**

واكد رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي التزام الحكومة صرف تعويضات للمتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، وان العمل جار على تأمين الاموال اللازمة وتحديد آلية صرفها بعد توقف الحرب وفور انجاز مجلس الجنوب عملية المسح التي توقفت بعد عودة القتال اثر هدنة 24 تشرين الثاني الماضي، على ان ينسق المجلس في هذا الملف مع الهيئة العليا للاغاثة.

في المعلومات، ستصرف الحكومة ما قيمته 20 الف دولار اميركي لعائلة كل شهيد، و40 الف دولار لكل وحدة سكنية دمرت بالكامل، على ان يصار الى وضع اليات لتحديد بدل عن الاضرار الجزئية التي اصابت المساكن والمتاجر والمنشآت العامة والخاصة. وحسب هذه المعلومات، فان الف مليار ليرة (نحو 10 ملايين دولار) هي القيمة الاجمالية لما يتوقع ان يدفعه مجلس الجنوب تعويضا عن الاضرار الناجمة من العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، بعد تعديل قيمة التعويضات لتساوي تلك التي حصل عليها المتضررون من جراء عدوان تموز 2006.

واقر مجلس الوزراء في جلسة عقدها في 29 تشرين الثاني الفائت من خارج جدول الاعمال، مبدأ التعويض على المتضررين ماليا وجسديا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية منذ 8 تشرين الاول الفائت على البلدات الجنوبية.

ووفق احصاءات غير رسمية، تجاوز عدد الوحدات السكنية التي دمرت بالكامل حتى آذار الماضي نحو 1000 وحدة، اضافة الى تضرر عدد كبير من المنازل والمحال التجارية والمنشآت المدنية، واحتراق محاصيل زراعية.

كما جرى البحث مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في مبادرة تقوم بها ادارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) التي يتولى المهندس ناصيف سقلاوي ادارتها، من اجل التعويض عن المتضررين من مزارعي التبغ في القرى الحدودية، وخصوصا في بلدات رميش وعيترون وحولا وميس الجبل.

لكن المفارقة حسب المعلومات الرسمية "ان المنظمات الدولية لم تظهر في ظل الحرب الدائرة السخاء الذي اظهرته بعد انفجار مرفأ بيروت، بذريعة انها لا تعتبر لبنان في حالة حرب، فيما التنسيق بين هذه المنظمات ليس في افضل حال، وانها في حال ارادت تسيير الامور، يمكنها ان تعمل بمرونة اكبر والتخلي عن الذرائع، كطلبها تجميع الداتا بنفسها، رافضة الاعتراف ببيانات البلديات. وكذلك رفضها مساعدة عائلات تستفيد من برامج وزارة الشؤون الاجتماعية، مما يجعل اوضاع النازحين خارج مراكز الايواء اكثر سوءا، اذ ان آخر احصاء صدر عن ادارة الاحصاء عام 2018، اظهر ان نسبة الفقر في قضاء بنت جبيل تبلغ 65% وفي صور 63% وفي النبطية 59%، وبالتالي فان النازح والمضيف يستحقان المساعدة في الاوضاع الطبيعية".

في هذا الحوار الذي اجرته "الامن العام" مع الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير اضاءة شبه تفصيلية على ما انجزته الهيئة في المراحل الاولى من الاعتداءات لدعم وايواء النازحين من قرى المواجهة وحصر ما امكن من اضرار، والخطوات المقبلة التي يفترض القيام بها بعد وقف العدوان، مثل استكمال احصاء العدد النهائي للشهداء والجرحى والنازحين، والاضرار في الممتلكات على انواعها وسبل توفير الدعم المالي، والالية التي ستعتمد لهذ العملية.

■ سبق وباشرتم احصاء الاضرار الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب الحدودية، لماذا توقفتم وماذا انجزتم؟

□ منذ بداية المواجهات، قمنا بتحديد مراكز الايواء في مناطق الجنوب وبخاصة في مدينة صور، وعقدنا اجتماعات متواصلة في غرفة العمليات وكانت النتائج ايجابية، حيث بدأنا الاحصاء في القرى السبع الاولى التي تعرضت للاعتداءات مثل يارين ومروحين والضهيرة وغيرها. حالة الجهوز كانت ضعيفة في البداية، لكن خلال 20 يوما كنا نتدخل، نحن وغيرنا من مؤسسات داعمة، بحيث امنا بداية ما يحتاجه نحو الفي نازح من تجهيزات المنامة والمواد الغذائية والحليب. بعد الايام الاولى، تدخل مجلس الجنوب فتم التنسيق بيننا وبينه، وقمنا بتقديم الدعم الى بعض مناطق الجنوب حيث كانت هناك حاجة او مجرد تقصير. علما انه كان ثمة نوع من التوأمة بين هيئة الاغاثة والمديرية العامة للامن العام عبر التنسيق في كل الامور المتعلقة بالمساعدات. الهم الاساسي لرئاسة الحكومة ولهيئة الاغاثة، كان ولا يزال دعم المواطنين الصامدين في ارضهم الجنوبية، والحمد لله "مشي الحال". قدمنا مع مجلس الجنوب وبالتنسيق مع كل ادارات الدولة الدعم للمواطنين القاطنين خارج قرى المواجهة المباشرة، كذلك الى القاطنين في شمال نهر الليطاني، كالدامور والناعمة وانطلياس وادما. وقد وسعنا قدر المستطاع تقديم المساعدات وفقا للوضع المالي للهيئة.

■ متى يمكن استئناف العمل وماذا تشمل الاحصاءات منازل ومؤسسات تجارية وسيارات ومزروعات ومواسم زراعية؟

□ بالنسبة الى استئناف الكشوفات واحصاء الاضرار فهي ستستغرق وقتا، وستقوم بها لجنة تدقيق من الجيش مع الهيئة العليا للاغاثة. نحن جاهزون، لكن المهم ان يتخذ قرار في مجلس الوزراء ويتم تأمين الاعتمادات المالية لهذا الموضوع، لاسيما ان العدد كبير ولا يمكن ان نقوم بالكشوفات تحت وابل النيران. من المستحيل تنفيذ هذه المهمة قبل ان يهدأ الوضع العسكري، لكن هناك قرارات اتخذت وهناك عائلات تتم مساعدتها من خارج اطار الدولة.

■ ماذا سيشمل المسح؟

□ من الطبيعي ان يشمل المسح كل الاضرار، ولن نستثني اي اضرار حصلت، من منازل او مفروشات او مؤسسات تجارية او مزروعات او حتى سيارات.

■ هل من تعويض لذوي الشهداء والجرحى؟

□ سبق واعلن رئيس الحكومة انه ستكون هناك تعويضات، لكن لا شيء محددا حتى الان، لأن الامر منوط بما يقرره مجلس الوزراء بالتفصيل في الوقت المناسب.

النزوح بالأرقام

سجّلت وحدة ادارة الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء حتى تاريخ 29 شباط الفائت نزوح 83 الفا نصفهم من النساء والاطفال، حوالى 3000 فقط من بينهم استوعبتهم مراكز الايواء، ويقطن الباقون في منازل استأجروها أو قدمت اليهم او يقيمون عند اقاربهم.

يبلغ عدد النازحين الى قضاء صور نحو 23739، والى محافظة النبطية نحو 23654، من بينهم 132 نازحا من ذوي الاحتياجات الخاصة، و30 امرأة حاملاً. سجّل قضاء صيدا استقبال 6583 نازحا فيما اتجه نحو البقاع 1400 نازح. وترتفع النسبة في قضاء بعبدا حيث وصل العدد الى 9000 نازح، يليه قضاء عاليه (2547)، فالشوف (1017)، والمتن (81) وكسروان (27).



■ هل من تعاون مع مؤسسات رسمية لبنانية او دولية اخرى في حصر الاضرار؟

□ التعاون مع مؤسسات اخرى محلية او دولية لمسح الاضرار والتعويض تتخذ فيها قرارات في مجلس الوزراء. فلا يمكن ادخال مؤسسات دولية في امور تخص امن المواطنين وخصوصياتهم واملاكهم ومؤسساتهم الا بالتنسيق مع الدولة، وحتى الان لم تقدم اي دولة او مؤسسة دولية عرضا او رغبة في المساعدة.

■ كم يبلغ عدد القرى المتضررة سواء الحدودية او التي شملها العدوان كالنبطية واقليم التفاح وبعلبك والضاحية الجنوبية؟

□ تجاوزت نسبة الاضرار بحسب الاحصاءات المتوافرة حتى الان، وتجاوز نسبة التدمير بصورة كاملة او جزئية 40% في قرى ميس الجبل، بليدا، عيترون، عيتا الشعب، مارون الراس، يارون، مروحين، طير حرفا، الضهيرة، كفركلا. اما الاضرار في كامل قرى الشريط الحدودي، فتتراوح بين 10 و30%. هذه هي الاضرار التي تمكنا من احصائها حتى الان، اضافة الى اضرار غير منظورة ستظهر تباعا مع وقف الاعتداءات. في الضاحية الجنوبية، تم احصاء الاعتداء الذي حصل على المبنى الذي قصفته اسرائيل على اوتوستراد هادي نصر الله والمؤلف من حوالى 3 طبقات، وهو في حاجة الى الترميم. كذلك الاضرار في مناطق بعلبك وضواحيها، علما انها محدودة لكننا قمنا باحصائها. اخيرا، كل هذه الارقام هي تقديرات اولية، ولا يمكن تقدير الحجم النهائي للاضرار قبل انجاز المسح والكشوفات المباشرة على الارض.

■ كم من الوقت تتوقع ان يستغرق الاحصاء في حال توقفت الحرب؟

□ من الطبيعي ان يستغرق المسح وقتا، لكن التحضيرات مستمرة. المهم ان تتوقف المواجهات العسكرية على الحدود لكي نستطيع ان نقوم بالواجب، على ان يتم كل ذلك بقرارات واعتمادات من مجلس الوزراء.

■ هل من اولويات لديكم خلال الكشف والاحصاء وكيف تحددونها؟

□ سيكون هناك اولا قرار من مجلس الوزراء، ثم نتوقع ان ترفع البلديات جداول بالمتضررين حتى نوفر الوقت في معرفة اماكن الاضرار. كذلك ستكون هناك لجان متخصصة بالكشف، من هيئة الاغاثة وقيادة الجيش، تتولى الكشف في القرى حسب اللوائح المرفوعة من البلديات، علما اننا نعتمد هذه الطريقة لضمان سرعة التنفيذ. وهنا تبقى الاولوية للكشف على المنازل، لانها الاهم بالنسبة الى النازح كي يعود الى بيته. ثم نجري المتابعات حول الاضرار الاخرى، مثل الاضرار الداخلية في المنازل كالمفروشات، والاضرار التي لحقت بالسيارات والمزروعات وغيرها.

■ كيف ستتدبرون امر التمويل وهل من المتوقع ان تكون المبالغ كبيرة؟

□ نتوقع ان تكون تكاليف التعويضات كبيرة، لكننا سنكون في لجان هيئة الاغاثة والجيش دقيقين وشفافين في تنظيم الكشوفات لتقييم دقة قيمة الاضرار. عند وضع قيمة التعويضات، نرفعها الى مجلس الوزراء لتحديد الاعتمادات اللازمة وسبل صرفها، اما مصدر الاموال فيعود الى مجلس الوزراء.

تقرير

جورج شاهين

حركة ديبلوماسيّة تقدّمها هوكشتاين وحراك "الخماسيّة": وقف التصعيد وعودة النازحين وانتخاب رئيس الجمهورية

تنوعت الحركة الديبلوماسية في آذار الماضي في اتجاه لبنان، وتلاحقت زيارات وزراء الخارجية الغربيين من جنسيات مختلفة والموفدين على اعلى المستويات الدولية والامنية. وفي الوقت الذي استهل فيه سفراء مجموعة الخماسية العربية والدولية شهر اذار بلقاء مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي خصص اليوم الاول منه للبحث في عناوين المرحلة وما يمكن القيام به لاحقا

كذلك بدأت المجموعة في مستهل منتصف آذار جولة على القيادات السياسية والنيابية والروحية في مسعى يمهد لتكوين مبادرة متقدمة لتسهيل انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية. وهي حركة تلت وصول الموفد الاميركي آموس هوكشتاين الى بيروت باحثا عن مخرج لتفاهم يؤدي الى وقف النار وتثبيت الحدود اللبنانية وتطبيق القرار 1701 الذي ارجىء البحث به منذ صدوره في 12 آب 2006، وصولا الى اندلاع الحرب في غزة في 7 تشرين الاول الماضي وعلى الحدود الجنوبية في اليوم التالي.

تنوعت لغات الموفدين في التعبير عن مخاوفهم من امكان توسع نطاق الحرب الاسرائيلية على لبنان وما يقود الى تفجير واسع في المنطقة لا يقف عند حدود ما يجري الى اليوم في قطاع غزة والضفة الغربية، بفعل التهديد باجتياح مدينة رفح آخر المعاقل الفلسطينية التي نجت من الاجتياح البري. وهي عملية مؤجلة في انتظار مسعى يقضي وفق شروط اميركية بتجنب الضحايا من المدنيين وما يرافقها من حديث عن ترحيل مليون و200 الف نازح منها، واعادتهم من حيث اتوا الى وسط القطاع وشماله، او الى خارجه ان تمكنت اسرائيل من ذلك على الرغم من الرفضين المصري والاردني ومعهما العالم اجمع. كل ذلك متوقع، في موازاة مخاوف من الخروج عن قواعد الاشتباك المعتمدة في الحرب على جنوب لبنان والتي ما زالت محصورة بشريط محدود بعمق ما بين 5 و 7 كيلومترات على جانبي الحدود، ما خلا عمليات الاغتيال التي لجأت اليها اسرائيل باستهداف قيادات من حزب الله وحماس ومن الموالين لهما في اي مكان على



الساحتين اللبنانية والسورية والرد الذي لجأ اليه حزب الله في اتجاه المواقع العسكرية المواجهة وفي عمق الاراضي الفلسطينية المحتلة.

في انتظار ان تنتهي المساعي المبذولة على اعلى المستويات من اجل ترتيب وقف للنار في غزة، وتعزيز الخطط لامداد القطاع بحاجاته من المواد الغذائية والطبية والمحروقات لمواجهة موجات الجوع التي اجتاحت زوايا القطاع، وتسببت بازمة انسانية غير مسبوقة لم يثبت انها ستنسحب على الجبهة الجنوبية، ان لم يواكبها مسعى لتفاهم حدودي ينعكس هدوءا مطلوبا كما كان ابان الهدن الانسانية الخمس السابقة، ليس كافيا هذه المرة ان يؤكد حزب الله انه سيوقف اطلاق النار من طرف واحد اذا لم تتجاوب اسرائيل كما فعلت من قبل، وفي حال العكس فهو مستعد لمواصلة القتال.

اولى الزيارات الديبلوماسية، قام بها وزير الخارجية النمساوي الكسندر شالنبرغ الذي انهى جولته في الاول من اذار مع سفير بلاده في بيروت رينيه ايمري والوفد المرافق على كل من رئيسي مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ونظيره اللبناني عبدالله بوحبيب في مهمة وصفها بانها من اجل "التهدئة ووقف التصعيد بين كل الاطراف".

وبعدما اكد دعم استمرار تمويل "الاونروا" لتوفير حاجات اللاجئين الفلسطينيين، اشار الى "ان الحل الديبلوماسي هو الخيار الافضل للجميع". لافتا الى "ضرورة التوصل الى حل دولي للقضية الفلسطينية يضمن حق ابنائها في العيش الكريم، بما يساهم في ارساء الاستقرار في المنطقة".

الوزير بوحبيب غادر بيروت في الاول من آذار الى "منتدى انطاليا الديبلوماسي" الذي تناول في حضور اكثر من 100 رئيس ومسؤول دولي، الوضع في لبنان والمنطقة. وصل الى بيروت موفد بريطاني بعد ظهر الاول من اذار في زيارة التقى خلالها الرئيسين بري وميقاتي، مؤكدا انه "آن الاوان لوقف ما يجري في غزة، والوصول الى هدنة قبل شهر رمضان"، مشددا على "الضرورة الملحة لاعادة اجواء الهدوء والاستقرار الى الجبهة الجنوبية".

وتزامنا مع سقوط رهان الرئيس الاميركي جو بايدن على امكان التوصل الى اتفاق لوقف للنار كان متوقعا في الرابع من اذار، وصل موفده الشخصي الى بيروت آموس هوكشتاين في اليوم عينه في زيارة قصيرة وصفت بانها "غارة ديبلوماسية" استغرقت خمس ساعات التقى خلالها كبار المسؤولين الرسميين ووفدا من رؤساء الكتل النيابية المعارضة للمرة الاولى ساعيا الى "حل وسط" وموقت لعدم تطور الامور، في محاولة للتخفيف من حدة التوتر في الجنوب، تنفيذا لتعهدات اميركية للحؤول دون "توسع رقعة الصراع".

وقبل ان يزور قائد الجيش العماد جوزف عون لاستعراض "التطورات على الحدود الجنوبية وكيفية مساعدة الجيش"، قصد هوكشتاين اولا الرئيس ميقاتي حيث عقدت خلوة اعقبها اجتماع موسع شارك فيه وزير الخارجية عبدالله بو حبيب، القائمة باعمال السفارة الاميركية في لبنان اماندا بيلز والوفد الاميركي المرافق لهوكشتاين. شدد خلاله الموفد الاميركي على "ضرورة العمل على تهدئة الوضع في جنوب لبنان، ولو لم يكن ممكنا التوصل الى اتفاق حل نهائي في الوقت الراهن"، داعيا الى "العمل على حل وسط موقتا لعدم تطور الامور نحو الاسوأ".

بدوره، شدد رئيس الحكومة "على ان الاولوية يجب ان تكون لوقف اطلاق النار في غزة ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والخروقات المتكررة للسيادة"، لافتا الى "اننا نريد السلم والاستقرار عبر الالتزام بالقرارات الدولية".

> **موفدون دوليون وامميون حملوا رسائل لمنع توسعها قبل تقليص الاعتداءات الاسرائيلية جنوبا**

وفي لقائه مع الرئيس بري اعترف هوكشتاين "اننا في مرحلة ووقت صعب يتطلبان العمل بسرعة"، وهو مسرور لانه تمكن من لقاء الحكومة اللبنانية وقائد الجيش للبحث في كيفية الوصول الى حل للازمة، مذكرا بمواقف الرئيس جو بايدن ووزير الخارجية انتوني بلينكن، التي تفضل "الحلول الدبلوماسية للازمة". وجدد ايمانه "بقوة ان الشعب اللبناني الذي لا يريد ان يرى التصعيد في الازمة الحالية الى ازمة ابعد من ذلك"، لافتا الى الحاجة "لحل ديبلوماسي يسمح للجنوبيين بالعودة الى منازلهم والى حياتهم الطبيعية، كما ينبغي ان يتمكن سكان شمال اسرائيل من العودة الى منازلهم والعيش في امان". وبعدما تعهد هوكشتاين بالعمل الدؤوب، مستندا الى قول الحكومة الاسرائيلية بـ"ان هناك نافذة ضيقة وانهم يفضلون حلا ديبلوماسيا".

وما كان لافتا اللقاء الذي جمع هوكشتاين بنواب المعارضة بناء لطلب الجانب الاميركي للمرة الاولى ان هوكشتاين كان مستمعا اكثر مما كان متكلما، في حضور النواب: جورج عدوان، جورج عقيص، سامي الجميل، الياس حنكش وميشال معوض، في حضور السفيرة الاميركية ليزا جونسون. وتركزت المحادثات على ملفين اساسيين، حرب الجنوب والاستحقاق الرئاسي، حيث افاض النواب في شرح مواقفهم من كل ما يجري. وعبروا عن رأيهم في حراك "سفراء الخماسية"، داعين الى "الفصل بين احداث المنطقة وقضايا الداخل اللبناني" على عكس ما يقول به المسؤولون الرسميون بعدما قدموا "عرضا للمخاطر المترتبة على خلو سدة الرئاسة من شاغلها" وما يشكل برايهم "انقلابا على الدستور ويعيق تطبيق القرارات الدولية ومنها القرار 1701". وهو ما يفترض "حصول ضغوط دولية تؤدي الى وقف الحرب في لبنان كما في غزة من دون الربط بينهما في سلة ديبلوماسية او امنية واحدة". الى هذا النشاط الديبلوماسي المكثف في اتجاه الساحة اللبنانية، قفزت الى واجهة الاهتمامات الجولة التي قام بها سفراء "المجموعة الخماسية" ما بين 18 و19 اذار الماضي على القيادات السياسية والحزبية. بعد زيارة هي الثالثة للرئيس نبيه بري استهلت بها جولتها قبل ان تزور كلا من البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي والرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع والرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قبل ان ترجىء جولتها على رؤساء الكتل النيابية الاخرى الى مطلع نيسان الجاري بعدما غادر بيروت سفراء كل من المملكة العربية السعودية وليد البخاري، مصر علاء موسى، وقطر الامير سعود بن عبدالرحمن ال ثاني، بيروت الى عواصم بلدانهم لتمضية عطلة عيد الفطر.

لم تكن الجولة بنت ساعتها، فقد كانت مشروعا قديما طرحت فكرتها اكثر من مرة قبل التفاهم على اجرائها بعدما تم تجاوز بعض الملاحظات التي تحول دون ان تشارك سفيرة الولايات المتحدة الاميركية ليزا جونسون في زيارتين الى كل من رئيس كتلة "لبنان القوي" النيابية النائب جبران باسيل ورئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد بسبب العقوبات الاميركية المفروضة عليهما. واعفى السفير السعودي نفسه من اي زيارة الى كتلة نواب حزب الله، فتقرر مبدئيا تجميد الجولة الى ما بعد عيد الفطر للمضي فيها بوفدين تتحول فيهما "الخماسية" متى ◄



حددت مواعيدها الى "رباعية" في البياضة و"ثلاثية" في الضاحية الجنوبية. وفي انتظار معرفة النتائج التي ترتبت على نهاية هذه الحركة التي يقوم بها سفراء "الخماسية" لا يمكن الحسم بما ستكون نتائجها قبل ان تستكملها مطلع الشهر الجاري. ذلك ان استئنافها رهن اكثر من سيناريو يقول السلبي منها، انها "جمدت" نشاطها نتيجة ما اصطدمت به من عقبات في لقاءاتها التي عقدت في المرحلة الاولى واستحالة البحث باي اشارة منها الى ضرورة عقد "طاولة حوار" او "تشاور" لا بد منها لولوج الاستحقاق بعدما تمسك بها الرئيس بري قبل توجيه اي دعوة الى جلسة انتخابية. فلا البطريرك الراعي قبل بها مقترحا العودة الى تطبيق المادة 49 من الدستور التي تحدد الية انتخاب الرئيس والظروف التي تقود اليها وتتحكم بالدورات الانتخابية المتتالية حتى انتخابه قبل القيام باي عمل اخر. فالدستور لا يقول بـ "جلسات حوار او تشاور" او "بتفاهم مسبق" على اسم الرئيس لاسقاطه في صندوقة الاقتراع في ظل الانقسام الحاد والمواجهة المفتوحة بين المرشحين في معزل عن مواقع واسماء الذين يمكن ان يخوضوا السباق الى قصر بعبدا

"بعد جولة على القيادات السياسية والروحية الخماسية تتريث في خطواتها المقبلة"

طالما انه لا شيء يلزم باعلان ترشيحه. وان فهم موقف البطريرك الراعي بهذه الصيغة التي يفضلها لانجاز الاستحقاق، فقد لاقاه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في موقف علني من اقتراحات اللجنة وما اوحت به في طرحها تحضيرا لأي شكل من اشكال "الحوار التحضيري" لجلسة انتخاب الرئيس رافضا اي خطوة مماثلة قبل عقد الجلسة وترك الحرية للنواب للتفاهم "تحت سقف القاعة العامة للمجلس النيابي الى جانب صندوقة الاقتراع التي تودع فيها الاسماء بسرية مطلقة كما يقول به الدستور".

الى هذه المواقف، شهد اجتماع اللجنة مع الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال عون طرحا لقضايا متعددة من خارج الاستحقاق الرئاسي، متحدثا عن ملفات الفساد المالي وغيرها، موحيا برفضه مناقشة اقتراحاتها الخاصة بالمراحل المطلوبة قبل الدعوة الى جلسة انتخابية .

وبعد ايام قليلة على زيارة وزير الخارجية القبرصية كونستانتينوس كومبوس في 12 اذار الماضي وحديثه عن مخاطر النزوح السوري في اتجاه الجزيرة والوضع في جنوب لبنان، فوجىء اللبنانيون بطرح جديد للاتحاد الاوروبي تقدم به "مفوض دعم اسلوب الحياة في الاتحاد الاوروبي" مارغريتيس شيناس، الذي كشف يوم الجمعة في 22 اذار الماضي من قبرص عن مشروع اتفاق يمكن التوصل اليه مع لبنان "لوقف وصول المهاجرين منه"، على غرار "الاتفاق الذي وقعه الاتحاد الاوروبي مع مصر في 17 الشهر الماضي" بعد عمل امتد لفترة طويلة. كل ذلك ردا على ما شكت منه قبرص "من تزايد اعداد الوافدين من الشرق الاوسط". وهي خطوة معتمدة عندما ابرم الاتحاد الاوروبي اتفاقات مع عدد من البلدان لمساعدتها في التعامل مع اعباء الهجرة المتزايدة ومنع انتشارها في نهاية المطاف الى الدول الاعضاء في الاتحاد.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

مَن يقود الحرب: إسرائيل أم الولايات المتحدة؟ ومَن يخرج أولاً: نتنياهو أم بايدن؟

انطلق السباق الرئاسي الاميركي في ظروف غير مؤاتية للرئيس جو بايدن الذي دهمته حرب غزة واستنفدته حرب اوكرانيا، ويعاني من تراجع في شعبيته ويعيش هاجس دونالد ترامب وعودته المرجحة الى البيت الابيض. الاهم ما يواجهه من تعقيدات الوضع الداخلي الاسرائيلي الذي لا يسمح بتنفيذ الخطط الاميركية، ومن مأزق العلاقة مع حكومة نتنياهو، فلا التعامل الايجابي معها ممكن ومفيد، ولا الاطاحة بها امر سهل ومتاح



يمارس وزراء اليمين المتطرف (بن غفير وسموترتش واخرون من "الليكود") ضغوطا قوية على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو للاستمرار في الحرب حتى تحقيق اهدافها المعلنة، من دون الالتفات الى ضغوط ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن، ويضغطون عليه لعدم السير في صفقة مع حماس تتضمن وقفا لاطلاق النار او حتى هدنة طويلة الامد، او على اطلاق اسرى فلسطينيين بكميات كبيرة، او السماح بعودة الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم من شمال القطاع الى جنوبه، والا فانهم سيبادرون الى تفكيك الائتلاف الحكومي. وقد ادت هذه الضغوط الى تراجع نتنياهو وتجميد المفاوضات مع حماس، بعدما كانت حققت بالفعل "تقدما اميركيا". ولم تقتصر ضغوط اليمين المتطرف على الصفقة مع حماس، وانما شملت ايضا موضوع الانتخابات المبكرة التي كان نتنياهو في صدد الموافقة على اجرائها تحت وطاة الشارع الغاضب الذي عاود تحركه ولم يعد في امكانه تحمل هذه الحكومة.

الضغوط تنصب على نتنياهو من جهة الاميركيين ايضا، ويضغطون عليه ليس فقط لانهاء الحرب وابرام صفقة مع حماس، وانما ايضا للسير في نهج جديد لفتح افق سياسي لعملية سلام اقليمية ترمي الى سلام شامل مع العرب، بما يشمل اضافة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. مثل هذا الامر لا يلائم حكومة نتنياهو وبرامج اليمين المتطرف الذي يحضون نتنياهو على عدم التأثر بالضغوط الكلامية والمشاريع التي تطرح لتسوية سياسية شاملة "فلا يعقل ان نخرج من هذه الحرب بجائزة دولة فلسطينية لاعدائنا"، كما يقولون... وهذا "الضغط المزدوج" من واشنطن ومن داخل حكومته، يضع نتنياهو في موقف صعب ودقيق، والى حد ما في حالة "فقدان التوازن". فهو لا يزال يعمل على تظهير تصلبه مرجئا اتخاذ قرار وقف الحرب عبر صفقة تبادل اسرى، مراهنا على عامل الوقت علّه يأتيه بما يمكنه من انهاء القتال مع انجازات.

يريد الرئيس الاميركي وبالحاح وقفا موقتا للحرب في غزة، وهدنة تمتد الى ستة اسابيع، يريد ذلك لاسباب انسانية وسياسية. فالوضع في غزة كارثي ويحتاج الى "اغراق" القطاع بالمساعدات ومن الجو والبحر اذا تعذر ذلك على الارض. وادارة بايدن تحتاج الى احتواء الانتقادات الداخلية التي تحد من زخم انطلاقته في السباق الرئاسي، والى امتصاص اجواء النقمة المتعاظة في العالمين العربي والاسلامي، والى السيطرة على مجريات الامور والاحداث... وذلك لن يكون الا بكسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها الحرب منذ خمسة اشهر، وارساء هدنة قابلة للتطوير وفتح افق سياسي عبر تحويل الدولة الفلسطينية الى فكرة هادفة ومشروع حل طويل الامد.

لكن نتنياهو لا يساعد بايدن في انجاز ما يريده ويخطط له، لا بل يعاكسه، وبدل ان يكون متعاونا ومسهلا، بات عامل عرقلة وتخريب للسياسة الاميركية، ولا يفعل شيئا للحد من مخاوف واشنطن التي بات لديها لائحة طويلة من الانتقادات والمآخذ:

- التصريحات المتطرفة الصادرة عن وزراء اليمين المتطرف بعلم نتنياهو وموافقته، التي تعرقل التوصل الى ابرام صفقة مع حركة حماس لاطلاق الرهائن وفرض وقف لاطلاق النار لستة اسابيع.
- اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون في الضفة الغربية، والتي يمكن، خصوصا اذا لم يتوقف القتال في غزة في شهر رمضان، الى تفجير الوضع في القدس والضفة، والى قيام انتفاضة فلسطينية مسلحة ووضع خطير.
- خطة اجتياح رفح جنوب قطاع غزة التي وضعتها اسرائيل وترفضها الولايات المتحدة اذا لم تكن مسبوقة بخطة تحييد المدنيين (حماية واجلاء).
- الرفض الاسرائيلي القاطع لمشروع الدولة الفلسطينية، والذي ترجم في قرار للحكومة وتصويت للكنيست، وترافق مع دعوات الى ابقاء قطاع غزة تحت السيطرة الامنية والعسكرية الاسرائيلية، واعادة الاستيطان اليه... هذا المسار الاسرائيلي المتطرف يعزز التشاؤم الاميركي حيال امكانية التوصل الى اتفاق تطبيع بين اسرائيل والسعودية، باعتبار ان "مفتاح التطبيع" هو في يد نتنياهو الذي عليه ان ينفذ خطوات كبيرة في الموضوع الفلسطيني، وان يتعهد بالتزام مسار يوصل مستقبلا الى دولة فلسطينية، لكي يتمكن ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان من التقدم نحو "اتفاق سلام وتطبيع".

> **اليمين المتطرف يهدد بتفكيك الائتلاف الحكومي اذا اوقف نتنياهو الحرب**

ترسخ لدى بايدن وفريقه انطباع واعتقاد، بأن نتنياهو يتصرف من خلفية انه غير معني الان بـ"صفقة" ويسعى لتخريبها. وهو يفعل ذلك ليس لانه مؤمن بتحقيق مكاسب عسكرية واستراتيجية في استمرار الحرب التي يعرف انها استنفدت اغراضها، ولكن لانه خائف على مكانته وموقعه في رئاسة الحكومة، ولانه يريد ان يبقى رئيسا للحكومة بأي ثمن... ضاق بايدن ذرعا من نتنياهو والتعامل معه، ووصل الى قناعة راسخة وهي ان استمرار سياسات نتنياهو في العناد السياسي والتصعيد والتخريب لكل اتفاق سياسي ممكن قد يفيده في تدعيم شعبيته وفي استمالة اليمين المتطرف شريكه في الحكومة، لكنه بالتأكيد اصبح يشكل ضررا بالغا على شعبية بايدن في معركته الرئاسية، وفي مكانته امام حلفائه في اوروبا وفي الشرق الاوسط.

وفي ضوء هذه القناعة، بدأت واشنطن تلوح لاسرائيل باوراق الضغط الصغيرة والكبيرة، بدءا من ارسال المساعدات الى غزة بشكل مباشر، مرورا بتمرير فكرة فرض عقوبات على من يحرك المستوطنين في الضفة واولهم الوزير المتطرف بن غفير، وصولا الى امكان التوقف عن التصويت ضد قرارات وقف النار في مجلس الامن، وعن استخدام الفيتو الاميركي.

زيارة الوزير بني غانتس الى واشنطن اندرجت في اطار الضغوط التي تمارسها ادارة بايدن على نتنياهو وحكومته لاظهار المرونة والانسجام مع الخطط والمصالح الاميركية. غانتس هو رجل الاميركيين في اسرائيل، وهم من دفعوا في اتجاه ادخاله (مع ايزنكوت) الى الحكومة لاختراقها والحد من تطرفها، ولكي يكون البديل عن نتنياهو في رئاسة الحكومة المقبلة، حكومة ما بعد الحرب وما قبل التسوية. والرسالة التي وجهها الاميركيون الى نتنياهو من خلال زيارة غانتس فحواها: "لقد خاب املنا فيك، وفي محاولاتنا للتوصل الى تفاهمات معك. الان سنتحدث مع من يتعاون معنا، وربما في وقت قريب سيحل مكانك في رئاسة الحكومة الاسرائيلية (التي انضم اليها غانتس "لاسباب وطنية"، ومن اجل اظهار التضامن ضد ما يسمى "الهجوم الارهابي لحماس في 7 اكتوبر"). كان غانتس عكس منذ البداية رؤية مختلفة عن نتنياهو، وانتقد الذين يفتعلون المشاكل في العلاقة بين تل ابيب وواشنطن، وشعر ان نتنياهو قرر ان يفعل ما يريد دفاعا عن مصالحه الشخصية، حتى لو كان ثمن ذلك العلاقة بينه وبين ادارة بايدن... وتاكد غانتس من ذلك حينما ذكر نتنياهو امامه في اجتماع لمجلس الحرب "انا وحدي القادر على ترويض ادارة بايدن، وهناك استحالة ان تنجح هذه الادارة في ممارسة ضغوط علي في الحرب على حماس". من جهة اخرى، كان غانتس يسمع كلاما اميركيا مفاده: "ان نتنياهو لا يتصرف بشكل عاقل ومنطقي، بل يتعمد بشكل مدمر تخريب اي صفقة نتقدم بها اليه. نحن في حاجة الى لقاء عاجل معك في واشنطن لانقاذ الوضع".

تفاقم الخلاف بين بايدن ونتنياهو بعد نشر الاستخبارات الاميركية تقديراتها السنوية، والتي افادت بعدم قدرة نتنياهو على البقاء في حكمه، وان الاحتجاجات ضده ستزداد مع مرور الوقت، ما اجبر مسؤولا اسرائيليا كبيرا على الرد على ذلك التقرير ووصفه بالتدخل الاميركي بالشؤون ◄



السياسة الاسرائيلية، مضيفا ان اسرائيل ليست محمية تتبع لاميركا. ونقلت "القناة 12" الاسرائيلية عن مسؤول اسرائيلي كبير ان نتنياهو غضب بسبب تقرير CIA الذي يشير الى احتمال فقدانه السلطة، وانه عقب ذلك، قرر خوض مواجهة قوية مع بايدن. فاسرائيل تتوقع من واشنطن اسقاط حماس وليس حكومة اسرائيل.

في الواقع، وضع بايدن نتنياهو امام خيارين: اما ان يغير حكومته، واما ان يسقط هو مع حكومته. يتصرف الاميركيون من خلفية ان الكرة حتى الان في ملعب نتنياهو الذي عليه اما ان يقرر الموافقة على الخطة الاميركية لتمرير صفقة اطلاق الرهائن، ولوقف الحرب والتدهور الامني في الشرق الاوسط كله، واما ان يبقي على حكومة اليمين المتطرف ويدخل في صدام مع واشنطن ومع المعارضة والرأي العام في اسرائيل، ويفرض عليه التوجه الى انتخابات مبكرة.

لا يحبذ الاميركيون اسقاط نتنياهو في هذه المرحلة وابداله بغانتس، بل يفضلون بقاءه بغض النظر عن اشكالياته ومصداقيته، لانه الوحيد القادر على اقناع الاسرائيليين بالخطة، والوحيد القادر على محاربتها واسقاطها. ويميل الاميركيون الى احداث تغيير في حكومة نتنياهو باخراج حلفائه الوزراء المتطرفين (بن غفير وسموترتش) الذين يريدون توسيع الحرب واطالة امدها لبقائهم في السلطة، وباقناع خصومه (لابيد وليبرمان) بالدخول الى الحكومة مقابل تعهد من نتنياهو بعدم رفض مشروع "حل الدولتين" كممر الى اتفاقات السلام والتطبيع مع السعودية والدول العربية.

"اسرائيل تفقد اصدقاءها. هناك تآكل سريع متزايد لموقفها بين الدول الصديقة، وهو مستوى القبول والشرعية الذي بنته بشق الانفس على مدى عقود. واذا لم يكن الرئيس جو بايدن حذرا، فان مكانة اميركا العالمية ستنهار مع مكانة اسرائيل".

هذه خلاصة "رسالة عاجلة الى بايدن والشعب الاسرائيلي" وجهها الكاتب والمحلل السياسي الاميركي توماس فريدمان، محذرا من ان نتنياهو على استعداد للتضحية بالشرعية الدولية التي اكتسبتها اسرائيل بشق الانفس من اجل احتياجاته السياسية الشخصية. وانه لن يتردد في اسقاط بايدن معه. ولكن النقطة الاكثر اهمية، هي ان الفرصة الفريدة لتقليص حجم حماس بشكل دائم، ليس فقط كجيش بل وكحركة سياسية، تضيع الان، وذلك لان نتنياهو يرفض تشجيع اي احتمال، مهما كان طويل الامد، لبناء حل الدولتين، ولان الاسرائيليين المصدومين من هجوم 7 اكتوبر يرون ان اي جهد للتحرك ببطء نحو دولة فلسطينية تقودها سلطة فلسطينية متحولة ومشروطة بالتجرد من السلاح وتحقيق اهداف معينة هو هدية للفلسطينيين او مكافأة لحماس.

ويرى محللون اميركيون ان اسرائيل اليوم تخسر على ثلاث جبهات في الوقت نفسه:

- تخسر فكرة انها تخوض حربا عادلة.
- لا تخطط للخروج من غزة، لذا ستغرق في الرمال هناك مع احتلال دائم سيؤدي الى تعقيد العلاقات مع جميع حلفائها واصدقائها العرب في جميع انحاء العالم.
- تخسر اقليميا امام ايران ووكلائها المناهضين لاسرائيل في لبنان وسوريا والعراق واليمن، الذين يضغطون على حدود اسرائيل الشمالية والجنوبية والشرقية.

في رأيهم ان هناك حلا واحدا يساعد على الجبهات الثلاث، وهو قيام حكومة اسرائيلية مستعدة لبدء عملية بناء دولتين قوميتين لشعبين. مع وجود سلطة فلسطينية مستعدة حقا ومتشوقة للتحول. فهذا يغير قواعد اللعبة ويوفر الغطاء لحلفاء اسرائيل العرب للدخول في شراكة مع اسرائيل في اعادة بناء غزة، ويرسخ التحالف الاقليمي الذي تحتاج اليه اسرائيل لمواجهة ايران ووكلائها.

مع كل ذلك، يبقى السؤال مطروحا: هل ما تقوم به واشنطن الان هو بالفعل اعلان نهائي لنفاد صبرها على سياسات نتنياهو؟ ام ان ادارة بايدن اختارت ان تمارس لعبة ضغط نفسي على سلوك نتنياهو لانجاز اتفاق الهدنة وتبادل الاسرى؟ وهل ما نشهده هو نهاية رهان ادارة بايدن على نتنياهو؟ ام محاولة تليين عبر التلويح بالرهان على رئيس وزراء جديد قادر على ان يهدم التحالف الحالي ويدفع نحو حكومة جديدة؟ وهل يملك بني غانتس من الخبرة والقوة ما يكفي ليلعب هذا الدور؟ من يلوي ذراع الاخر، ومن القادر على ترويض الاخر، ومن يغادر اولا نتنياهو ام بايدن؟

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

غزّة وخطة الميناء القبرصي: وصفة لإيقاد حرب إقليميّة؟

ما من صفة دقيقة لمشروع ميناء الاغاثة المفترضة بين قبرص وغزة، وهي مبهمة الى درجة ان اهدافها متفاوتة الى حد الذي يجعلها توصف بانها انسانية المرامي وخطة علاقات عامة، وصولا الى كونها خطة تتوخى احتمالات اتساع الصراع الاقليمي في المنطقة بما فيها لبنان، كاحدى تداعيات حرب اسرائيل على الفلسطينيين منذ 6 شهور

لم توفر ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن وسيلة لتقطيع الوقت لصالح اسرائيل في عدوانها الوحشي على قطاع غزة، ولم يعد مقنعا بالنسبة الى كثيرين الايحاء المستمر منذ 6 شهور، بأن بايدن يواجه صعوبات وتوترات في علاقته مع حكومة بنيامين نتنياهو، مما يحول دون قدرة واشنطن على ان تفرض على الكيان الاسرائيلي وقف جريمة الابادة نفسها، او حتى اجباره على فتح معابره البرية الخمسة مع غزة، او السماح لمئات الشاحنات المتكدسة على الجانب المصري من رفح، بنقل مواد الاغاثة المحتجزة هناك منذ الايام الاولى للحرب.

لهذا، فان اعلان بايدن في 7 اذار الماضي، في خطاب "حال الاتحاد" السنوي، خطة لبناء ميناء عائم قبالة ساحل غزة، قوبل بالكثير من التساؤلات والشكوك، خصوصا وان الخطط تتصور ما يصل الى شهرين لاكتمالها، ما يعني تمديدا زمنيا اضافيا للمذبحة، وتتصور ايضا ضرورة نشر ما قد يصل الى الفي جندي اميركي، للاشراف على العملية، وتحت مراقبة دقيقة من القوات الاسرائيلية التي ستفتش شحنات الاغاثة وترافقها من قبرص الى غزة.

"المهمة الطارئة" كما وصفها بايدن في خطابها، تعكس بحسب مراقبين ايضا محاولة من جانبه، لتبييض صفحته للتملص من الاتهامات والانتقادات المتزايدة في داخل المجتمع الاميركي، وفي بعض اوساط ادارته نفسها، لطريقة ادارته لملف الحرب والتي تتسبب بالحاق اضرار جسيمة بفرصه للفوز بولاية رئاسية ثانية في انتخابات تشرين الثاني

انزال مساعدات عبر رصيف بحري موقت في غزة.

المقبل. وهي بذلك محاولة لتلميع صورته السياسية حتى على مستوى الساحة الدولية حتى رغم ترويجه لفكرة انه غير قادر على ان يفرض على نتنياهو وقف الحرب او التهدئة. وحتى يطمئن الاميركيين وفق التزامه السابق بأنه لن يكون هناك جنود على الارض في هذه الخطوة، فانه يبعث برسالة مفادها ان واشنطن لم يتم استدراجها الى تدخل بري ولم تنخرط في حرب اقليمية جديدة. وبحسب مسؤولين اميركيين، فان الجنود الاميركيين سيتمركزون في الميناء القبرصي وفي عرض البحر قباله غزة. لكن للمفارقة الساخرة، فان اسرائيل، المرتكب الفعلي للابادة والحصار الان، هي التي ستشرف مباشرة على ادارة امن الرصيف البحري على ساحل غزة. من المتوقع ان تكون المنشأة الجديدة المؤلفة من منصة بحرية لنقل المساعدات من السفن الاكبر الى السفن الاصغر ومن رصيف لنقلها الى الشاطئ، جاهزة للعمل "في غضون 60 يوما".

وللمفارقة ايضا، فانه عوضا عن محاولة فرض فتح المعابر البرية، او تسهيل دخول مئات الاطنان من المساعدات المتراكمة في ميناء العريش المصري، فان الفكرة الاميركية ستفرض ايضا اعادة تحويل هذه المساعدات، بما فيها المتراكمة عند معبر رفح على الجانب المصري، الى قبرص، لنقلها مجددا على شواطئ منطقة البيدر، حيث يقام الرصيف العائم بالجزء الشمالي من قطاع غزة، وهو استهلاك زمني اضافي فيما المشاهد الاتية من غزة، والمنظمات الدولية بما في ذلك من الامم المتحدة، تؤكد ان الكارثة متفاقمة بالفعل حيث ان مئات الاف الفلسطينيين يعانون من المجاعة منذ اسابيع عديدة.

لم تلق خطة بايدن الترحيب الدولي المتوقع. فحكومة نتنياهو ايدت الخطوة الاميركية، بينما تقول تقارير اسرائيلية، ان الفكرة اساسا تعود الى نتنياهو وان بايدن تلقفها لتنفيذها. وفي المقابل، فان مسؤولي منظمات الاغاثة الدولية بما في ذلك، كبيرة منسقي الامم المتحدة للشؤون الانسانية واعادة الاعمار في غزة سيغريد كاغ تقول ان "المساعدات والبحر ليسا بديلا عن الارض، ولا احد يستطيع القول بغير ذلك".



شاحنات اغاثة عالقة عند الجانب المصري من رفح.

> **تحسبا لحرب على لبنان الميناء بديلا من حيفا**

يقول ارون ديفيد ميلر، الخبير في مؤسسة "كارنيغي للسلام الدولي" والمفاوض الاميركي السابق في مفاوضات سلام الشرق الاوسط، ان "الحكومة الاسرائيلية ليست راغبة وغير قادرة على تسهيل وصول المزيد من المساعدات الانسانية الى غزة نتيجة لحسابات سياسة داخلية، وهم لا يكترثون لمعاناة المدنيين الفلسطينيين ولا بما يتعلق بمستقبل غزة".

اما النائب الديموقراطي في مجلس النواب الاميركي رو خانا، فعلق على خطاب بايدن منتقدا بالقول انه "لا يمكن ان يكون لديك سياسة تقديم المساعدات واعطاء اسرائيل الاسلحة لقصف شاحنات الطعام في الوقت نفسه"، مضيفا: "هناك تناقض متأصل في ذلك، واعتقد ان الادارة بحاجة الى التوفيق بين التعاطف الحقيقي والاهتمام الاخلاقي في ما يتعلق بحياة المدنيين الفلسطينيين مع المساءلة الحقيقية لنتنياهو والحكومة اليمينية المتطرفة هناك".

يخشى المراقبون ان يكون جسر الاغاثة البحري بين قبرص وغزة، والذي يقول البنتاغون انه سيوفر نحو مليوني وجبة غذاء يوميا، مثابة محاولة تضليل، فيما حكومة نتياهو تشحذ سكاكينها من اجل الانقضاض على اكبر تجمع للنازحين في العالم، يتضمن اكثر من مليون فلسطيني في منطقة رفح، لطردهم خارج الحدود.

وتتزايد هذه المخاوف لأن ادارة بايدن تبنت بالفعل الاتهام الاسرائيلي بأن بعض موظفي وكالة "الاونروا" شاركوا في "طوفان الاقصى"، فسارعت الى تجريمها واتخاذ قرار بوقف تمويلها، رغم ان الوكالة هي الموفر الاكبر لبرامج الاغاثة ودعم حياة الفلسطينيين، غذائيا واسكانيا وصحيا. وتريد واشنطن ان تمسك بنفسها شريان حياة الفلسطينيين في غزة، والعمل ايضا وفق الاجندة الاسرائيلية، على تغيير "نظام الحكم" في القطاع، بمحاولة التخلص من حركة حماس، واستبدالها بكيان سياسي متعاون مع اسرائيل، يدير حياة من يتبقى من فلسطينيين على ارض القطاع.

وبينما يقول القيادي في حركة "فتح - الانتفاضة" في دمشق ياسر المصري ان فكرة الميناء ◄

◄ مرفوضة لما تحمله من غموض ونية اميركية غير صافية بازاء الشعب الفلسطيني الذي من الممكن ان يكون مثابة نقطة انطلاق لتهجير الفلسطينيين من غزة نحو اوروبا بعد فشل كل محاولات التهجير السابقة نحو مصر والاردن وغيرهما، فان وزارة الخارجية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية، تقول ان تركيز اسرائيل على اعطاء الموافقات على فتح ممرات بحرية ومنع مرور المساعدات بريا عن طريق المعابر، هدفه تطبيق خطة حكومة الاحتلال بتكريس الاحتلال والفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتهجير ابناء الشعب الفلسطيني، محذرة من ان الممر البحري المقترح، قد تترتب عليه مخاطر تستهدف الوضع الديموغرافي في قطاع غزة، في ضوء عمليات القتل والتجويع وقطع شريان الحياة عن القطاع.

في الوقت نفسه، ان هناك تقديرات لا تقل خطورة، وساهمت في نشرها ايضا وسائل اعلام اسرائيلية، تشير الى فكرة ان هذا الممر البحري بين قبرص وغزة، هو مثابة نواة لتمركز عسكري دائم للقوات الاميركية، في شرق المتوسط، قبالة السواحل الفلسطينية - اللبنانية - السورية، حيث قال خبراء ان الميناء القبرصي سيصبح في وقت لاحق اكبر قاعدة لوجستية للقوات البحرية الاميركية في هذه المنطقة، والبحر المتوسط تحديدا، وهو امر يحمل رسالة تحذير للجميع بما في ذلك روسيا التي تمتلك تمركزا عسكريا كبيرا على الساحل السوري، وسيصبح عمل الميناء بعد الانتهاء من حرب غزة، عسكريا لوجستيا بهدف منع ضرب خطوط الامداد الاميركية والاسرائيلية.

سنغافورة

تقول "يديعوت احرونوت" ان نتنياهو معني بأن يصبح قطاع غزة كيانا منفصلا، مثابة مدينة - دولة على نمط سنغافورة، باستثناء انها مجردة من السلاح مرتبطة بالعالم الواسع في ممرين، بري وبحري. هذان الممران يسمحان للغزيين بالتحرك بحرية نسبية من والى القطاع، وان يقيموا علاقات تجارية واقتصادية مع دول اجنبية وان يصطادوا في مياه شواطئهم، كل هذا دون ان يمروا باسرائيل التي تراقب الحركة في الممرين، كي تمنع تهريب الوسائل القتالية والمواد الخام التي تسمح بانتاج السلاح واقامة بنى الارهاب.

تأتي هذه الفكرة ايضا في ظل تزايد التوقعات حول احتمال اضطرار الولايات المتحدة الى اما الى الانسحاب الكامل او تعديل طبيعة تمركزها العسكري على الاراضي العراقية، حيث بدأت محادثات مع حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي اكد منذ شهرين على ضرورة انهاء مهمة قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق، قبل نحو 10 اعوام في اطار محاربة تنظيم داعش. وقد تزايدت الدعوات العراقية لاخراج القوات الاميركية مع انحياز واشنطن القوي لاسرائيل خلال الحرب على غزة، ولجوء القوات الاميركية الى اغتيال قيادات في فصائل المقاومة العراقية، وشن غارات جوية كبيرة على مناطق في العراق وسوريا.

وهناك تقديرات وحتى دعوات في بعض مراكز الابحاث الاميركية ووسائل الاعلام، تركز على طبيعة الوجود العسكري الاميركي واسبابه، وما يشكله من خطر على ارواح الجنود الاميركيين شبه المنعزلين في شمال شرق سوريا، بالاضافة الى قاعدة التنف على المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والاردن، خصوصا في ظل عشرات الهجمات التي شنتها فصائل من المقاومة العراقية على هذه المواقع خلال الشهور الخمسة الماضية. وغالب الظن ان البنتاغون يأخذ في الاعتبار ان خروجا كاملا من العراق وسوريا قد يساهم في اضعاف النفوذ الاميركي المباشر، وبالتالي، فان فكرة التمركز في شرقي البحر المتوسط، قد يكون بديلا ممكنا في مواجهة الدور الروسي الذي تعاظم في شرق المتوسط خلال سنوات العقد الماضي.

صورة للرصيف الموقت في غزة.

فلسطينيون ينتظرون توزيع طعام عليهم في غزة.



نموذج من نقل مساعدات عبر عوامات بحرية نحو غزة.

يخشى مراقبون من ان يكون هذا التمركز الاميركي في الميناء القبرصي مثابة تأمين اضافي لميناء حيفا الذي يعتبر نقطة مهمة واساسية ضمن مشروع الممر الهندي التجاري الذي سيصل بين الشرق واوروبا والذي طرحت واشنطن فكرته في العام 2023، لجعله بديلا من طريق الحرير الصيني ومنع بكين من اعادة احياء احد اهم الشرايين التجارية في العالم.



بايدن يمدد زمن المذبحة

وبحسب تقارير اسرائيلية، بينها ما نشر في "يديعوت احرونوت" و"اسرائيل اليوم"، فان الميناء القبرصي سيكون خيارا بديلا من ميناء حيفا المتوقع ان يتعرض للهجوم والاغلاق في حال اندلاع حرب اقليمية شاملة، حيث سيعمد حزب الله الى استهدافه، ولهذا سيكون الممر القبرصي، معبرا لتأمين السلع والعتاد العسكري لاسرائيل في ظل حرب كهذه. تقول "اسرائيل اليوم" ان الهدف المركزي لاقامة الميناء ليس لنقل مساعدات الى قطاع غزة وانما لمواجهة وضع يتعطل فيه العمل في ميناء حيفا في حال حرب شاملة بين اسرائيل وحزب الله، مضيفة ان اقامة الميناء في قبرص هي استعدادات اسرائيلية لنشوب حرب شاملة في شمالها، وان هذا الميناء هو ضرورة ملحة لمنع وضع يتوقف فيه وصول البضائع وامدادات اخرى لاسرائيل خلال الحرب.

وتشير "يديعوت احرونوت" الى ان تل ابيب تريد من الميناء القبرص تحقيق هدفين اولهما اخضاع السلع المتوجهة الى غزة للتفتيش المباشر من جانبها قبل نقلها الى الفلسطينيين، وثانيا، ان تكون بديلا مفيدا لكسر ما يشبه الحصار القائم على الموانئ الاسرائيلية وحركة نقل البضائع اليها ما قد يحمله المستقبل من تحديات للامن القومي الاسرائيلي في ما يتعلق بالخدمات اللوجستية البحرية، علما بأنه سبق للسلطات الاسرائيلية ان اقرت بأن ميناء ايلات تضررت الحركة فيه بنسبة 85% منذ بداية الحرب، بسبب هجمات الصواريخ والمسيرات المفخخة التي ينفذها انصار الله في اليمن على السفن التجارية التابعة لاسرائيل او المتعاملة معها تجاريا في اثناء محاولتها الابحار عبر مضيق باب المندب الى البحر الاحمر ومنه.

من جهة ثانية، اتهم نشطاء وحقوقيون الولايات المتحدة بالسعي الى ترسيخ سرقة غاز غزة عبر تنفيذ الميناء البحري، حيث قالت الناشطة الاعلامية الكندية شيريل بينسون ان "توجيه بايدن الجيش من اجل تشييد ميناء على شاطئ غزة لا علاقة له بالمساعدات الانسانية التي يحتاجها الفلسطينيون، وانما له علاقة ببناء ميناء اكبر لاسرائيل، وسرقة غاز غزة، وبناء قناة بن غوريون (التي تربط البحر الاحمر بالبحر المتوسط من دون الحاجة للمرور عبر قناة السويس المصرية)، التي ارادتها اسرائيل ان تمر عبر غزة".

كان من اللافت ما قالته المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ان خطط الولايات المتحدة لبناء الميناء هو مثابة "رقص على العظام وسخرية من الناس".

نشاطات

في الإفطار الرمضاني السنوي
اللواء البيسري: لا حلول نهائية بلا إرادة وطنية

كعادته في كل عام ارادها المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري مناسبة جامعة، اقام حفل الافطار السنوي تكريما للضباط الكبار في المديرية العامة للامن العام واسرة "الامن العام". والقى اللواء البيسري كلمة في المناسبة قال فيها: "يتزامن الصوم الكبير عند الطوائف المسيحية مع حلول شهر رمضان المبارك والصوم عند الطوائف الاسلامية، من دون ان ننسى طبعا عيد الاعياد واقصد به "عيد الام"، وفي هذه المناسبة اتوجه الى كل الامهات بالمعايدة، وآمل ان تحمل هذه الايام المباركة الخير للبنانيين وللبنان بالتحرر من كل الازمات". اضاف: "لا يمكن ان نجتمع الى مائدة الافطار من دون ان يكون حاضرا في ضميرنا ووجداننا وقلوبنا اهلنا الجنوبيون الذين نزحوا من بيوتهم من جراء العدوان الاسرائيلي".

وشدد على ان "انتظام عمل المؤسسات الدستورية يسهل ايجاد الحلول لكل القضايا الشائكة وفي مقدمها النزوح السوري، ولا حلول نهائية لكل الملفات من دون ارادة وطنية جامعة تمتن الموقف اللبناني وتجعله غير قابل للكسر او التجاوز".

ولفت الى انه "على مستوى الامن العام، سنبقى نفي بقَسَمنا، ونقوم بكل واجباتنا على اكمل وجه على الرغم من الظروف الصعبة والتي نتعامل معها بروح من التكافل والتضامن، ونحن مستمرون في تحمل المسؤولية انطلاقا من صلاحياتنا، وبما يجيزه لنا القانون والانظمة المرعية الاجراء".

وعبر "الامن العام" اشار اللواء البيسري الى ان "لبنان في قلب منطقة تشهد تحولات متسارعة، وعلينا عدم تضييع المزيد من الفرص لبناء وفاقنا الداخلي. العالم مشغول بقضايا كبرى وهناك بوادر لسباق تسلح جديد نتيجة الحرب الاوكرانية والتوترات في الشرق الأوسط، وكل يوم يمضي من دون التوافق وتحصين البنيان اللبناني عبر انجاز الاستحقاقات الدستورية هو خسارة للبنان ومزيد من الخطر الذي يحيط به".

وامل في "ان يتم التوصل الى اتفاق حول وقف النار في قطاع غزة كي يسود الهدوء كل الجبهات وتنطلق عملية تنفيذ القرار الدولي 1701 وتثبيت الحدود البرية المرسمة والزام اسرائيل تنفيذ هذا القرار والذي تخرقه منذ لحظة صدوره حيث تجاوزت الخروقات 35 الف خرق". واكد ان "لبنان يريد حقوقه كاملة ويريد الاستقرار والحفاظ على سلمه الاهلي واستثمار ثرواته في البحر والبر. لبنان المستقر كما هو مصلحة لبنانية هو ايضا حاجة عربية ودولية".


اللواء البيسري متكلما.


من الافطار.

نشاطات

اتفاق تعاون بين مؤسسة الوليد
والمديرية العامة للأمن العام







استقبل المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري نائب رئيس مؤسسة الوليد الانسانية الوزيرة ليلى الصلح حمادة في حضور عدد من كبار الضباط، وتم توقيع اتفاق تعاون مشترك بين المؤسسة والمديرية العامة للامن العام، يقضي بتمويل تزويد المديرية بـ"برنامج التحكم من بعد" لنظام المعلوماتية المعمول به في دوائر الامن العام ومراكزه على المعابر الحدودية، اضافة الى دعم تمويل خطط تحديث وتطوير انظمة حفظ وتخزين المعلومات، وتسريع تنفيذ عمليات التدقيق في مستندات سفر المغادرين والوافدين في مطار رفيق الحريري الدولي للتأكد من سلامتها وقانونيتها.

والقت الوزيرة الصلح حمادة كلمة اشارت فيها الى "انها الزيارة الثانية لنا لهذا الصرح الامني، والتوقيع الثاني لاتفاق تعاون بين المديرية العامة للامن العام ومؤسسة الوليد بن طلال الانسانية. العنوان واحد، هو دعم هذه المؤسسة، ضمن الممكن طبعا، للدور الذي خلقت لاجله الا وهو سياج الوطن". اضافت: "انه مشروع واحد نأمل في ان ينعكس ايجابا على هذه المؤسسة الامنية وسائر مؤسسات الدولة التي نسعى الى الوقوف الى جانبها، سعيا متواضعا انما سعي مجرد يستسيغ الخير من نهضتها. فنحن في مؤسسة الوليد نرجو النفع لا الانتفاع، نريد الخدمة لا الارتهان، ولكن لا سيئة تغفر ولا فضيلة تطوى".

من جهته رحب اللواء البيسري بالوزيرة الصلح حمادة، وقال: "في مناسبة اليوم العالمي للمرأة لا بد لنا من ان نتوجه بتحية الى السيدة ليلى ونعايدها بهذا العيد. كل العالم يتذكر المرأة، المرأة الزوجة، المربية، الناجحة في كل الميادين السياسية والاجتماعية والانسانية. لا نستطيع الا ان نقول ان كل هذه الصفات تتمثل بالسيدة ليلى. نحن نشكرك على كل الدعم الذي تقدمينه لنا، يداك البيضاوان تظهران على كل المؤسسات الخاصة والعامة، ولا عجب لأن حضرتك ابنة هذه الدولة وابنة عائلة واكبت نشوء الدولة التي نؤمن بها". اضاف: "اليوم، يفرض علينا القانون والواجب ان نحافظ على استمرارية العمل في الامن العام، وتأمين ضمان تنفيذ المهمات والصلاحيات الملقاة على عاتقنا، في افضل الظروف، مهمات كانت صغيرة وهي تكبر يوما بعد يوم نتيجة الضغط الهائل المتأتي من وجود عدد كبير من غير اللبنانيين على ارضنا، ومن كل الجنسيات. عملنا يعتمد بشكل اساسي على المعدات التقنية والالكترونية التي تتطلب صيانة دائمة وتحديثا. اليوم هذه المساعدة تدخل ضمن هذا الاطار، وهذا ما يساعدنا في عملنا من اجل تثبيت الامن والامان في البلاد. نحن اليوم نريد ان نشكرك بشكل خاص على هذه المساهمة والمساعدة".

ختاما، قدم اللواء البيسري درعا تذكارية الى السيدة الصلح حمادة عربون شكر وتقدير.

نشاطات

بروتوكول تعاون بين الأمن العام وجامعة المدينة (CITYU) اللواء البيسري: العلم عمود فقري لبناء الوطن وتطوير الأمن

في الاول من اذار وقعت المديرية العامة للامن العام، ممثلة بمديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري، حاضرا عنه رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد نجم الاحمدية، بروتوكول تعاون اكاديميا مع جامعة المدينة (CITYU) ممثلة برئيسها الدكتور ادغار رزق يستفيد بموجبه عسكريو المديرية ومدنيوها المتقاعدون وافراد عائلاتهم من حسومات على الاقساط تصل الى 50%

يأتي توقيع المديرية العامة للامن العام بروتوكول التعاون الاكاديمي مع جامعة المدينة، بعد سلسلة بروتوكولات واتفاقات تعاون مشابهة مع جامعات اخرى كالقديس يوسف (USJ)، الروح القدس - الكسليك، الاسلامية (IUL)، البلمند، الحكمة وسواها، ضمن اطار خطتها لتطوير قدرات ضباطها وعسكرييها، تفعيل التضامن والتعاون بين اهم مؤسسات الوطن، وتبادل الخبرات مع تلك الصروح الاكاديمية لما فيه من غنى ثقافي للجميع.

احتفال توقيع بروتوكول التعاون الاكاديمي بين المديرية العامة للامن العام وجامعة المدينة (CITYU)، الذي جرى في حرم المقر الرئيسي للجامعة في مدينة طرابلس حضره وفد من المديرية ترأسه رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد نجم الاحمدية ممثلا المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري ضم كلا من رئيس اللجنة الدائمة للمنح الجامعية في المديرية العامة للامن العام العقيد البحري مازن صقر، الرائد الاداري جورج مفرج، الرائد داني ابوجودة. ووفد من جامعة المدينة برئاسة رئيسها الدكتور ادغار رزق ضم كلا من عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة الدكتور سعدالله حليمة، مدير مركز التكنولوجيا ورئيس قسم المعلوماتية الدكتور مازن هزيم، المسؤولة عن كلية الهندسة المعمارية المهندسة ريان نجار، مدير قسم القبول والتسجيل الدكتور كارلو حاوي، المسؤولة عن مكتب التوجيه والارشاد كوثر يمق، والدكتور يوسف شاهين مستشار النائب فيصل كرامي.

"الامن العام" واكبت عملية توقيع البروتوكول، والقت الضوء على اهميته وتفاصيله، اضافة الى الية وشروط انجاز بروتوكولات التعاون مع الجامعات التي تعتمدها اللجنة المختصة في المديرية العامة للامن العام. وكان لها حوار مقتضب مع رئيس جامعة المدينة الدكتور ادغار رزق، ورئيس اللجنة الدائمة للمنح الجامعية في المديرية العامة للامن العام العقيد البحري مازن صقر. بعد توقيع البروتوكول، كانت كلمة لرئيس الجامعة الدكتور رزق رحب فيها بوفد المديرية العامة للامن العام، مشيرا الى اهمية هذا البروتوكول الذي لا يقتصر على موضوع التعليم فحسب بل يمتد الى التعاون في مجالي الدورات التدريبية والابحاث العلمية. واكد ان ما تضمنه البروتوكول "من حسومات على الاقساط يعد بمثابة شكر وتقدير لجهود وتضحيات ضباط المديرية العامة للامن العام ورتبائها وعسكرييها، ودعم لصمودهم، على رأسهم اللواء الياس البيسري الذي يضع موضوع دعم العسكريين في متابعة تحصيلهم العلمي ضمن اعلى سلم اهتماماته".


اجتماع وفد المديرية العامة للامن العام برئاسة العميد نجم الاحمدية بادارة جامعة المدينة.

ثم كانت كلمة للعميد الاحمدية، شكر فيها رئيس وادارة واساتذة جامعة المدينة على حفاوة الترحيب، مؤكدا باسم اللواء البيسري "ان المديرية العامة للامن العام التي تعتبر ان العلم هو بمثابة العمود الفقري لبناء وتطوير المجتمع والوطن بكل قطاعاته، كما لتطوير الامن الذي اصبح بغالبيته يرتكز على العلم وقوة العقل لا قوة الجسد، تتشرف وتفخر في التعاون مع هذا الصرح العلمي الاكاديمي، الحديث من حيث الشكل والتقنيات والتجهيزات والعريق الاصيل من حيث الكفايات الاكاديمية النخبوية التي يضمها، عنيت جامعة المدينة الموقرة".

"الامن العام" استهلت حوارها مع رئيس جامعة المدينة الدكتور رزق بسؤاله: كيف تعرفنا بجامعة المدينة؟

- تعود فكرة انشاء جامعة المدينة الى دولة رئيس الحكومة السابق الشهيد رشيد كرامي. لهذه الغاية اسس عام 1966 جمعية المنار التي باشرت التحضير لانجاز الفكرة وامنت قطعة

ارض لانشائها. لكن مع بدء الاحداث المؤسفة عام 1975 تفرمل المشروع، ثم اغتيل الرئيس رشيد كرامي رحمه الله. بعد توقف الحرب، عاود رئيس الحكومة السابق المرحوم عمر كرامي متابعة مسيرة تحقيق حلم بناء الجامعة، فحصل لها على الترخيص القانوني في 15 تشرين الثاني 1990 وبدأ تشييد مبانيها وتجهيزها تباعا بقدر ما كانت تسمح به الامكانات وارث دولة



اللواء البيسري: دعم العسكريين لمتابعة علومهم ضمن اولى اهتماماتنا


توقيع البروتوكول.

الرئيس الشهيد رشيد كرامي ودعم الخيرين. عام 2003 افتتحت الجامعة وانطلق التدريس فيها، واضافة الى فرعها الاول والاساسي في طرابلس، افتتحنا فرعا ثانيا لها في صور.

■ ما الاسباب التي دفعتكم الى توقيع بروتوكول تعاون مع المديرية العامة للامن العام؟

□ اسباب عدة. اولها، عربون شكر وتقدير الى كل ضباط المديرية العامة للامن العام ورتبائها وعسكرييها، الذين يوم توقف معظم موظفي الدولة عن الحضور الى اداراتهم والقيام بواجباتهم جراء الانهيار الاقتصادي الحاد استمروا هم، كما الجيش وسائر القوى الامنية، في القيام بواجباتهم وحماية وخدمة المواطنين باللحم الحي اذا جاز التعبير. ولو لم يضحوا الى هذا الحد اللامتناهي لكانت انهارت الدولة كليا ولكنا نحن وعائلاتنا وشعبنا نعيش اليوم تحت رحمة الفوضى والعصابات والمجرمين. ثانيها، كوننا انطلاقا من رسالتنا التعليمية المقدسة وحبنا لهذا الوطن، نحاول عبر هذا البروتوكول وسواه ايضا من نشاطات وجهود اخرى نبذلها في المجتمع، نشر العلم اكثر فاكثر وتعزيز صمود وبقاء اللبنانيين ليس في بلدهم جغرافيا فحسب، بل ضمنه في اعلى درجات التعليم العالي ايضا كما كانوا دائما، كل ذلك كي لا يتراجع المستوى العلمي وكي يبقى لبنان وطن العلم والثقافة والفكر والحضارة.

■ هل سيقتصر التعاون بينكم وبين المديرية العامة للامن العام على هذا البروتوكول؟

□ هذا البروتوكول يشكل بداية التعاون بيننا، والباب مفتوح من ناحيتنا على كل ما يهم المديرية او تراه مناسبا. علما ان المديرية هي من المؤسسات الامنية القليلة في لبنان التي لديها مركز ابحاث متطور جدا، ومن اهم اهداف اغلب الجامعات هي الابحاث التي يفترض ان تكون مثابة عمود فقري لتطوير المجتمع والدولة.

والتقت "الامن العام" رئيس اللجنة الدائمة للمنح الجامعية في المديرية العامة للامن العام العقيد مازن صقر الذي اجاب ردا على سؤال: "في تشرين الثاني 2023 تسلمت رئاسة اللجنة الدائمة للمنح الجامعية في المديرية العامة للامن العام خلفا للعميد نجم الاحمدية، رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط. كلمة حق تقال انه كانت لجهود العميد الاحمدية واعضاء اللجنة السابقة الفضل الاكبر والاساسي في بلورة وتنظيم عمل اللجنة، ونجاحها في مختلف مجالات اختصاصها، كما في انجاز عدد كبير من بروتوكولات التعاون مع ابرز الجامعات والمعاهد التعليمية في لبنان، ونحن نعود اليه للاستفادة من خبرته كلما دعت الحاجة. كلجنة جديدة، ان بروتوكول التعاون مع جامعة المدينة اليوم هو باكورة جهودنا. اما بالنسبة الى هيكلية اللجنة فهي تضم اضافة الى رئاستها ثلاثة اعضاء من مختلف مكاتب المديرية. على صعيد المهام، تعنى اللجنة بكل جوانب ومراحل اجراء ومتابعة تنفيذ بروتوكولات او اتفاقات التعاون الاكاديمي او ما شابه مع مختلف الجامعات او المعاهد التعليمية، وكذلك تحديد الاشخاص المستفيدين من المنح، وسواها من التفاصيل".

■ ما هي الية انجاز اي بروتوكول او اتفاقية تعاون مع جامعة او معهد ما مثلا؟

□ اهم الشروط ان تكون الجامعة او المعهد مرخصين وفقا للاصول، واختصاصاتهم معترف بها. عدا ذلك، فان بقية الشروط الاخرى، كاختلاف دوامات التدريس بين النهار والمساء او غيرها مثلا، تعد ثانوية، كون تعليمات المدير العام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري وتوجيهاته تقضي بتسهيل خدمة العسكريين الراغبين في متابعة تحصيلهم العلمي الى اقصى حد، في مقابل تعويض تلك الاوقات عبر خدمتهم في اوقات اخرى. اما بالنسبة الى الية انجاز اي بروتوكول تعاون، فهي مفتوحة على كل وجوه التواصل والعلاقات العامة، كالتواصل المباشر بيننا وبين اي جامعة، او التواصل ◄

غير المباشر عبر اي صديق مشترك او اي ضابط او رتيب او عسكري لديه علاقة او تجربة جيدة مع اي جامعة يرى ان التعاون معها مناسبا، بحيث ندرس الفكرة وكل المعطيات ذات الصلة، ونرفعها مع الاقتراح المناسب الى سعادة المدير العام للامن العام لنعمل بمقتضى قراره وتوجيهاته.

■ ما اهمية البروتوكول الذي وقع اليوم بين المديرية العامة للامن العام وجامعة المدينة؟

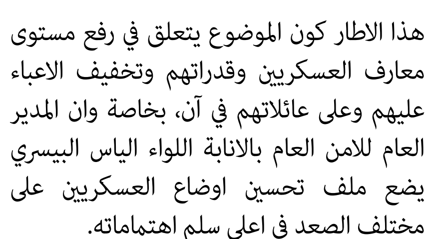
□ لهذا البروتوكول الاكاديمي اهمية نوعية من نواح عدة، ابرزها انه اول بروتوكول تعاون للمديرية العامة للامن العام مع جامعة مقرها داخل مدينة طرابلس، اضافة الى فرعها الثاني في مدينة صور ايضا. ثانيا، كونها جامعة غنية في عدد كلياتها وفي تنوع اختصاصاتها، مما يفتح افاق الخيارات الواسعة امام العسكريين وافراد عائلاتهم. ناهيك بأنها تضم طاقما تعليميا مشهودا له بكفايته وخبرته الطويلة، في موازاة تجهيزاتها وتقنياتها الحديثة والمتطورة، سواء في مجال العلوم النظرية او التطبيقية على السواء.


رئيس جامعة المدينة ادغار رزق.


العقيد البحري مازن صقر.

■ هل من بروتوكول تعاون جديد مع جامعة اخرى قريبا؟

□ نود التأكيد على امرين الاول، ان هناك 4 بروتوكولات تعاون مع 4 جامعات اضافية قاب قوسين من توقيعها رسميا، وسنعلن عن كل منها في حينه. الثاني اننا نبذل اقصى جهودنا في


هذا الاطار كون الموضوع يتعلق في رفع مستوى معارف العسكريين وقدراتهم وتخفيف الاعباء عليهم وعلى عائلاتهم في آن، بخاصة وان المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري يضع ملف تحسين اوضاع العسكريين على مختلف الصعد في اعلى سلم اهتماماته.

ابرز بنود البروتوكول

• مدة البروتوكول: خمس سنوات، تبدأ اعتبارا من تاريخ توقيعه، تجدد تلقائيا لمدة مماثلة ما لم يقرر احد الفريقين عكس ذلك. تجدر الاشارة انه بمجرد ان تسجل الطالب في اي من الاختصاصات تبعا لهذا البروتوكول، ولو حصل بعد ذلك فسخ له لأي سبب من الاسباب، يستمر العمل بشروطه وانتفاع الطلاب منه حتى تاريخ تخرجهم من الجامعة.

• اطار التعاون في ثلاثة مجالات: التعليم الجامعي، الدورات التدريبية، والبحث العلمي.

• المستفيدون منه: جميع ضباط ورتباء وافراد الامن العام في الخدمة الفعلية وكل المتقاعدين والموظفين المدنيين فيها عن انفسهم ومع عائلاتهم (زوج، زوجة، اولاد) وعائلات الشهداء والمعوقين والمتوفين الذين كانوا في الامن العام، وكل المنتسبين الى الجامعة حال متابعتهم اختصاصاتهم ضمن اطار هذا البروتوكول.

• مقدار الحسومات: تقدم الجامعة حسومات سنوية للطلاب من قيمة الاقساط المعتمدة لديها كالتالي:

50% على مستوى نظام بكالوريوس.

35% على مستوى الدراسات العليا، الماستر.

50% على مستوى برامج التعليم المستمر ودروس اللغة، عدا عن البرامج العالمية.

يمكن للطالب التقدم بطلب مساعدة مالية في حال لم يكن الحسم كافيا، كما تجمع الحسومات المقدمة من الجامعة عند:

- مشاركته في نشاطات رياضية في الجامعة.
- قيامه بعمل داخل الجامعة.
- لديه اكثر من ولد واحد.

يسدد الطالب القسط بعد الحسم المقدم من الجامعة، المذكور اعلاه، مقسما على اربعة اشهر متساوية، او باتفاق ضمني بينه وبين الجامعة.

• لجنة متابعة واشراف: تضم ممثلين عن الطرفين، تسهر على حسن تطبيق احكام البروتوكول، تفسيره، ومعالجة اي مسألة او ثغرة قد تطرأ.

• شروط الانتساب: اهمها ابراز الطالب الى الجامعة مستندات تثبت علاقته بالامن العام، وكل بقية الشروط ادارية سهلة كالمعتاد في الجامعات.

• تضم الجامعة 8 كليات ومعهد التكنولوجيا العالي: الصحة العامة، ادارة الاعمال، العلوم، الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، العمارة والتصميم، الاداب والعلوم الانسانية، الزراعة، السياحة.

كل كلية تضم وتدرس العديد من الاختصاصات. تجدر الاشارة الى ان معظم تلك الاختصاصات تدرس في فرع طرابلس، وقسم كبير منها يدرس في فرع صور، وما تبقى منها يستكمل البدء به تباعا.





نشاطات

كثّف محاضراته بهدف توعية أجيال الغد وحمايتهم
الأمن العام ينشر الثقافة السيبرانيّة في المدارس والجامعات

منذ ما يقارب شهرين، قرأ القيمون على ادارة ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل تحقيقا في "الامن العام" يتمحور حول محاضرات التوعية السيبرانية التي تجريها المديرية العامة للامن العام في مختلف المدارس والجامعات. كون الموضوع يهمها، راسلت مكتب المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، متمنية قيام المديرية بمحاضرة مماثلة لطلابها. بعد ايام تم اعلامها من المكتب بالاتي: "اللواء البيسري يبلغكم تحياته وموافقته، وبأن كل امكانات المديرية هي في خدمة توعية وحماية طلابكم كما كل طلاب مدارس وجامعات لبنان". في الاول من آذار الفائت، انجزت المحاضرة ضمن حرم المدرسة. "الامن العام" شاركت في المحاضرة، وكان لها حوار مع كل من رئيسة ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل الام جيرمين عاد ومديرة الدروس في المدرسة لينا ناصيف والملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب الحائزة ماجستير في هندسة الكومبيوتر والاتصالات التي القت المحاضرة.

الام عاد: لم تصادفنا اي حالة سيبرانية شاذة

■ اي اسباب دفعتكم الى الاهتمام بموضوع محاضرة في مجال الامن السيبراني؟

□ الانترنت ومختلف اجهزة الاتصال والتواصل السيبراني اصبحت مثابة العمود الفقري لكل نواحي حياتنا الشخصية، الاجتماعية، العملية، وكذلك التعليمية عموما، بدءا من فترة جائحة كورونا. بسبب انتشار مختلف انواع الجرائم عبرها وبشكل كثيف، ما يستدعي اتخاذ اقصى احتياطات الامان. هذا الامر يوجب التعمق نوعا ما في مجال العلوم السيبرانية، لاسيما في مجال التوعية على وسائل الاستخدام الامن وطرق الحماية من اي جرائم قد تصادفنا. ان ما ينشر من معلومات وافكار مغلوطة او مضللة في كثير من الاحيان، عن قصد او غير قصد، عبر مختلف التطبيقات والبرامج السيبرانية قد يؤذي عقول الاطفال واخلاقهم وقيم المراهقين ومبادئ الشباب، كون خبرتهم ضعيفة في الحياة، مما يحتم علينا كمدارس التعمق في هذا المجال لمواكبتهم وفهمهم وتوعيتهم وحمايتهم.

■ كيف تفاعل الاهالي وافراد الهيئة التعليمية والطلاب مع فكرة انجاز المحاضرة بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام؟

□ جميع الاهالي وافراد الهيئة التعليمية عبّروا عن سرورهم الكبير بفكرة المحاضرة، ولاسيما بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام لاسباب عدة، ابرزها ان المديرية هي جهة موثوق بها لناحية ان هدفها فعلا توعية الطلاب وحمايتهم بكل صدق، وليس كما هي حال بعض المؤسسات الخاصة التي قد تهدف ضمنا من وراء اي محاضرة الى الترويج التجاري او السياسي غير المباشر او ما شابه. كما ان ضباط المديرية اصحاب اختصاص وخبرة عملانية متمرسة في مجال مكافحة كل الجرائم السيبرانية. من جهة اخرى، ان الطلاب شعروا بفرح لا يوصف اذا جاز التعبير عند اعلامهم بالمحاضرة لأن لديهم الكثير من التساؤلات السيبرانية التي يحتاجون الى من يجيبهم عليها بشكل علمي صحيح كي يتمكنوا من استخدام كل الاجهزة والتطبيقات والبرامج السيبرانية بشكل آمن ومن دون الخوف من الوقوع في اي خطأ قد يؤذيهم.

الملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب تحاضر.



رئيسة ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل الام جيرمين عاد.



الاهالي فرحوا بالمحاضرة بسبب ثقتهم بالامن العام

■ هل واجهتكم اي جرائم سيبرانية على صعيد المدرسة او بين صفوف الطلاب؟

□ على صعيد الادارة لم تصادفنا اي مشكلة كبيرة من نوع الجريمة، كون المعنيين بالمعلوماتية ضمن المدرسة يقومون دوريا بتحديث برامج الحماية في اجهزتنا، ناهيك بأننا لا نستخدمها الا في برامج وتطبيقات عملنا اليومي وهي ليست معقدة الكترونيا اذا جاز التعبير. في ما خص الطلاب، بفضل يقظة ادارة الدروس وتوجيهات افراد الهيئة التعليمية من جهة اولى، وتنسيقنا مع الاهالي من جهة اخرى، الحمدالله انه لم تصادفنا حتى اليوم ضمن المدرسة اي حالة سيبرانية شاذة. يبقى القول ان كلمات التنمر الالكتروني او ما يشبهها مثلا بين طالب من هنا او طالب من هناك هي امور تحصل عادة.

ناصيف: الكورونا اجبرتنا على تطوير قدراتنا السيبرانية

■ ما اسباب تميز معظم الطلاب خلال المحاضرة بقدرتهم على التعبير عن ارائهم والتحدث بثقة امام الجمهور؟

□ نحن كادارة دروس في ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل نعتبر ان رسالتنا التعليمية لا تقتصر على تلقين طلابنا المعلومات والمواد التعليمية اللازمة لكي ينجحوا في الامتحانات المدرسية والرسمية فحسب، بل تمتد الى السعي الدؤوب نحو صقل شخصيتهم وتطويرها من كل النواحي النفسية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية وسواها، لكي يكونوا في المستقبل اشخاصا ناضجين نفسيا وفكريا، مثقفين، اجتماعيين، نظرتهم ايجابية الى الحياة، واثقين من انفسهم، يملكون قدرات التواصل البناء مع الاخرين. كذلك يجيدون فن الالقاء والتحدث والخطابة امام الجمهور كما اشرتم في ملاحظتكم القيمة، وسوى ذلك من الميزات التي تجعلهم قادرين على مواجهة كل تحديات الحياة بمفردهم بكل ثقة من دون اي اتكال على غيرهم. لهذا ادخلنا ضمن برامجنا التعليمية كل ما يساهم في تحقيق تلك الاهداف الى جانب المنهاج التعليمي، كما ننجز بشكل دائم محاضرات وندوات تثقيفية في كل تلك المجالات لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

■ كيف تم التحضير لهذه المحاضرة بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام واي صفوف شملت؟

□ بعد ابلاغنا موافقة سعادة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري على رسالتنا وطلبنا، مشكورا، وله منا كل التقدير على هذا الدور الاجتماعي - الانساني - الوطني الذي تلعبه المديرية العامة للامن العام من تلقاء نفسها في توعية طلاب المدارس والجامعات وحمايتهم. تواصلت معنا النقيب ملاك شرف من دائرة الاتصالات في المديرية وبدأنا التحضير معها، كذلك مع الملازم دينا بودياب لاحقا، ◄

◄ بالنسبة الى كل التفاصيل العملانية الخاصة بالمحاضرة التي شملت جميع طلاب الصفوف الممتدة من الثامن اساسي حتى الصفوف الثانوية النهائية، اي مَن تتراوح اعمارهم بين 14 و18 سنة تقريبا. اضافة الى حضور افراد الهيئة التعليمية والادارة.

■ كيف تقيّمين تفاعل الطلاب خلال المحاضرة؟
□ رائع جدا. الكل كان ينصت الى الملازم بودياب بشغف واهتمام، وشارك في طرح الاسئلة التي تهمه، الى درجة انه بعد انتهاء المحاضرة امتدت فترة طرح الاسئلة الى وقت طويل. بصراحة، بعد المحاضرة كان الطلاب مسرورين، لانهم وكما رددوا امامنا، حصلوا على اجابات عن كل المواضيع التي كانت تسبب لهم مشاكل كبيرة في حياتهم اليومية سواء على صعيد التعلم عبر تطبيقات معينة او في مجال العاب الترفيه او ما شابه. بالتأكيد، هذه النتيجة لم تكن لتحصل لولا الاسلوب الرائع والسهل الممتنع اذا جاز التعبير الذي اعتمدته الملازم دينا بودياب في القاء المحاضرة، اذ كانت تعتمد اعطاء امثلة متنوعة عن كل حالة بما يتناسب مع اعمار كل الطلاب الموجودين في صالة المحاضرات.

> **"لتوعية سيبرانية تشمل الطلاب والاهالي ايضا"**

■ كيف تحضرون لمواكبة التطور السيبراني السريع عموما؟
□ وفق تعبير رب ضارة نافعة، كان لجائحة كورونا التي شلت العالم واجبرتنا على اعتماد التعليم من بعد لفترة طويلة نسبيا، وجه نافع تمثل في تطوير تجهيزاتنا وقدراتنا السيبرانية كمدرسة بشكل سريع انذاك، كذلك في دخول جميع الاهالي الى كل تفاصيل هذا العالم السيبراني ايضا. منذ ذلك الحين نعمل على تطوير قدراتنا الالكترونية والبشرية والعلمية في المجال السيبراني الذي يتطور بشكل هائل، وذلك تباعا وبقدر امكاناتنا، لاسيما هذه الفترة من اجل مواكبة موضوع الذكاء الاصطناعي الحديث العهد والذي بدأ يفرض تحديات جديدة علينا نستعد كادارة لمواكبتها بما يفيد طلابنا من حسناته ويحميهم من سلبياته. في هذا السياق، تأتي المحاضرة اليوم بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، لتعزز معارف طلابنا اكثر فاكثر. لذا، نأمل ان تتكرر مستقبلا وان يتم انجاز محاضرة او محاضرات مخصصة حصرا للاهالي لكي يتعلموا كيفية التعاطي مع اولادهم وكيفية وتقنيات حمايتهم، كونهم يعيشون مع اولادهم القسم الاكبر من الوقت، ومن المعلوم ان مَن يستخدم الكومبيوتر او الهاتف لا يمكن حتى لمن يجلس قربه ان يعرف ماذا يفعل في اي منهما. من هنا تأتي ضرورة توعية الاهالي ايضا.


مديرة الدروس في المدرسة لينا ناصيف.

الملازم بودياب: تحديد استخدام الانترنت كي لا يتحول الى ادمان

■ كيف تصفين تفاعل الطلاب معكم خلال المحاضرة؟
□ رائع جدا بالفعل. كل الطلاب كانوا ينصتون بشغف ويشاركون ويطرحون الاسئلة بكل اهتمام. ما لفتني بشكل خاص هو مدى نضجهم الفكري والنفسي في طرح كل الاسئلة التي تخطر في بالهم بكل ثقة وجرأة وبأسلوب راق جدا. كذلك مدى شغفهم لمعرفة المزيد والمزيد، وسرعة فهمهم واستيعابهم لأي فكرة، ما يبين كم هم اذكياء ويحبون التعلم والمعرفة، اضافة الى مدى محبتهم لنا وثقتهم الكبيرة بنا كمديرية عامة للامن العام.

■ ما ابرز العناوين العريضة للمواضيع التي تضمنها برنامج المحاضرة؟
□ المحاضرة التي تحمل عنوان امن المعلومات والتوعية من المخاطر تضمنت بشكل عام تعريف وشرح ابرز التفاصيل التقنية والامنية الاساسية المتعلقة بمختلف الاجهزة الالكترونية والتطبيقات والبرامج والحسابات السيبرانية التي يستخدمها الناس عبر العالم. على سبيل المثال Facebook، Whatsapp، Youtube، Twitter، شبكة الواي فاي WIFI، كلمة المرور (Password) الاجهزة الالكترونية (Electronic Devices) متصفح الانترنت (Web Browser) البريد الالكتروني (Email) حماية المعلومات (Data Privacy) التطبيقات (Applications) وسواها، اضافة الى شرح اهم الطرق الامنة في استخدام الانترنت. ابرز الجرائم او المخاطر التي تواجه الشباب وكيفية التعامل مع كل نوع منها، طرق التمييز بين البرامج او التطبيقات الحقيقية وتلك الوهمية، استعراض امثلة كثيرة عن طرق الاحتيال والاستدراج التي يعتمدها العدو الاسرائيلي او الشبكات الارهابية من اجل تجنيد العملاء، استعراض الوسائل القانونية التي يمكن اللجوء اليها عند التعرض لأي فعل جرمي، وسواها. عقب انتهاء المحاضرة، قمنا كمديرية عامة للامن العام بتوزيع كتيب صغير على جميع الحاضرين، يتضمن شروحات مبسطة لكل طرق الحماية عند استخدام اي من اجهزة او تطبيقات او برامج او حسابات العالم السيبراني. بالتالي، يمكن للطلاب واهاليهم الاستفادة منه كثيرا.

■ ما اكثر المواضيع التي تركزت اسئلة الطلاب حولها؟
□ مواضيع كثيرة كانت محط تركيز كبير في اسئلتهم، من ابرزها نذكر مثلا كيفية التعامل تقنيا وعملانيا مع اي محاولة ابتزاز لهم او تنمر عليهم. ما هي الامور التي يمكن فعلها مسبقا لمنع حصول اي حالة ابتزاز او تنمر او اي فعل جرمي كالاحتيال؟ مَن هي الجهة القانونية التي يمكنهم اللجوء اليها عند تعرضهم الى فعل غير لائق او غير اخلاقي او له طابع جرمي؟

■ في موازاة هذه المحاضرة هل من توصيات عامة يمكن توجيهها الى الاهل؟
□ بالتأكيد. في موازاة دور المدرسة او المديرية العامة للامن العام او سواهما في موضوع التوعية السيبرانية، يبقى الدور الاساسي للاهل في مواكبة ومراقبة وتوعية اولادهم كونهم يعيشون معهم ليلا ونهارا، ويتحسسون فورا اي تغيير في سلوكهم او افكارهم. من ابرز النصائح، يمكن ان نذكر مثلا تحديد اوقات لاستخدام الانترنت كي لا يتحول الى ادمان، مشاركتهم وسائل التواصل مثلا من وقت الى آخر لفهمهم اكثر فاكثر، اعتماد الحوار معهم، التنبه الى الالعاب التي تجعل بطلها مَن يقتل اكبر عدد من الاشخاص لانها تنمي لديهم العدائية واستسهال القتل في اللاوعي، استخدام برمجيات الحماية من المواقع غير المرغوبة، وسواها.

> **"لافت مدى نضج الطلاب وشغفهم بالمعرفة"**


درع تقديرية من المدرسة الى المدير العام للامن العام بالانابة.


توزيع كتيب ارشادات عن الامن السيبراني صادر عن الامن العام.

مقابلة

المحامي منير الشدياق

روزنامة 2024 تأسيسيّة لمسار تخطّي الأزمات
الأمن العام أطلق إستراتيجيا التدريب المتكامل

عندما تفشت جائحة كورونا في لبنان لم تستسلم دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام لها بل اتجهت لبدء اعتماد الية التدريب من بعد بواسطة الانترنت حيث ممكنا ونفذت قسم من برنامجها التدريبي. كذلك، حاولت التكيف مع الازمة الاقتصادية الكارثية عبر ترشيد الانفاق في التدريب، مع الحفاظ على جودة التدريب وانعكاساته الايجابية لتطوير العمل في المديرية العامة للامن العام

عقب تلك الازمات اكبت الدائرة على التخطيط لاطلاق استراتيجيا التدريب المتكامل كونها تحاكي تخطي اي ازمات بفعالية اكبر. فبعد ان اختتمت دائرة التدريب، التي تتبع اداريا الى مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام، برامج تدريب روزنامة 2023 واجرت تقييما عاما لها، بدأت مطلع العام الحالي تنفيذ روزنامة 2024 التي تتمحور حول بدء تطبيق استراتيجيا التدريب المتكامل. في موازاة كل ذلك، تتحضر الدائرة للانتقال قريبا الى مقرها الجديد ضمن معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السيبراني في الدامور.

حول كل تلك العناوين اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام المقدم طارق الشوفي.

■ ما تقييمكم العام لتطبيق روزنامة تدريب العام الفائت 2023؟

□ على الرغم من كل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها سائر مؤسسات الدولة فاننا، بفضل حسن ترشيد الانفاق ضمن المديرية العامة للامن العام من جهة، وقيامنا بانجاز عدد كبير من البرامج التدريبية بالتعاون مع منظمات ومؤسسات وهيئات مجتمع مدني دولية ومحلية من جهة اخرى، نجحنا في تنفيذ ما يقارب 70 في المئة من برنامج الدورات المقررة ضمن روزنامة 2023. استطرادا، وهنا الاهم، انجزنا ايضا العديد من الدورات التي استجدت خلال السنة وهي غير ملحوظة اصلا ضمن الروزنامة، سواء جراء الحاجة المستجدة اليها، او بسبب وجود امكانات اضافية يمكن الاستفادة منها، او تقررت جراء علاقات التعاون الرسمي للمديرية على الصعيدين المحلي والدولي. من تلك الدورات المستجدة نذكر مثلا، تنظيم شعبة الرياضة والرمي التي يتراسها الرائد ديمتري صقر ويعاونه فريق من المدربين المتخصصين العديد من الدورات الرياضية والتدريبات على فنون الدفاع عن النفس والعلوم القتالية في مختلف المدارس والجامعات المنتشرة على مساحة الوطن وذلك لنشر الثقافة الرياضية وبالاخص القتالية منها وتأثيرها الايجابي على مجتمعنا، كذلك تعليمهم قواعد شفهية وتطبيقية للتصرف السليم وتفادي وقوع حوادث كالخطف، والسلب والسرقة... اضافة الى ذلك، تقوم شعبة الرياضة الرمي بتدريب العسكريين وذويهم على الفنون القتالية والدفاع عن النفس بمختلف المناطق (بيروت، ادما، مار روكز، حمانا، الشويفات...). بالتالي، عملانيا، وفي المحصلة الاجمالية، نكون قد استثمرنا الوقت والامكانات المتوفرة على افضل وجه والى اقصى حد ممكن.

■ هل من لمحة عامة عن نوع الدورات المنفذة تطبيقا لروزنامة 2023؟

□ هي متنوعة وفي مختلف المجالات، نذكر منها على سبيل المثال دورات عدة في مجالات امن الوثائق، حقوق الانسان، التحقيق العدلي، لغات اجنبية، مهارات التواصل والقيادة، تحليل المخاطر، مداهمة وتحرير مخطوفين، اسعافات اولية، تقييم المنتجات الاعلامية المتعددة، القواعد النموذجية لمعاملة السجناء، شرح قانون الشراء العام 2021/244 الخ.

■ ما العنوان العريض لروزنامة تدريب 2024؟

□ تم اختيار عنوان "التكامل في التدريب" لروزنامة تدريب عام 2024. هذا العنوان يترجم ويعكس الاستراتيجيا الحديثة للتدريب التي اطلقناها هذا العام بموجب هذه الروزنامة، وباشراف من رئيس مكتب شؤون العديد العميد ربيع قصب. بناء عليه، ستكون برامج التدريب هذه السنة ذات طابع تأسيسي لنهج تدريبي جديد يعتمد على ركيزتين اساسيتين هما:

الاولى: اعتماد كل انواع التدريب الموجودة اصلا في العالم وعدم التركيز على اسلوب واحد مثلا، اي اعتماد التدريب الحضوري والتدريب من بعد، بالاولوية والاهتمام والفعالية نفسها في وقت واحد حسب موضوع التدريب، اي تطوير القدرات والامكانات في كل اساليب التدريب.

الثانية: وهنا بيت القصيد، اعتماد لامركزية التدريب، حيث يتم العمل على استحداث قاعات تدريبية وتجهيزها لوجيستيا وتقنيا في بعض الدوائر الاقليمية، لتصبح جاهزة للقيام بدورات تدريبية حضورية او عن بعد حسب الحاجة. تجدر الاشارة، الى انه يتم التنسيق مع رؤساء الدوائر الاقليمية والمكاتب المختصة بغية انشاء منصة خاصة بالمديرية العامة للامن العام يتم تركيبها على الشبكة المحلية LAN مع ما يتطلبه ذلك من شروط امان عالية. اضافة الى ذلك، يتم تدريب عدد كبير من عسكريي المديرية العام للامن العام ليصبحوا مدربين في اختصاصات عدة. وهكذا، ان اعتماد اللامركزية في التدريب سيخفف عبء وكلفة ووقت انتقال اغلب العسكريين من مختلف المحافظات والاقضية الى مقرات التدريب الرئيسية في بيروت من اجل متابعة دورة. كما ستساهم في زيادة الانتاجية التدريبية جراء اتمام الدورة خلال وقت واحد في خمس او ست دوائر حسب الحاجة. والاهم، انها ستتيح عند حصول اي ازمة صحية او اقتصادية او امنية او غير ذلك في البلاد امكان استمرار التدريب في معظم المكاتب والدوائر الاقليمية والمراكز نظرا الى قرب المسافات في ما بينها وتوفر المدربين وقاعات التدريب والمتدربين على السواء ولكونها مجهزة ايضا للتدريب عن بعد عند الحاجة. بالتالي، هي استراتيجيا تخفض النفقات، تزيد الانتاجية، وتحاكي مواجهة اي ازمات.



رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام المقدم طارق الشوفي.



استراتيجيا التكامل في التدريب نموذجية لمواجهة اي ازمات

■ كيف يتم تحديد الاحتياجات التدريبية؟

□ الدورات التي يتم اعتمادها ضمن الروزنامة يتم اختيارها وفق الية ادارية - علمية - عملانية. يمكن اختصار تلك الالية بما مفاده انه يوجد منسقي تدريب موجودين بشكل دائم في كل مكاتب ودوائر المديرية، ومهمتهم دراسة حاجاتها الى انواع الدورات كافة بالتنسيق مع رؤسائها، ومن ثم رفع تقرير مفصل بها الى المركز الوطني للتدريب التابع لدائرة التدريب، حيث يتولى رئيس المركز الرائد رشيد كفوري بالتعاون مع العسكريين المدربين في المركز على دراسة هذه التقارير ومدى تطابقها مع استراتيجيا التدريب المعتمدة ومن ثم يحيلها الى رئاسة الدائرة للموافقة. ثم يبدأ العمل على انجاز الروزنامة التدريبية السنوية، كذلك تتبع الالية في ما خص اي دورة تدريب تستجد خلال السنة. بالتالي، الاولوية هي لتأمين الاحتياجات التدريبية لكل مكاتب المديرية، وفي حال تعذر ذلك لاسباب اقتصادية نعطي الاولوية للاكثر الحاحا بين تلك الحاجات التدريبية.

■ ماذا بالنسبة الى التعاون في التدريب مع منظمات دولية او غير ذلك؟

□ اساسا نحن كنا ولا نزال نتعاون دائما، في انجاز الدورات التدريبية وبرامج التدريب او التطوير وسواها، مع عدد كبير من مختلف المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني الدولية والمحلية، وكذلك جامعات ومدارس ومراكز تدريب وسواها. نذكر على سبيل المثال: المكتب الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن... استطرادا، نحن نعمل بشكل مستمر على تفعيل وتوسيع مروحة التعاون تلك نظرا لما لها من حسنات وفوائد كثيرة، ابرزها تبادل الخبرات والمعارف ومواكبة التقنيات الحديثة في كل المجالات والميادين.

■ هل يمكن تعريفنا بعينة عن مجالات وعناوين الدورات التي ستنجز عام 2024؟

□ هي دورات متنوعة وشاملة لمختلف المجالات. وبديهي القول ان كل نوع دورة ننجزها مرات عدة كي تشمل تباعا كجميع العسكريين المقرر مشاركتهم فيها. على سبيل المثال، هناك المجال الامني والعسكري ويتضمن مثلا دورات في كشف الوثائق المزورة (اساسي/متقدم/مدرب)، علم اسلحة، مكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، اسس الامن الاستباقي... كذلك مجال القانون وحقوق الانسان وفيه شرح لكل فروع القانون الدولي الانساني، حقوق الانسان، ادارة السجون والنظارات والتعامل مع السجناء. مجال المعلوماتية عن مختلف برامج المعلوماتية، عمليات البحث الالكتروني ومكافحة جرائم المعلوماتية. المجال الاداري عن ادارة المشاريع، ادارة الموارد البشرية والتأهيل الوظيفي، برنامج امانة السر CTS. المجال التقني والمهني عن دورات في الكهرباء، الطاقة البديلة، الميكانيك، والتخصص في تقنيات المعدات الالكترونية وصيانتها. تعلم لغات اجنبية. مجال الصحافة والاعلام وفيه دورات في اعداد وصياغة التقارير الاعلامية والتحليل، التوثيق والارشفة. علم نفس ولغة جسد عن مهارات التواصل الفعال، تشخيص المشتبه بهم ولغة الجسد في التحقيق والاستدلال.

■ هل ستنتقل دائرة التدريب قريبا الى مقر جديد؟

□ نحن نتحضر كي نقوم خلال اشهر قليلة، كدائرة تدريب وكذلك مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام الذي يتبع لها اداريا، بالانتقال الى مقر جديد يجمعنا معا ضمن حرم معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السيبراني في الدامور الذي نفذت مراحل كبيرة منه. حاليا نستكمل كل التحضيرات اللوجستية والتقنية اللازمة من اجل ذلك. تأتي هذه الخطوة في سياق مسيرة التطوير والتحديث التي لا تهدأ في المديرية العامة للامن العام ولن تهدأ ابدا مهما تكن الظروف والتحديات صعبة كما يؤكد دائما المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/02/15 لغاية 2024/03/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	14
اردنية	1
المانية	1
ايرانية	1
بنغلادشية	3
تركية	1
تشيكية	2
سودانية	4
سورية	379
سيراليونية	4

الجنسية	العدد
سري لانكية	1
سيشيلية - قمري	1
صومالية	1
عراقية	8
فلسطينية دانماركية	1
فلسطينية	3
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	3
فلسطينية لاجئة	18
فلسطينية سلطة	1

الجنسية	العدد
فيليبينية	11
كولومبية	1
كينية	1
لبنانية	126
مصرية	11
مكتوم القيد	8
هندية	1
العدد الاجمالي	**608**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/02/15 لغاية 2024/03/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	11
اردنية	2
افغانستانية	1
المانية	1
اوزباكستانية	1
بنغلادشية	6
تركية	3
تشيكية	2
روسية	1
سودانية	7
سورية	335

الجنسية	العدد
سيراليونية	2
سري لانكية	3
سيشيلية - قمري	1
صومالية	2
صينية	1
عراقية	6
غانية	1
فلسطينية	1
فلسطينية دانماركية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	3

الجنسية	العدد
فلسطينية لاجئة	14
فيليبينية	4
كولومبية	1
كينية	3
لبنانية	118
ماليزية	1
مصرية	10
مكتوم القيد	7
مقدونية	1
العدد الاجمالي	**551**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2024/02/15 لغاية 2024/03/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	202084	165865	57162	425111
مغادرة	212260	171591	56992	440843
المجموع	414344	337456	114154	865954

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2024/02/16 لغاية 2024/03/15

الدولة	العدد
اردنية	1
جزائرية	3
سودانية	3
سورية	15
عراقية	2

الدولة	العدد
غير مذكور	1
فلسطينية	1
مصرية	81
مغربية	1
المجموع	**108**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/02/16 لغاية 2024/03/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2281
اذربيجانية	1
اسبانية	3
استونية	1
المانية	3
اميركية	1
اوزباكستان	8
اوغندية	1
اوكرانية	9
ايطالية	3
باكستانية	41
برازيلية	2
بريطانية	2
بلجيكية	1
بنغلادشية	888
بنينية	93

الدولة	العدد
بوركينابية	13
بوروندية	1
بيلاروسيا	5
تشادية	2
توغولية	56
روسية	15
زامبية	3
سنغالية	5
سري لانكية	67
صربيا	3
طاجيكستان	1
غامبية	4
غانية	1
فرنسية	2
فيليبينية	197
كازاخستان	8

الدولة	العدد
كاميرون	83
كوبية	5
كونغو. د	1
كيرغيزية	3
كينية	504
لاتفيا	1
مالية	1
ملغاشية	100
مولدوفية	4
نيبالية	4
نيجيرية	2
هندية	118
هولندية	1
يونانية	2
المجموع	**4550**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2024

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	4				2	1	7
الولايات المتحدة	4						4
جزر البهاما	1				1	1	3
بهامس	1				1	1	3
المانيا	1			1	1		3
المجموع	11	0	0	1	5	3	20

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: شباط 2024

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: شباط 2024

اسيا 21 - اوروبا 9 - اميركا الجنوبية 7 - اميركا الشمالية 5

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: شباط 2024

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: شباط 2024

جوازات - إقامات - تأشيرات - أختام - هويات - مختلف

دائرة المطار - مرفأ طرابلس - مركز العبودية

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

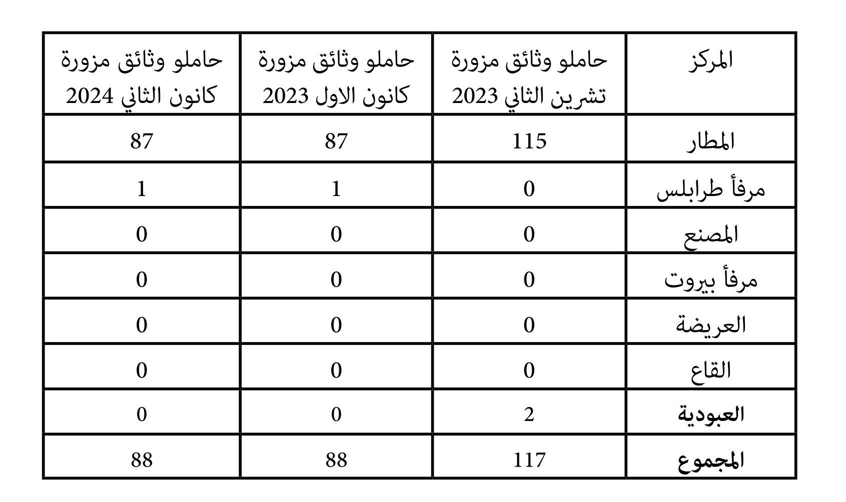
	عدد المسافرين خلال شباط 2024	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال شباط 2023	عدد المسافرين من بداية 2023
المراكز الحدودية البرية	385,921.00	779,809.00	305,187.00	745,070.00
المطار	418,793.00	870,270.00	403,231.00	898,077.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر شباط 2023 والشهر نفسه من العام 2024

المركز	حاملو وثائق مزورة شباط 2023	حاملو وثائق مزورة شباط 2024	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	74	35	-111%	
مرفأ طرابلس	0	2	100%	
المصنع	0	4	100%	
مرفأ بيروت	0	0		
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	4	100%	

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2023	حاملو وثائق مزورة كانون الاول 2023	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2024
المطار	115	87	87
مرفأ طرابلس	0	1	1
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	2	0	0
المجموع	117	88	88

تحقيق

تريز الخوري
Khourytherese@hotmail.com

مَن يتحمّل مسؤولية هشاشة البيئة العمرانيّة؟ المباني المهدّدة بالسقوط قنابل موقوتة تنذر بكارثة

باتت الاف الابنية في بيروت وضواحيها مهددة بالسقوط، في حين تتوالى الانهيارات الجزئية للمباني على امتداد الجغرافيا اللبنانية. في العام 2005 صدر مرسوم السلامة العامة للابنية، لكنه لم يشمل تطبيق شروطها على الابنية القائمة، فيما تشكل المباني التي يزيد عمرها عن 25 سنة نسبة 84.4% من المساكن ذات البيئة العمرانية المتردية

تتكرر حوادث انهيار المباني في المناطق اللبنانية، وتنتج منها ضحايا وخسائر مادية وبيئة عمرانية هشة تجعل المواطن يعيش في خطر دائم. البلديات ترسل انذارات، لكنها عاجزة عن اجراء مسوحات كاملة ودقيقة لانها لا تملك الامكانات اللوجستية. سقوط المباني كابوس تتشارك فيه الاف العائلات، اذ ترضى ان تسكن بيوتا تبدو اشبه بأقبية فيها من التصدعات ما يكفي. وكانت الهيئة اللبنانية للعقارات قد حذرت من اعداد الابنية الايلة للسقوط وقالت هناك اكثر من 16200 في لبنان، من بينها اكثر من 10460 مبنى في محافظة بيروت وحدها، من دون احتساب منطقة المرفأ المهددة بالسقوط. "الامن العام" حاورت محافظ بيروت القاضي مروان عبود والمهندس راشد سركيس والمدير العام للتنظيم المدني بالتكليف المهندس علي رمضان حول الابنية المهددة بالسقوط وكيفية تفادي حدوث الكوارث.



■ هل تملكون الاحصاءات الدقيقة لعدد المباني المهددة بالانهيار؟

□ كلا لا نعرف العدد، لكنها قد تتجاوز المئات. لقد ظهرت بوضوح بعد انفجار بيروت والزلزال الذي حصل في تركيا. نحن قمنا بدورنا وارسلنا انذارات الى جميع المالكين، وكلفنا مهندس بهدف وضع تقرير بحالة الابنية الانشائية. كما ارسلنا انذارات الى المالكين بضرورة التدعيم وهناك ابنية طالبنا باخلائها. ما يمكن قوله اننا عمدنا في بعض الاحيان الى ارغام قاطني المباني المتداعية على الاخلاء لخطورة السكن فيها.

■ ما هو سبب تداعي هذه الابنية؟

□ معظم هذه الابنية التي يسكنها مستأجرون ثمة عيوب في انشائها. لذا نطلب من المالكين القيام بدورهم، وهناك من استجاب لنداءاتنا المتكررة والبعض الاخر لم يستجب. كما قمنا بتكليف مصلحة الهندسة للكشف وارسلنا انذارات بضرورة الاخلاء. المادة 18 من قانون البناء تقول ان على المالك ان يسهر دوما على صيانة املاكه المبنية. وفي هذا السياق، اود ان اشير الى اننا لا نستطيع اجبار المالك على القيام بالصيانة المطلوبة.

■ ما هو الحل لتفادي وقوع الكوارث؟

□ ان نصف مباني العاصمة تستوجب الاخلاء، لذا المطلوب خطة سكنية شاملة ومتكاملة لانقاذ الوضع، فنحن لا نملك الامكانات لضمان سلامة السكان. نحن نقوم بكشوفات ونعاين الاضرار، لكننا لا نملك الحل لانه يجب ان يأتي متكاملا ضمن خطة اسكانية واضحة المعالم.


محافظ بيروت القاضي مروان عبود.


الخطة الاسكانية المتكاملة تجنب انهيارات المباني


سركيس: ثمة مبان مشيدة بمياه مالحة

■ كم عدد الابنية المهددة بالسقوط في منطقة بيروت؟

□ كل من يتداول الارقام بغير علم المعرفة، يكذب وليس الحق فيه. اما اذا اردنا احصاء ما يجب احصاؤه، فعلى السلطات العامة ان تتحمل مسؤولياتها، وان تعلن تاليا ان كل المباني على الاراضي اللبنانية غير صالحة للسكن الى حين اظهار المالك عكس ذلك. هذه هي الطريقة الفضلى لتطبيق القانون، لاسيما المادة 18 من قانون البناء 2004/646. منذ شباط 2023، لم نتوقف عن الكشف على مباني في بيروت وجبل لبنان وفي جميع المناطق، وكل ما يدعو للقلق والخوف على مستقبل الملكية العقارية المبنية في لبنان. الخسائر تفوق خسائر المصارف والمال باضعاف وتصل الى عشرات المرات، وهنا يكمن الفشل الذي اوصلت التشريعات المواطنين اليه. في بيروت فقط هناك الكثير من المباني المشيدة بخرسانة استخدمت فيها المياه المالحة، وكلها اليوم تتفتت وتسقط اجزاؤها الخرسانية.

■ ما هي العوائق التي تحول دون اعادة ترميمها؟

□ منذ العام 2011، تاريخ تأسيسنا للجمعية اللبنانية للتخفيف من اخطار الزلازل، ونحن ننادي بتأهيل المباني واخضاعها لمعايير مقاومة الزلازل، ولو سمع منا الناس لوفروا على انفسهم القلق الذي يعيشونه اليوم وكل يوم بسبب اختلاق الارقام الوهمية المدورة: (24000/18000/16500/5000) - (فلم يجدوا مثلا رقم 4327 او 15361) مما يؤكد عدم استنادها الى اي مسوغ هندسي احصائي علمي حقيقي بل تهدف فقط الى نشر الذعر والقلق في النفوس، وهذا ما لا نعرف الحكمة منه. العائق الاول اليوم، وبعد السرقة المالية الكبرى، يتمحور في عدم تمكن من يريد او يرغب في تأهيل ملكه او ترميمه. العائق المالي هو الاول والعائق الموازي ايضا يمكن في القرار الذي يجب ان يتخذه الحكماء من المالكين لحماية ابنيتهم.

■ هل يتجاوب المواطنون بسهولة مع عمليات الاخلاء؟ وما هي المشاكل التي واجهتموها؟

□ الاخلاء لا ينقذ المباني، لكنه يخفف من ◄

◄ خطر التعرض لحياة الناس الذين يقطنون فيها في حال الانهيار. المشكلة الاساسية التي تبرهنت خلال كل زياراتنا الميدانية الى المباني المتهالكة او الساقطة او تلك التي تتطلب معالجة حتمية، تكمن في وجود كميات من المياه باثقالها غير المنطقية (خزانات بلا حدود على السطوح) وتسرب المياه - النش والرطوبة - مع كل اثارها السلبية على الباطون المسلح والجدران والبنية التحتية للمبنى. كذلك تصطف في الطوابق السفلية او الارضية خزانات اخرى لتجميع المياه التي لا تصل بالضغط الكافي. ومن الاولوية ضرورة اعادة ترتيب الخزانات على السطوح وتخفيف كمياتها، وتلك الموضوعة في الاسفل ايضا، فلا حاجة الى خلق مكان لتركيد المياه التي تعرض المباني لهذا الكم من الاثقال والرطوبة المؤذية. اما بالنسبة الى مطالبة الناس بالاخلاء ومستوى التجاوب، فهناك الاضداد في هذا الصدد. ففي مباني المنصورية، اخلينا ثلاثة مباني، فصار المواطنون يطالبون بالعودة، بينما في الشويفات، عندما سمع الناس اصوات الانذار وارتجاج المبنى، هرعوا الى الخارج من دون انذار من احد، ونجوا كلهم بلحظة، لذا ما على متلقف الاشعار الا التجاوب.

■ ما هي الاجراءات التي تقومون بها اليوم وهل ستتمكنون من اقناع المالك للقيام بالمطلوب؟

□ اننا نقوم بالتقييم الفعلي العملي للمباني، فكل مبنى انهار تحول الى صفر بقيمته المادية، وتحت الصفر بقيمته المعنوية. نطالب الناس اليوم بالاعتراف بأن ابنيتهم مريضة وتتطلب المعالجة. فطبيب البناء هو المهندس المتخصص الذي يجب معرفة اختياره، وتنفيذ توصياته والاستعانة بمختبر لفحص مكونات المبنى، كي يبنى المهندس الاستشاري دراساته ويتم العمل باشرافه، فتأتي النتائج مفيدة للبحث والدراسة. الحكمة تقتضي من الناس بعض التواضع ولاسيما ان اللبناني يفهم في كل شيء وهو قد يتفوق على المهندس في معرفته الهندسية، ويزيد علما على الطبيب في الطب، ويزايد على المتخصصين في القضايا الاقتصادية، وحدث بلا حرج. المباني كلها تتطلب صيانة سنوية لمنع تراكم المشكلات الصغيرة، ومنعها من ان تصبح معضلات كبيرة يصعب حلها. فعلى المالكين القيام بما يجب للحفاظ على متانة ابنيتهم والسلامة العامة فيها، وهو امر لو قاموا به منذ عشرات السنين لكانوا اليوم يملكون مبان قوية ومتينة وذات قيمة مضاعفة. فالفهيم يعرف تماما ان يقوم بما يجب لتأهيل مبناه او ملكه لتبقى المشكلة قائمة عند البعض، من الذين يتهربون من الواقع، فيقررون الهروب الى بيوتهم الثانية في الجبال والارياف، من دون تأهيل ابنيتهم المتصدعة في بيروت او الضواحي، وهذا يعكس مستوى عاليا من الجهل يعاني منه هؤلاء.



على المالك القيام بتأهيل منزله والحل ليس بالهرب منه

■ ما هو وضع مباني منطقة برج حمود وهل نحن امام كارثة حقيقية؟

□ في برج حمود يختلف الوضع بتفاوت بين المباني العالية والاخرى المنخفضة. كل المباني التي لا يزيد ارتفاعها على ثلاث طبقات يمكن ان تكون اكثر امانا. فقياساتها اصغر واثقالها اخف، ومشاكلها اقل، الا انها تشبه الاخرى بغياب التاهيل والترميم المستمر بمسؤولية وجدية. هذا ما بادر اليه سعادة محافظ جبل لبنان واتخذ قرار استحدث فيه سجل خاص بالسلامة العامة لتسهيل التدابير الادارية على المالكين الذين يرغبون في تأهيل ابنيتهم. فكرت مرارا كثيرة في حلول تنظيمية لمنطقة برج حمود المنكوبة تنمويا واستثماريا وتنظيميا، وهي تحتاج الى الكثير من العمل الفعلي لتتحول الى مستوى لائق بها، فهي مدخل بيروت ويمكنها ان تكون مدينة عصرية تراثية في ان، لتصبح النموذج الريادي الذي يضاعف القيمة العقارية فيها، وتخلق انتعاشا اقتصاديا نموذجيا. ختاما، نشير الى ان القانون اعطى البلدية مسؤولية السهر على تطبيق عناصر السلامة العامة التي تلزم المالك بالامر وفي حال تلكأ، تتحول الصلاحية الى البلدية للتطبيق على نفقته (تبقى المشكلة في التمويل).



المهندس راشد سركيس.

رمضان: مهمة التنظيم المدني اصدار التراخيص

■ ما الدور الذي يقوم به التنظيم المدني في موضوع الابنية المهددة بالسقوط؟

□ لا علاقة للتنظيم المدني باي شكل من الاشكال بالموضوع الانشائي للابنية، لا في مرحلة التصميم ولا في مرحلة التنفيذ. ان دوائر التنظيم المدني تصدر التراخيص الفنية، وتقوم بدراسة الملف من ناحية نظام المنطقة واستثماراتها ومساحاتها ووجهة استعمال العقار وتدرس تراجعات الابنية وارتفاعاتها ومدى انطباقها مع قوانين البناء بموجب القانون 646 /2004، فتعاطي التنظيم المدني هو من الناحية الفنية المتعلقة بقانون البناء وليس من الناحية الانشائية ومتانة البناء. ان الناحية الانشائية ترعاها قوانين مهنة الهندسة التي تسهر على تطبيقها نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس.

■ ما هو وضع الابنية بشكل عام في بيروت لاسيما المهددة بالسقوط؟

□ اؤكد ان معظم الابنية المهددة بالسقوط هي غير مرخصة وغير قانونية، لذا فان المباني المرخصة تكون مسجلة في نقابة المهندسين. لا اعتقد ان اي مهندس يغامر بمهنته ولا يتخذ معايير السلامة لمتانة البناء، لأن عدم اخذ هذه المعايير يعرضه للمساءلة القانونية. المرسوم رقم 2005/14293 والمعدل في تاريخ 2012/4/7 يفرض على الابنية الجديدة المطلوب ترخيصها بدءا من نفاذ المرسوم المذكور، ان تخضع للتدقيق الفني من قبل مكاتب استشارية متخصصة في هذا المجال لجهة متانة الابنية من الناحية الانشائية.

■ على من تقع المسؤولية في قضية الابنية المهددة بالسقوط؟

□ يصعب تحديد المسؤولية في هذا الموضوع، اذ ينبغي ان تدرس عوامل عدة تتعلق بالتربة وصحة التصميم وصحة التنفيذ. المادة 18 من قانون البناء تشدد على ضرورة ان يسهر المالك على متانة البناء واتزانه الذي يملكه وان يبادر عند ظهور اي وهن او خلل في اتزان البناء ان يكلف مهندسا انشائيا للكشف على البناء ووضع تقرير يحدد الخطوات التي يجب اتخاذها لناحية التدعيم او الاخلاء او الهدم، هذا ما نص عليه القانون. انا كمهندس ومدير عام للتنظيم المدني، التزم بالافادة عن الشق الفني غير ان هذا الموضوع له ابعاد اجتماعية وعوامل تتعلق بالحرب والتهجير والابنية القديمة المستأجرة وغيرها من العوامل التي تخرج من نطاق صلاحياتي، انما يجب اخذها في الاعتبار عند مقاربة الملف.



المدير العام للتنظيم المدني علي رمضان.

الابنية المهددة بالسقوط غير مرخصة

■ من يسهر على تطبيق القوانين لتفادي سقوط الابنية؟

□ قوانين مهنة الهندسة تسهر على تطبيقها نقابتا المهندسين في بيروت وطرابلس وتحدد المسؤوليات الملقاة على عاتق المهندس المسؤول والمهندس الانشائي وغيرها من الامور التي تتعلق بمتانة الابنية. كما تحدد الحقوق والواجبات بين المالك والمهندس.

■ هل سيتكرر مشهد سقوط الابنية قبل ولوج الحل؟

□ اتمنى عدم تكرار المشهد الا انني اخشى وقوع ابنية متصدعة امر يمكن حدوثه عند غياب معايير السلامة العامة والبناء بشكل غير قانوني وعشوائي. الحل يكمن في احترام قوانين مهنة الهندسة عند القيام بأي عملية بناء. كما على البلديات ان تركز جهودها على الابنية المهددة بالسقوط من اجل استكمال عملية مسح الابنية وتحديد الاولويات.

مقابلة

تريز الخوري

معاملات المواطنين رهينة وأسعار الطوابع "سوق سوداء" حلّاق: إستبدال الطابع المفقود نقدًا أو بوسم الأوراق

تفاقت ازمة الطوابع المالية في الاونة الاخيرة ودخلت في بازار السوق السوداء، فيما يدور النقاش حول ايجاد البدائل المتاحة، حيث باتت الامور تتجه الى حل جذري لئلا يبقى المواطن اسير اسعار المحتكرين. وفي الانتظار، حلول وضعتها الحكومة لكي تتقيد بها الادارات، اذ تخطى سعر الطابع في السوق السوداء قيمته الحقيقية ووصل الى خمسين ضعفا

اتسعت رقعة ازمة الطوابع وبدا احتكارها في اوجه، فيما خلت الدوائر الرسمية من الطوابع التي دخلت لعبة السوق السوداء. وعبارة "لا توجد طوابع" ظهرت جليا على واجهات وكالات بيع الطوابع والمكتبات. وقد تحول الطابع المالي الى هاجس لدى المواطن بعدما بات يصعب العثور عليه، وبدا أن جميع المتضررين يطالبون بحلول غير ترقيعية تؤدي الى استبدال الطوابع الورقية بأخرى الكترونية.

مدير الخزينة اللبنانية اسكندر حلاق اكد لـ"الامن العام" ان الحل يجب ان يكون جذريا عبر اعتماد طابع الكتروني، مشيرا الى ان النموذج (ص 14) معتمد الان، وهو اشعار تسديد رسم طابع مالي.

■ متى بدأت ازمة الطوابع المالية، وهل ظهرت جليا بعد اضرابات موظفي الدولة؟

□ بداية القصة تعود الى العام 2019، كما بات معروفا حين كان من المفترض طبع كميات اكبر من الطوابع المالية من تلك المتفق عليها، الامر الذي لم يحصل بسبب وجود صعوبات مالية، مما ادى الى حصول نقص في الطوابع الورقية المطروحة في السوق. لكن بسبب قلة الطلب عليها في تلك الفترة، وتراجع حركة العمل وندرة اجراء المعاملات، استعيض عن الطوابع الورقية بماكينات الوسم بالنسبة الى كتاب العدل على سبيل المثال. اما قيمة الطابع المالي التي تفوق 200 الف ليرة، فكان يسدد ثمنها من خلال امر قبض نقدا في المحتسبية، اي في صناديق وزارة المال وليس من خلال شراء طابع ورقي، وذلك منذ العام 2019 الى منتصف العام 2022 (قبل ان ترتفع القيمة الى 500 الف ليرة). الا ان ما حصل خلال منتصف العام 2022 ومع الازمات المتلاحقة في السيولة والنقد، فضلا عن اقدام المرخصين المقتدرين على شراء الطوابع بكميات كبيرة تفوق حاجة السوق وتسديد قيمتها من خلال الشيكات المصرفية، علما ان كل دفتر يتضمن 5000 طابع، سهل الاحتكار. فمن اصل 700 من المرخص لهم، كان يحوز نحو 50 او 60 مرخصا فقط طوابع، فيما بقيت هذه الاخيرة مفقودة لدى الباقين.

■ ما هي الالية المعتمدة لتخليص المواطن من براثن السوق السوداء؟

□ ان التعميم رقم 2023/3 الصادر عن رئيس الحكومة يتعلق باعتماد الايصال المالي، لكن بعض الادارات الرسمية ترفض الايصال وتطالب بالطابع الورقي، لذلك يجب على كل الادارات القبول بالايصال وتطبيق القانون لتنتهي الازمة. اشير هنا الى ان اشعار تسديد رسم طابع مالي، النموذج (ص 14) يمكن الحصول عليه من وزارة المال، عندها يمكن للمواطن ان يطبع النموذج ويأخذه الى اي من شركات التحويل ويدفع قيمة الطابع المالي هناك، ويبقي على الايصال ويقدمه عند متابعته للمعاملة. اذا، على المواطن اللبناني عدم اللجوء الى السوق السوداء بل التبليغ عن المخالفات. ونتمنى على الاجهزة الامنية مصادرة الطوابع في السوق السوداء وابلاغ المالية لمعرفة مصدرها. في هذا الاطار، يمكن استبدال الطابع الورقي المفقود بالدفع نقدا او بوسم الاوراق لدى صناديق المالية، من خلال تفعيل الشفافية والالتزام بتعاميم الدولة.

■ ماذا عن الشركات المرخصة وبيع الطوابع في السوق السوداء؟

□ الطوابع مفقودة في الاسواق، على الرغم من انها تسلم الى شركات مرخصة، لكنها تباع في السوق السوداء. الطابع له رقم تسلسلي واي جهاز امني عندما يصادر الطوابع يعرف مصدرها. اود ان اشير الى هذه الطوابع التي تم تسليمها الى اصحاب الرخص، باتت اليوم توزع في السوق السوداء، بالقرب من المديريات والوزارات ومراكز المحافظات. في ظل صعوبة اتخاذ اي اجراء قانوني في حق اصحاب الرخص، تمكن فرع المعلومات من جمع المعلومات المتعلقة بهم وقد جمدت 400 رخصة. لقد طلبنا تحديث الملفات للتأكد من استمرار توافر الشروط القانونية للتراخيص، خصوصا وان العديد منهم يخالفون شروط الرخصة وليست لديهم اماكن لبيع الطوابع.

■ ماذا عن مطبعة الجيش اللبناني وضخ الطوابع في الاسواق؟

□ سوف تشهد ازمة الطوابع انفراجات على الرغم من الظروف الاقتصادية الخانقة، فان مطبعة الجيش اللبناني سوف تقوم بطباعة 30 مليون طابع في مطبعتها من فئات 20 و100 و200 و400 الف. هذا العدد قد يخفف من حدة الازمة، لكن الحل يفترض امرين: اغراق السوق بالطوابع بما يمنع الاحتكار وهذا امر غير متيسر حاليا، او اعتماد الايصال المالي بدل الطابع الذي يخفف من حدة استغلال السوق السوداء لأزمة الطوابع.

■ ما هي الحلول المعتمدة على المدى المنظور؟

□ اقترحنا حلولا عدة، كدفع قيمة رسم الطابع بالايصال المالي، وهو اشعار التسديد صندوق 14 من دون الرقم المالي. فاذا كان الفرد يحتاج الى طابع مالي بقيمة 400 الف ليرة بات بامكانه شراء الطابع من خلال تعبئة نموذج (ص 14). اشير الى ان وزير المال اصدر قرارا باشعار التسديد ويسمى نموذج (ص 14) ونشر في الجريدة الرسمية قبل نهاية السنة، ورئيس الحكومة



مدير الخزينة اللبنانية اسكندر حلاق.

اصدر تعميما الى كل الادارات العامة والمؤسسات والبلديات اورد فيه انه بسبب النقص الموجود في الطوابع المالية يمكن استخدام النموذج (ص 14). بالنسبة الى الادارات التي تعمل اليوم، وهي جزء من الاحوال الشخصية، اصدر المدير العام للامن العام التعميم رقم 9 ابلغ فيه ايضا المخاتير واقلام النفوس باستخدام النموذج (ص 14) في معاملات الاحوال الشخصية، بدلا من الطابع الورقي. وبذلك تم تعميم هذا الامر من رئيس الحكومة والامن العام ومدير الاحوال الشخصية.

■ هل يكفي النموذج (ص 14) لحل المشكلة، وكيف يتم العمل به؟

□ ان النموذج (ص 14) هو طلب يملؤه صاحب العلاقة لشراء طوابع بقيمة مثلا 100 الف او 200 الف او 500 الف او مليوني ليرة بحسب الحاجة لكل معاملة فيدون رقمه المالي، ويحصل عليه من موقع وزارة المال الالكتروني www.finance.gov.lb في خانة النماذج ضمن خانة الضرائب غير المباشرة، او يحصل عليه من مديرية الخزينة او وزارة المال. ويسدد قيمة الطابع 200 الف ليرة مثلا 8000+ ليرة رسم الشركة. وذلك بعد اطلاع المؤسسة على الاوراق واصدار ايصال بالمبلغ، وختم النسخ الثلاث التي يتكون منها النموذج (ص 14) والتي تكون نسخة للادارة المختصة، ونسخة لصاحب العلاقة ونسخة للخزينة. بذلك يصبح الايصال في حد ذاته مثابة الطابع المالي، فيسلم الايصال لأي دائرة ويحتفظ بالطلب وتنجز المهمة، الا انه وبسبب اضراب موظفي القطاع العام والمصالح التابعة للدولة فان تلك الالية لم تعتمد بشكل واسع. علما ان المخاتير يعتمدون تلك الطريقة في الحصول على الطوابع لاصدار اخراجات القيد.

■ ما هو المطلوب من المواطن اليوم؟

□ الطوابع التي يتم توزيعها على اصحاب التراخيص لديها رقم تسلسلي واضح. وبالتالي، يفترض على اي شخص يحصل على الطابع بسعر السوق السوداء تبليغ النيابة العامة المالية عما حصل، فتقوم بدورها بالطلب من وزارة المال، بالكشف عن صاحب الترخيص الذي تسلم هذا الطابع، وذلك بالاستناد الى الرقم التسلسلي الخاص بالطابع. بعد معرفة هوية هؤلاء، يتم اعلام اجهزة التحقيق والنيابة العامة المالية للتحرك وملاحقتهم وتجميد عمل الرخصة.

■ ما هو الحل النهائي لانهاء الازمة؟

□ الاشكالية طرحت في لجنة الدفاع وخلصت الى تضمين المادة 21 من قانون الرسم المالي المعدلة بما يسمح بتداول الطوابع المالية e-Stamp الى جانب الطوابع الورقية، على ان يتم الاستحصال عليها من الات خاصة يتم ترخيص تركيبها واصول استخدامها وشكل الطوابع ومواصفاتها، بموجب قرار يصدر عن وزير المال. الا ان تطبيق هذا المرسوم، يبدو انه اصطدم منذ العام 2022 وحتى اليوم، بغياب المكننة في معظم الدوائر الرسمية، مما جعل من الدولة عاجزة عن طبع الطوابع وتأمينها بالاعداد الكافية. ما اود قوله، هو انه يمكن استبدال الطابع الورقي المفقود بالدفع نقدا او بوسم الاوراق. بات المطلوب الغاء الطابع الورقي واعتماد الطابع الالكتروني كحل نهائي لأزمة الطوابع.

الطوابع اللبنانية صدرت عام 1925

- **يتوجب رسم الطابع المالي على من يوقع المستند وعلى المتعامل مع الدولة والمؤسسات والبلديات وعلى من يستلم صكا لم يسدد عنه رسم الطابع المالي، فيكون مسؤولا بالتكافل والتضامن مع منشىء الصك عن تأدية الرسم.**
- **اول طابع بريدي سمّي بيني، تم اصداره في العام 1840 في بريطانيا. اما البرازيل فكانت الدولة الثانية في اصدار طوابع سميت "عين الثور".**
- **عام 1847، بدأت الولايات المتحدة الاميركية باصدار طوابعها البريدية، وتأخرت فرنسا في استعمال الطوابع حتى بداية 1848.**
- **بعد ان احتلت جيوش الحلفاء لبنان، استعملت فيه طوابع خالص الاجرة ثم استعملت طوابع فرنسية موشحة.**
- **اصدرت مصلحة البريد اللبنانية اول مجموعة طوابع عام 1925.**
- **عام 1928 اضيف بالعربية عبارة "الجمهورية اللبنانية" ثم توالت الاصدارات العادية والتذكارية.**

تحقيق

ميرنا الشدياق

70% من الأسر اللبنانية عاجزة عن تأمين حاجاتها
إتساع الهوّة بين زيادات على الأجورً وارتفاع في الأسعار

يشهد لبنان منذ عام 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي من بين الاسوأ في العالم. فالمواطن اللبناني تتحكم به سلسلة "كوابيس" مالية، نقدية، اجتماعية. وقد تسلق لبنان سلم "الاسوأ" وفق المقاييس العالمية، لناحية اكلاف المعيشة ومؤشرات الحياة ونوعيتها. فيما خسرت الليرة اللبنانية اكثر من 98 في المئة من قيمتها

تشير تقارير دولية الى ان 80 في المئة من سكان لبنان يعيشون تحت خط الفقر، و70 في المئة من الاشخاص يواجهون صعوبات في التأقلم مع النفقات المتزايدة. اغنياء اصبحوا فقراء، وفقراء زادوا عوزا وحاجة، فيما انحدرت الطبقة الوسطى الى آخر درجات السلم الاجتماعي. ارتفعت كلفة معيشة الاسرة اللبنانية بحيث تعجز الاكثرية الساحقة من الاسر عن تحملها، فمع انهيار الليرة وما نجم عنها من ارتفاع في الاسعار، ومع تسجيل ارتفاع اضافي بسبب الازمات العالمية من حرب اوكرانيا الى حرب غزة وتحويل طرق النقل البحرية، جاءت الزيادات التي شهدتها الاجور اقل وادنى بكثير من ارتفاع الاسعار فيما تتسع الهوة.

قبل عام، وتحديدا في نيسان 2023، كانت تكلفة المعيشة للعائلة اللبنانية (من 4 افراد) تقارب 39 مليون ليرة (نحو 438 دولارا) وذلك من دون احتساب الصحة والاستشفاء، بينما راوحت هذه التكلفة في تشرين الاول 2022 بين 20 مليون ليرة و26 مليونا. وهذا يعني ارتفاعا خلال ستة اشهر بنسبة ما بين 95 و196 في المئة.

الا ان ارقام التضخم لم تقف عند هذا الحد، واستمر ارتفاع تكلفة المعيشة للعائلة ليبلغ وفق آخر احصاءات "الدولية للمعلومات" الى 52 مليون ليرة شهريا (582 دولارا) في القرية، والى 71 مليون ليرة (794 دولارا) في المدينة، وذلك في بداية شباط 2024 من دون احتساب الكلفة الصحية.

هذه الارقام مرشحة لأن تشهد قفزة جديدة مع تطبيق الضرائب التي لحظتها موازنة السنة الحالية. علما ان جدول التكلفة المعيشية التي تواجهها عائلة مكونة من 4 افراد كما وردت في احصاءات "الدولية للمعلومات"، يبين ان الارقام هي اقل من الواقع وتلحظ تقشفا كبيرا يصعب على العائلات الالتزام به، لانه بالكاد يؤمن الحد الادنى من حاجاتها.

الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين.

الارقام تظهر استمرار تفاقم الازمة الاقتصادية في لبنان، مع ارتفاعات جنونية في الاسعار تؤثر بطريقة مباشرة على حياة المواطنين وتفقدهم القدرة على شراء حاجاتهم الاساسية. فعلى الرغم من ثبات الليرة واستقرارها عند مستوى 89000 ليرة لبنانية، الا ان اسعار السلع اخذة في الارتفاع، بحيث حافظ لبنان على مركزه المقلق كواحد من اكثر بلدان العالم تضررا من ارتفاع اسعار الغذاء، محتلا المرتبة الثانية عالميا من حيث اعلى نسبة تضخم اسمية في اسعار الغذاء خلال الفترة بين كانون الاول 2022 وكانون الاول 2023، وفق تقرير للبنك الدولي. اما بالنسبة الى التضخم الحقيقي، فقد احتل لبنان المرتبة الثالثة بنسبة تغير سنوي في اسعار الغذاء بلغت 15 في المئة خلال الفترة نفسها.

مع بداية شهر رمضان، اظهرت دراسة مثلا قامت بها "الدولية للمعلومات" حول سعر طبق الفتوش وهو من اساسيات اطباق الافطار، فتبين ان كلفة اعداد طبق الفتوش تبلغ 174,127 ليرة لبنانية. وقد ارتفعت كلفة مكونات هذا الطبق خلال الاعوام الماضية، كما يلي:

- في العام 2020 بلغت 4,250 ليرة.
- في العام 2021 بلغت 12,287 ليرة اي بارتفاع نسبته 189%.
- في العام 2022 بلغت 50,500 ليرة اي بارتفاع نسبته 311%.
- في العام 2023 بلغت 174,127 ليرة بارتفاع مقداره 123,627 ليرة ونسبته 245%.
- في العام 2024 بلغت 287,970 ليرة اي بارتفاع عن العام الماضي مقداره 113,843 ليرة ونسبته 65.3%. وفي حال احتساب سعر الكلفة وفقا لسعر صرف الدولار في السوق السوداء حينها واليوم، يتبين انه كان يبلغ نحو 1.58 دولار (وصل سعر صرف الدولار في 22-3-2023 الى 110 الاف ليرة) وارتفع اليوم الى 3.2 دولارات (مع سعر صرف الدولار 89,500 ليرة) اي بارتفاع نسبته 102%.

مع بداية شهر رمضان، وفي اليوم الاول للصوم، تبين للدولية للمعلومات ان اسعار الخضروات والمواد التي تدخل في تحضير طبق الفتوش لـ5 افراد قد ارتفعت، يوم الاثنين في 11 اذار 2024، بنسبة كبيرة عن يوم الاثنين 4 اذار 2024، اي قبل اسبوع واحد. فقد ارتفع سعر الحامض بنسبة 100%، والخس 33.3%، فيما ارتفع سعر الخيار 43%.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين للاطلاع اكثر على ما تعنيه هذه الارقام بالنسبة الى معيشة الاسر اللبنانية.

■ كيف تبدلت حياة اللبناني المعيشية منذ بداية الازمة في عام 2019؟

□ منذ الانهيار الكبير الذي بدأ يشهده لبنان في نهاية العام 2019 والمستمر حتى اليوم، انهارت القدرة الشرائية لدى معظم العاملين في لبنان. قلة قليلة من المؤسسات في القطاع الخاص حافظت على مستويات الرواتب بالدولار، بينما اكثرية المؤسسات في القطاع الخاص عمدت الى خفض الرواتب تدريجا، فهناك من يتقاضى 25% او كحد اقصى 50% مما كان يتقاضاه قبل الازمة. اما في القطاع العام، فلم تدخل اي تعديلات على الرواتب بل ما حصل هو اعطاء مساعدات اجتماعية. بداية، اعطي الموظف في القطاع العام ما يعادل راتبين اساسين بحيث يصبح الحد الادنى مع الراتب 5 ملايين وصولا الى 12 مليونا، ثم اعطي 4 رواتب واخيرا راتبين بحيث اصبحت تقريبا مستويات الرواتب في القطاع العام بالاضافة الى بدل صفائح البنزين بين 35 مليونا وصولا الى 70 او 100 مليون ليرة. الا ان هذه الرواتب تمثل فقط 25 الى 30 في المئة مما كان يتقاضاه الموظف في القطاع العام قبل الازمة. كما ان تعويضات نهاية الخدمة قد تآكلت بشكل كبير، اذ ان الموظف الذي يتقاعد كان يحصل على 100 مليون ليرة فيما يحصل اليوم على 200 مليون، لكن الـ100 مليون كانت توازي 70 الف دولار، اما اليوم فتوازي 2500 دولار، وبالتالي ان جنى العمر الذي هو الراتب التقاعدي او تعويض نهاية الخدمة قد تبخر ايضا. لم تعد الرواتب والتعويضات تؤمّن حاجات الاسرة اللبنانية. لذا تبين لنا من خلال الدراسات ان الحد الادنى للاجور للاسرة يجب ان يكون حوالى 52 مليون ليرة. يضاف الى ذلك، ان الاسعار ترتفع اكثر من الزيادات على الاجور. فقمنا مثلا بقراءة حول طبق الفتوش هذا العام الذي كانت كلفته العام الماضي 174 الف ليرة اي ما كان يوازيه دولار و60 سنتا، فاصبحت كلفته هذا العام 288 الف ليرة اي ما يوازي 3 دولارات و20 سنتا. بالتالي، تضاعفت قيمته بالدولار. ولقد لاحظنا ارتفاعا كبيرا في الاسعار سواء المنتجة محليا او المستوردة، اما نتيجة ارتفاع الاسعار في دول المنشأ نتيجة حرب اوكرانيا او نتيجة النقل في البحر الاحمر. علما اننا نشهد في لبنان انعداما تاما للرقابة، بحيث باتت مثلا اسعار الخضروات والفواكه في سوق الجملة اقل بـ70 في المئة عما هي في سوق المفرق، حتى ان اسعار بعض السلع المستوردة في لوائح الاستيراد اقل مرتين او ثلاث من اسعارها في السوبرماركت. تجدر الاشارة، الى انه بسبب غياب القطاع المصرفي، بات فقط في امكان كبار المتمولين الاستيراد، لانه في الماضي كان في استطاعة كل شخص الحصول على قرض من البنك ليستورد البضاعة. اما اليوم، فان الاستيراد بات محصورا بكبار المتمولين لانهم يملكون الاموال في ظل الاوضاع الحالية للقطاع المصرفي، واصبح الاستيراد في لبنان اشبه بالاحتكار. اذ ان هناك سلعا يستوردها اشخاص معينون باتوا يتحكمون بالاسعار. هنا اشير الى انه بسبب ارتفاع الاسعار والضرائب والرسوم التي استحدثت في العام 2024، ستكون حياة اللبنانيين اصعب في الاشهر المقبلة.

■ كيف اثر ارتفاع الاسعار منذ بداية الازمة حتى اليوم على معيشة المواطن؟

□ قبل الازمة كان سعر غالون المياه 5 الاف ليرة اي ما يعادل 3,3 دولارات ثم ازداد سعره تدريجا حتى بلغ 250 الفا، اي ما يوازي قيمته بالدولار قبل الازمة. ما احاول قوله ان الاسعار استعادت مستوياتها الى ما كانت عليه قبل الازمة، اي القيمة نفسها بالدولار، في حين ان الرواتب والاجور ◄

جدول الكلفة المعيشية الشهرية لاسرة لبنانية متقشفة في القرية او في المدينة، محتسبة وفق البنود المعتمدة عادة

البنود المعتمدة	في القرية (الكلفة بالدولار الأميركي)	في المدينة (الكلفة بالدولارالاميركي)
السكن- ايجار	150	300
السكن تملك او مجاني	-	-
المياه: اشتراك الدولة+ مياه الشرب	22	30
الكهرباء (100 كيلو واط شهريا)	40	40
ضريبة البلدية والاملاك المبنية	1	5
الاتصالات	10	10
السلة الغذائية الاستهلاكية	250	300
المواصلات(صفيحتا بنزين شهريا)	34	34
الكساء(ملابس+احذية)	25	25
التدفئة	10	10
التعليم والنقل المدرسي	40	40
المجموع	582	794

المصدر: اعداد "الدولية للمعلومات" استنادا الى الاسعار في القطاعات المذكورة.



جدول اسعار الخضار والمواد التي تدخل في تحضير طبق فتوش يكفي لخمسة أفراد بين الاثنين 4-3-2024 والاثنين 11-3-2024.

النوع	كيلو	السعر يوم الاثنين في 4-3-2024	السعر يوم الاثنين في 11-3-2024	الكمية المطلوبة لتحضير طبق لـ5 افراد	السعر (بالليرة اللبنانية)
بندورة	1	70,000	80,000	300 غرام	24,000
خيار	1	70,000	100,000	200 غرام	20,000
بصل	1	100,000	100,000	100 غرام	10,000
بقدونس	ضمة	20,000	40,000	نصف ضمة	20,000
نعناع	ضمة	25,000	40,000	نصف ضمة	20,000
فجل	ضمة	25,000	40,000	ربع ضمة	10,000
بصل أخضر	ضمة	50,000	70,000	من 15% الضمة	10,500
خس	1 خسة	75,000	100,000	ربع خسة	25,000
فليفلة	1	140,000	140,000	150 غراما	21,000
ثوم	1	300,000	300,000	50 غراما	15,000
حامض	1	35,000	70,000	200 غرام	14,000
سماق	1	750,000	750,000	50 غراما	37,500
زيت زيتون	لتر	840,000	840,000	60 ملم	50,400
خبز	ربطة (900 غرام)	45,000	45,000	200 غرام	10,000
ملح	1	21,500	28,500	20 غراما	570
المجموع	-	-	-	1,500 غرام	287,970

المصدر: اعداد «الدولية للمعلومات» استنادا الى اسعار بيع السلع المذكورة في سوق المفرق.

لدى اكثر العاملين تمثل 25 وصولا الى 50% مما كانت عليه قبل الازمة، ما ادى الى هذه الهوة. اليوم مثلا، اشتراك المياه اصبح 13 مليون و200 الف ليرة، فيما العام الماضي كان 4 ملايين و200 الف، وقبله كان 970 الفا، وقبل الازمة كان 300 الف، اي ما يعادل 200 دولار. بالتالي اقترب المبلغ اليوم الى هذا السعر، فهو اليوم حوالى 170 دولارا. علما ان المواطن يدفع فاتورة مياه غير صالحة للشرب، واذا استهلك المواطن ليترا ونصف ليتر من مياه الشرب في اليوم، فان عائلة مكونة من اربعة افراد تحتاج شهريا الى مليونين ونصف مليون قيمة مياه الشرب. كذلك ارتفعت فاتورة الكهرباء، فأي منزل متواضع استهلك مثلا 200 كيلوواط شهريا، عليه ان يدفع 4 ملايين ليرة فاتورة الكهرباء. اذا، الاسعار ترتفع والاعباء كذلك، وسعر الخدمات العامة من مياه وكهرباء ارتفع كثيرا حتى ان صفيحة البنزين وصل سعرها الى 18 دولارا، اي كما كان قبل الازمة. كل الاسعار استعادت المستويات التي كانت عليها قبل الازمة مما يؤدي تلقائيا الى عجز اكثر من 70 في المئة من الاسر اللبنانية عن تأمين حاجاتها الاساسية. بعض العائلات تعمل عملا اضافيا او تأتيها تحويلات من الخارج. في العام الماضي هاجر 180 الف لبناني وقبلهم 60 الفا، ومنذ العام 2012 حتى اليوم هاجر نحو 626 الفا وبالتالي هذه التحويلات من العاملين في الخارج هي الاوكسجين الذي يجعل اكثر من 300 الف اسرة لبنانية، اي ما يعادل مليون لبناني، العيش بشكل لائق ومحترم وتأمين تغطية العجز برواتبهم واجورهم. لذلك، ان هذه التحويلات تساعد الاسر على البقاء والاستمرار ومواجهة اعباء الحياة.

■ على ماذا استندتم لتحديد الحد الادنى 52 مليون ليرة؟

□ اخذنا الحد الادنى مثلا من قيمة ايجار البيت 150 دولارا وصولا الى 700 او 800 وهنا اتوقف عند نقطة مهمة، ففي الماضي كان يحصل 12 الف لبناني على قرض سكني يسدد فيه شهريا ثمن منزله بدل ان يدفع الايجار الذي سيرتفع مرة كل 3 سنوات، وبالتالي يشكل اليوم عبئا شهريا على العائلات اللبنانية لأن لا امكان للحصول على قرض سكني. وحددنا صفيحتي بنزين بدل انتقال في الشهر، ووجود ولدين في المدرسة الرسمية والسلة الغذائية الاستهلاكية 250 دولارا اي بمعدل دولارين للفرد في اليوم وهو الحد الادنى. لم نحتسب كلفة الاستشفاء الصحي، لانه اليوم اذا ادخل اي شخص الى المستشفى في ظل الوضع الصحي الحالي سيدفع حوالى المئة او مئتي مليون ليرة. فاذا لم يكن لديه اي تأمين خاص فان الجهات الضامنة ستغطي 20 او 30 او 40 وسيدفع حوالى 80 مليونا، لذلك لم نحتسب الكلفة الصحية لانها لوحدها تشكل عبئا على الاسرة اللبنانية.

اقتصاد

الأزمة تتعمّق في لبنان والتضخم إلى 270%
خالد: علينا تنفيذ إستراتيجيات حكيمة لإدارة الدين

هل تكون ورشة انتشال اقتصاد لبنان من القعر بعيدة المنال؟ قد يكون الامر كذلك، لأن التجارب اثبتت ان لا ارادة ولا نية لاطلاق هذه الورشة التي تحتاج الى قرار سياسي وسلطة متجانسة والى خطة موضوعية وجدية. كل هذه الشروط غير متاحة الى اليوم، اذ يبقى التخبط سيد الاجراءات الارتجالية التي ترقع ولا تصلح

يستلزم الحد من التضخم الحفاظ على استقرار سعر الصرف، هذا ما اكدته لـ "الامن العام" مسؤولة الشؤون الاقتصادية ومنسقة مشروع تحسين المنافسة وحماية المستهلك في "الاسكوا" نتالي خالد.



مسؤولة الشؤون الاقتصادية ومنسقة مشروع تحسين المنافسة وحماية المستهلك في "الاسكوا" نتالي خالد.

■ هل نجحت عملية دولرة الاقتصاد، وهل كانت الخطوة ضرورية في ظل التفلت الحاصل في السوق؟

□ شهد لبنان منذ العام 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي ضمن اسوأ الانهيارات في العالم. وبحسب صندوق النقد الدولي، وصل التضخم الى ارقام ثلاثية حتى النصف الاول لعام 2023، وخسر البنك المركزي ثلثي احتياطاته من النقد الاجنبي. بعد الانخفاض الكبير في سعر الصرف في الربع الاول من عام 2023، زادت الدولرة النقدية وتسارع التضخم الى 270% على اساس سنوي في نيسان 2023. ويقدر اتساع العجز المالي الى 5% من الناتج المحلي الاجمالي في عام 2022، بسبب انهيار الايرادات. في خضم هذا الانهيار، خصوصا تفلت سعر صرف الليرة، لجأت السلطات في لبنان الى دولرة الاقتصاد للاهداف الاتية: ضمان الاستقرار النقدي والمالي، توفير سيولة نقدية اكبر وتفادي الانهيار المالي الكامل، استخدام الدولار الاميركي كعملة رئيسية في الصفقات التجارية والمالية، مما سيحد من التقلبات النقدية ويساهم في تحسين الثقة في النظام المالي اللبناني. وفي حين نجحت السلطات في تثبيت سعر الصرف على عتبة 89000 ليرة، لم يلحظ المستهلكون تحسنا في القدرة الشرائية. كما لا يزال الاقتصاد اللبناني يسجل ركودا بسبب الضعف الشديد في توافر العملة الصعبة مع ارتفاع الطلب عليها، والنسبة المتدنية من المواطنين الذين يتقاضون رواتب بالعملة الصعبة (اقل من 5%)، وضعف الايرادات التي تحصلها الدولة، وغياب الاستثمارات الاجنبية.

■ ما هي نسبة ارتفاع التضخم بالدولار، وما هي اسبابه الداخلية والخارجية وتاثير كل منهما؟

□ يقدر البنك الدولي الاقتصاد النقدي المدولر بنحو 9.9 مليارات دولار او 45.7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وفقدان الليرة اللبنانية اكثر من 98 في المئة من قيمتها. كما اظهرت دراسة مؤشر اسعار الاستهلاك الصادرة عن ادارة الاحصاء المركزي، بلوغ معدل التضخم السنوي 221.3% عام 2023. تتمثل الاسباب الداخلية بالتأخير في الاصلاحات مما يبقي الثقة متدنية مع ازدياد الدولرة النقدية للاقتصاد، وانتقال النشاط الاقتصادي الى القطاعات غير الرسمية مما يزيد من تعقيد تحصيل الايرادات المالية، واستمرار مصرف لبنان المثقل بالخسائر التي لم تعالج وانعدام الصدقية في خسارة الاحتياطات الدولية، فضلا عن ازدياد وتيرة الهجرة خصوصا بين المهنيين والقوة الفاعلة مما يقوض النمو في المستقبل، وانعدام الاستثمار الخارجي، وفقدان البنوك دورها في تقديم الائتمان في شكل مجد وهادف، من دون اغفال تعطل المؤسسات وعدم القدرة على سن القوانين الاصلاحية التي ستساعد في استرجاع الثقة في كل مؤسسات الدولة والقطاعات. الاسباب الخارجية تتمثل بالتوترات الدولية (كالحرب في اوكرانيا) التي اثرت على سلاسل الامداد مما رفع اسعار المواد الاستهلاكية وتكاليف الشحن، الحرب على غزة والتوترات في الجنوب اللبناني. ويتوقع وفق تقديرات اصدرها البنك الدولي في تشرين الاول 2023، ان يشهد الاقتصاد انكماشا عام 2023، ويعزى ذلك اساسا الى تأثر الانفاق السياحي بصدمة كبيرة. ويرجح ان يتراوح معدل انكماش الناتج المحلي الاجمالي الفعلي بين 0.6-% و 0.9%-، اعتمادا على حجم الصدمة التي سيتعرض لها القطاع السياحي بسبب الحرب الدائرة. اضف الى ذلك، عدم بدء المفاوضات مع الدائنين الخارجيين لاعادة هيكلة الديون الخارجية.

■ الم يسبب التضخم بالدولار زيادة التوترات الاقتصادية والاجتماعية؟

□ سجل معدل البطالة الذي يقيس نسبة الاشخاص العاطلين من العمل في قوى العمل الاجمالية، ارتفاعا غير مسبوق حتى عام 2022 ليصل الى نحو 30%. ويشير البنك الدولي الى ان لبنان احتل المرتبة الاولى في قائمة البلدان الاكثر تأثرا بارتفاع اسعار المواد الغذائية في الربع الاول من عام 2023، اذ وصلت الزيادة الى 350% على اساس سنوي في نيسان 2023، مما فاقم الوضع الاقتصادي للفئات الفقيرة والمحتاجة. هناك علاقة وثيقة بين انتشار الجرائم والظروف الاقتصادية السيئة، مثل التضخم والفقر والبطالة، وتدهور القدرة الشرائية. وتؤدي تلك الظروف الى عدم قدرة المواطن على تلبية احتياجاته الاساسية ومتطلبات عائلته في شكل لائق، مما يدفع بعض الافراد الى اللجوء الى الجريمة كوسيلة لتحقيق الدخل او لتلبية حاجاتهم اليومية. وافادت الدولية للمعلومات بارتفاع معدلات الجرائم منذ بدء الازمة الاقتصادية في اواخر عام 2019، والمتمثلة بسرقة السيارات وجرائم القتل والسرقة وحالات الانتحار. تسارع ازدياد حوادث الاختطاف لاغراض الفدية من 12 حادثا الى 50 اي بزيادة 316.7%، او متوسط زيادة سنوي يبلغ 38 حادثا عن العدد السابق (حتى نهاية 2022).

■ هل ادى التضخم الى تراجع الثقة نهائيا في الاقتصاد الوطني، مما ولد تحديات اكبر مثل التضخم غير المضبوط الى حد الفوضى؟ ◄

مقال

تجّار مال القبّان أضاعوا الأوزان

يمثل التضخم تحديا كبيرا للاقتصاد اللبناني، ويمكن ان يكون للمستوردين والتجار دور محوري في زيادة نسبة التضخم بالدولار في السوق اللبنانية، والتي وصلت على ما يقوله بعض الخبراء الى نسبة 40%. ويمكن لهؤلاء ان يساهموا في زيادة التضخم عن طريق رفع الاسعار على السلع والخدمات التي يقدمونها، سواء كان ذلك بسبب ارتفاع تكلفة الواردات او بسبب ارتفاع سعر الدولار او زيادة الارباح. كما يمكنهم استغلال تقلبات سعر الصرف لتحقيق ارباح اضافية عن طريق زيادة الاسعار مضاعفة عند الحديث عن زيادة الاجور في القطاعين العام والخاص، او عند زيادة الضرائب والرسوم بصورة عامة او خاصة، وفي شكل غير مبرر في كل مرة عندما يحدث ارتفاع في سعر الدولار. قد يقوم بعض المستوردين والتجار بممارسة التجارة غير الشرعية، مثل التهرب الضريبي او التهرب من الجمارك، وهو امر بات واضحا للجميع من دون ان تتحرك السلطات المسؤولة لوقف هذا التصرف. لكن، لاسباب مجهولة عند البعض ومعلومة لدى البعض الاخر، يستمر الحبل على غاربه وتبقى السلة المالية "مفخوتة"، مما يؤدي الى زيادة التضخم بشكل غير مشروع.

كذلك يمكن لبعض المستوردين والتجار التلاعب بالعرض والطلب على السلع لتحقيق ارباح اضافية، مما يؤدي الى زيادة في الاسعار من دون مراعاة المصلحة العامة.

في بعض الحالات، وهي كثيرة طبعا، قد يقوم بعض التجار باحتكار بعض السلع الاساسية، مما يؤدي الى زيادة الطلب عليها وارتفاع اسعارها.

هذا غيض من فيض، لكن للحد من هذه التأثيرات السلبية، يجب ان تتخذ الحكومة اجراءات فعالة لرصد انشطة المستوردين والتجار ومراقبتها، وتطبيق القوانين والتشريعات الضرورية لضمان التجارة العادلة وحماية حقوق المستهلكين والحد من التضخم غير المبرر. من بين هذه الاجراءات رصد الاسعار بانتظام، وتحليل البيانات المتاحة لتحديد اي ارتفاعات غير مبررة في الاسعار، واتخاذ الاجراءات اللازمة بما في ذلك توجيه التحقيقات وتطبيق العقوبات على المخالفين، والتوقف طبعا عن الاعلان فولكلوريا عن تسطير محاضر ضبط في حق المخالفين والتي "لا تغني ولا تسمن من جوع".

كما يجب تشديد الرقابة على الجمارك، وتعزيز التفتيش والرقابة على البضائع المستوردة لمنع التهرب الضريبي والتجارة غير الشرعية، وتطبيق العقوبات على المخالفين وعدم "قب الباط" لهذا وذاك من "القبضايات"...

في المقابل، على الادارات الرسمية المعنية تعزيز تطبيق القوانين المتعلقة بالتجارة وحماية المستهلكين، مثل قانون حماية المستهلك وقوانين منع التهرب الضريبي والاحتكار.

لا بد ايضا من تعزيز الشفافية في انشطة التجار والمستوردين من خلال فتح البيانات والمعلومات المتعلقة بالاسعار والمخزونات والمعاملات التجارية للجمهور، وهو حلم من احلام ابليس في الجنة، لكنه امر ضروري...

الامر المهم ايضا هو تعزيز المنافسة العادلة في السوق من خلال دعم وتشجيع المنافسة بين الموردين والتجار لضمان توفير السلع والخدمات بأسعار مناسبة وجودة عالية.

بالتأكيد، هذه الممارسات السلبية يمكن ان تزيد من ضغوط التضخم على الاقتصاد اللبناني وتؤثر سلبا على المواطنين والقطاع الاقتصادي بشكل عام. لكن لتقليل هذه التأثيرات، فان اقصى طموحات المواطن اليوم هو ان يرى تنفيذ الاجراءات وتنسيق الجهود بين الجهات المعنية لتحقيق مراقبة فعالة، وحماية المستهلكين من تأثيرات التضخم بالدولار والممارسات غير القانونية التي قد تزيد منه، وحتى لا يقال بأن تجار مال القبان اضاعوا الاوزان...

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ □ وفق ما اوردته الادارة المركزية للاحصاء، ادى معدل التضخم الكبير في لبنان البالغ 221.3% عام 2023 الى تحديات اقتصادية. فيما لاحظت الاونكتاد ان التضخم المفرط والازمة الاقتصادية افضيا الى ردع الاستثمارات الاجنبية في شكل كبير، اذ انخفض من 2.6 مليار دولار عام 2018 الى 485 مليون دولار عام 2022. كما ادى التضخم الجامح الى ارتفاع الاسعار، مما تسبب بتآكل القوة الشرائية للمواطنين وتعزيز بيئة من عدم اليقين الاقتصادي. وادى انهيار القطاع المصرفي الى زيادة انعدام الثقة في الاقتصاد الوطني والنظام المالي، مما فاقم التوترات الاجتماعية وساهم في زيادة معدلات الجريمة. كما تواجه الشركات ارتفاعا في تكاليف التشغيل، مما يحد من ارباحها واحتمالات التوسع. لذلك، يواجه لبنان ازمة متعددة الوجوه، حيث يتغلغل التضخم في مختلف القطاعات، مما يستلزم اتخاذ تدابير عاجلة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي واستعادة ثقة المستثمرين ومعالجة الآثار السلبية على كل من الشركات والمواطنين.

■ ما هي السياسة النقدية والمالية الفاعلة للحد من التضخم بالدولار؟

□ ابرز السياسات النقدية والمالية للحد من التضخم هي:

• الحفاظ على استقرار سعر الصرف لاعتماد لبنان على المعاملات المقومة بالدولار، من هنا يأتي دور السلطات باعتماد سياسات تحافظ على هذا الاستقرار من دون الحاجة الى الطلب من المصرف المركزي بالتدخل الدائم في الاسواق.

• ادارة احتياطات العملات الاجنبية بفعالية التي تعد امرا ضروريا. وينبغي على البنك المركزي اعطاء الاولوية لبناء الاحتياطات وحمايتها لتعزيز الثقة في العملة وتخفيف الضغوط التضخمية.

• ادارة الدين عبر تنفيذ استراتيجيات حكيمة لادارته، مثل اعادة الهيكلة او اعادة تمويل التزامات الديون، ما يخفف الضغوط المالية ويقلل التوقعات التضخمية.

• الاصلاحات الهيكلية، اذ تشكل معالجة نقاط الضعف الهيكلية الاساسية في الاقتصاد ونظام الحوكمة امرا مهما لادارة التضخم على المدى الطويل. ويمكن ان تعمل الاصلاحات الرامية الى تحسين الادارة وتمتين القدرة التنافسية وتنويع الاقتصاد، على تعزيز الانتاجية وتقليل الاعتماد على الواردات، وبالتالي تخفيف الضغوط التضخمية.

• شبكات الامان الاجتماعي، غالبا ما تؤدي الازمات الاقتصادية الى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والفقر. ومن شأن تنفيذ شبكات الامان الاجتماعي المستهدفة، مثل برامج التحويلات النقدية، ان يخفف من الاثر السلبي للتضخم على الفئات السكانية الضعيفة ويحافظ على الاستقرار الاجتماعي.

• نظرا الى خطورة الازمة الاقتصادية في لبنان، يمكن المساعدات الدولية والدعم من المؤسسات المتعددة الطرف ان تلعب دورا حيويا. ان الحصول على حزم المساعدات المالية والمساعدة الفنية، يمكن ان يوفر الموارد والخبرات التي تشتد الحاجة اليها لتنفيذ تدابير فعالة للسيطرة على التضخم.

■ الا يعتبر دور المستوردين والتجار محوريا في زيادة نسبة التضخم بالدولار وعلى ماذا يقوم هذا الدور؟

□ بحسب المعهد اللبناني لدراسات السوق في عام 2023، لامست كلفة الاستيراد في لبنان 19 مليار دولار. لذلك، يعتبر دور المستوردين والتجار محوريا في زيادة نسبة التضخم بالدولار في لبنان. ويقوم هذا الدور على عوامل منها:

• التكاليف الزائدة: قد يزيد المستوردون والتجار الاسعار بشكل مفرط لتعويض تكاليف الشراء بالدولار وارتفاع اسعار الصرف وكلفة الشحن، ما يؤدي الى زيادة التضخم.

• التلاعب بالاسعار: قد يقوم بعض التجار بالتلاعب بالاسعار والاحتكار واستغلال الطلب العالي على المنتجات الاساسية لزيادة ارباحهم، مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار وتسارع التضخم.

• الوساطة والعمولات: يمكن ان تزيد العمولات والرسوم التي يفرضها التجار والوسطاء على المعاملات التجارية من تكاليف السلع والخدمات، مما ينعكس سلبا على الاسعار ويزيد من التضخم.

• ضعف الرقابة والتفتيش: قد يستغل بعض المستوردين والتجار الفجوات في نظام الرقابة والتفتيش لتهريب السلع وتهريب الاموال، مما يساهم في زيادة الطلب على الدولار وتفاقم التضخم. ايضا، يستفيد التجار من الضعف في انفاذ القانون.

• وجود تواطؤ بين التجار لاحتكار وتحديد سعر السلع الاساسية.

للحد من هذه الظواهر، من المهم تعزيز الرقابة والتفتيش على نشاطات المستوردين والتجار، وتعديل نظام العقوبات وتطبيقه على المخالفين، مع تعزيز الشفافية في عمليات الاستيراد والتصدير لتقليل الفساد وتحسين البيئة التجارية.

■ ما هي الاجراءات الفعالة لضبط نشاط المستوردين والتجار لحماية المستهلك؟

□ تشمل الاجراءات الفعالة لمراقبة نشاط المستوردين والتجار وضبطهم لحماية المستهلك:

• تشديد الرقابة والتفتيش بزيادتهما دوريا على نشاطات المستوردين والتجار للتحقق من تطبيقهم للقوانين المتعلقة بالتجارة وحقوق المستهلك.

• دعم سلطات حماية المستهلك فنيا وبشريا لتفعيل دورها الرقابي.

• الفحص والتحليل الفني للبضائع المستوردة للتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية وضمان جودتها وسلامتها.

• تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين الجهات الحكومية المعنية بالرقابة والتفتيش لتعزيز فعالية عمليات المراقبة.

• تطبيق العقوبات الرادعة على المستوردين والتجار الذين يخالفون القوانين، بما في ذلك غرامات مالية وسحب التراخيص والمساءلة القانونية.

• توفير آليات للشكاوى والبلاغات بتوفير آليات سهلة وفعالة للمستهلكين لتقديم الشكاوى والبلاغات ضد الممارسات غير القانونية للمستوردين والتجار، مع ضمان السرية والحماية للمبلغين. كما يجب تفعيل دور محكمة حماية المستهلك المنصوص عليها قانونا.

• تثقيف المستهلكين عبر توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وكيفية التحقق من جودة المنتجات والخدمات، من خلال حملات توعية وتثقيفية تنظمها الحكومة والجمعيات الاستهلاكية.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

هل أضاع لبنان فرص دوره الاقتصادي في المنطقة؟ شري: لا عودة إلّا بثلاثيّة الإنتاج والمهارات والتصدير

هل اضاع لبنان فرص لعب دور في المنطقة بعدما عبث بدوره التقليدي الذي تميز به على مدى عقود، في اعتماده مركزا ماليا ومصرفيا، ونقطة وصل بين الشرق والغرب على امتداد ساحله؟ الثابت بحسب خبراء، ان لبنان لن ينهض مجددا ولن يعود كما كان، لأن دولا كثيرة في المنطقة اقتنصت دوره

من الصعب ان يعود هذا الدور الريادي، في ظل ما تعرض له لبنان من ازمات عميقة على مدى السنوات الاربع الماضية (من دون اغفال تأثير الحرب في سوريا على قدرات لبنان وتحمله عبء النزوح العشوائي)، افضت الى تدمير كل ركائزه، بدءا من تقهقر مؤسسات الدولة، مرورا بقطاعه المصرفي وليس انتهاء بمرافقه، وتحديدا مرفأ بيروت الذي تسبب انفجاره غير المسبوق باضعاف دوره ونشاطه.
كيف يمكن ان يستفيد لبنان من حصة ما يخطط للمنطقة من مشاريع اقتصادية، مثل طريق الحرير وطريق الهند؟ الجواب يتمثل في الاقرار بضرورة وجود دولة وقيادة سياسية تقوده الى النجاح في انضمامه الى ورشة التحولات في المنطقة.
الاستاذ الجامعي في العلوم الاقتصادية الدكتور حسن شري اكد لـ"الامن العام" ان "ما يحتاج اليه لبنان اليوم هو نموذج اقتصادي جديد يتماشى مع المتغيرات المتسارعة والحقائق الجديدة في الاقليم والعالم". واعتبر ان "افضل طريقة يمكن البلد من خلالها ان يضمن دورا له في الاقتصادين العالمي والاقليمي تتمثل باعتماد نموذج قائم على ثلاثية الانتاج والمهارات والتصدير".

■ كيف ينظر الى ارتباط الوضع الاقتصادي في لبنان بالتطورات الاقليمية في المنطقة؟

□ لبنان بلد اقتصاده صغير، وهو يتأثر بعدم الاستقرار الداخلي والخارجي. في ما خص الصراعات الاقليمية، فهي تخلق حالة من عدم اليقين وتؤدي الى اضطرابات اقتصادية تعيق اي مسار للتعافي الاقتصادي. ذلك ان اقتصاد لبنان يرتبط في شكل وثيق بمحيطه الاقليمي من خلال التجارة والاستثمار، وروابط سوق العمل، والتحويلات المالية. ولا ننسى ان ازمة لبنان المالية - الاقتصادية بدأت تتفاقم شيئا فشيئا في بدايات العقد الماضي، اي مع بداية الحرب في سوريا، عندما سجل ميزان المدفوعات مستوى سلبيا للمرة الاولى منذ عقود، وواصل اداءه السلبي في السنين التي تلت.

■ ما هو حجم الضرر الذي ترتب على لبنان من جراء هذه التوترات، وما هي الجوانب الاكثر تضررا اقتصاديا؟

□ يواجه المجتمع والاقتصاد في لبنان تحديات كبيرة تحول دون شروعه في مسار موثوق للتعافي الاقتصادي، منها ما هو داخلي حيث يعجز القيمون على الشأن العام عن حسم اي خيار مهم في السياسات العامة، في ظل توازن دقيق وهش في آن بين القوى الطائفية التي تعي مخاطر الاقتتال الداخلي، لكنها لا تنفك تنهش بالجسم المؤسساتي للدولة، حتى تكرس واقعا يفتقد فيه المواطنون والمواطنات الى ابسط مقومات الحياة والرعاية التي تكفلها الدولة من تغطية صحية وتعليم لائق وسكن وفرص عمل كريم. التحدي الخارجي يتمثل بالمصالح الجيوسياسية التي يتأثر بها لبنان حتما، بدءا بتعبئة الرعاة الخارجيين لزبائنهم في الداخل، مرورا بالعقوبات التي تطاول دولا تشكل امتدادا استراتيجيا ومنفذا حيويا للاقتصاد اللبناني. لكن في ما يتعلق بالتطورات الاقليمية الحالية، وابرزها الابادة الجماعية التي ترتكبها دولة اسرائيل ضد فلسطينيي غزة، فان التداعيات على الاقتصاد في لبنان عميقة. اذ تاثرت قطاعات اقتصادية رئيسية في شكل مباشر، لاسيما الزراعة والسياحة وقد تكبد هذا القطاعان خسائر كبيرة. بحسب البنك الدولي، يتوقع ان ينكمش الناتج المحلي الاجمالي في لبنان بنسبة 0.6-% الى 0.9-% عام 2024، وذلك بعدما حقق نموا طفيفا في 2023. كما يشير تقرير لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الى ان المناطق الحدودية جنوب لبنان تعاني من تلف الاراضي، وتلوث المياه السطحية والجوفية، وفقدان خصوبة التربة. إذ قام الاسرائيليون بحرق حوالى 47000 شجرة زيتون نتيجة استخدامهم قذائف الفوسفور الحارق، كما تسببوا بخسائر كبيرة في الماشية والدواجن، ناهيك بتقييدهم لعمل الصيادين الذين منعوا من الوصول الى مناطق الصيد. كما يرجح ان ترتفع معدلات البطالة والفقر في ظل تباطؤ الطلب عموما، لاسيما الطلب على المرافق السياحية مثل الفنادق والمطاعم وغيرها من المرافق الخدماتية في شكل خاص، فضلا عن الضغط الاضافي الذي سيشكله نزوح نحو 90 الف شخص من المناطق الحدودية الى القرى المجاورة او المدن على البنى التحتية المتهالكة اصلا.

■ الى اي حد انعكست التوترات الاقليمية والازمات السياسية سلبا على الاقتصاد اللبناني، من خلال التجارة الخارجية والاستثمارات الاجنبية، والتكاليف الاقتصادية بسبب تأثيرات الازمات على الاسعار والعملة المحلية؟

□ انخفضت التجارة (نسبة من الناتج المحلي الاجمالي) بنحو 50.9%- بين العامين 2011 و2020. فيما يعزى تدني حجم التجارة الخارجية في شكل جزئي الى الاضطرابات الاقليمية التي ساهمت في تقويض سلاسل الامداد، وارتفاع تكاليف الاستيراد وتقليل قيمة الصادرات. اما الاستثمار الاجنبي المباشر الوافد (كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي) فتدنى بنحو 84.8%- بين العامين 2011 و2022. كذلك تراجعت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في لبنان بسبب التوترات السياسية والامنية والعقوبات المفروضة على سوريا بموجب قانون قيصر. ان احد جوانب المشاريع الاجنبية في اواخر العقد الماضي في لبنان، هو ان معظمها اراد المشاركة في اعادة الاعمار وتطوير البنى التحتية في سوريا، غير ان دخول قانون قيصر حيز التنفيذ اثر سلبا على قدرة لبنان جذب الاستثمارات او الحفاظ عليها. ويواجه القطاع الخاص في لبنان خمس عقبات اساسية: عدم الاستقرار السياسي، الوصول الى التمويل، الضرائب، القطاع غير الرسمي، والكهرباء. علما ان عدم الاستقرار السياسي شكل العائق الاكبر امام قطاع الاعمال في لبنان، بحسب المسوح الاخيرة للبنك الدولي المعنية بمؤسسات الاعمال في لبنان.



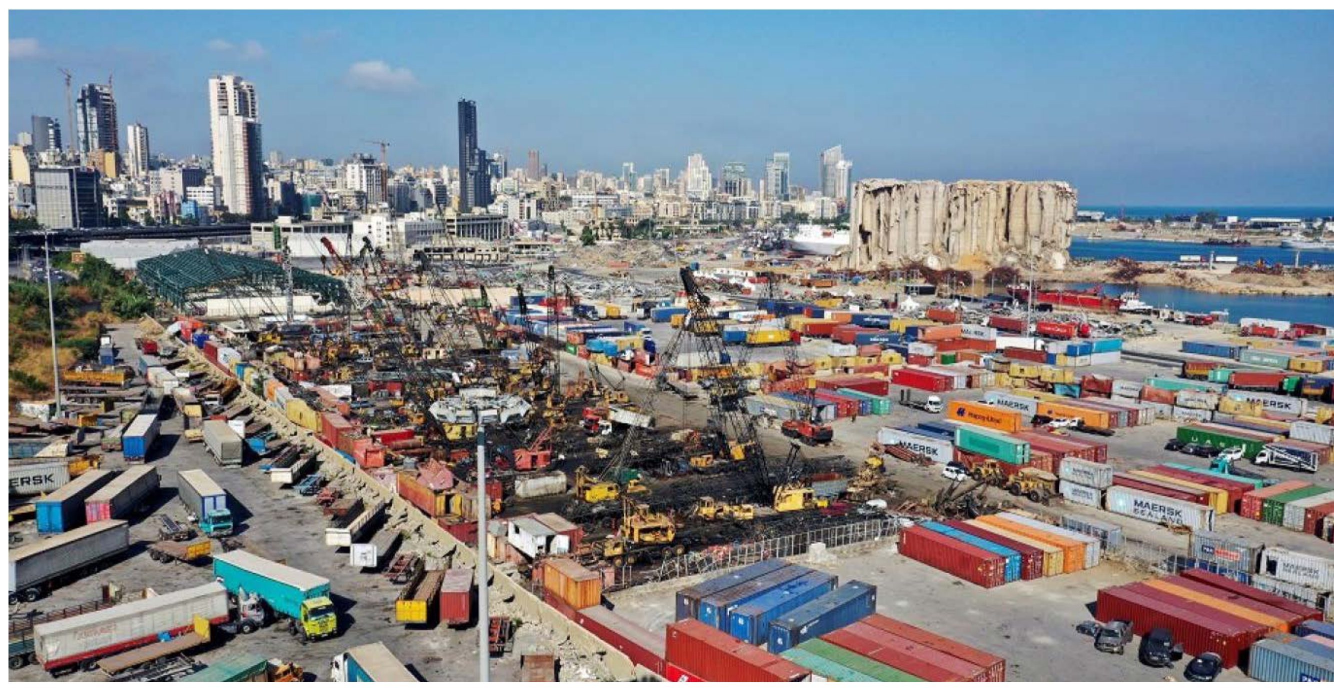
الاستاذ الجامعي في العلوم الاقتصادية الدكتور حسن شري.

"لن يستفيد لبنان من مشاريع المنطقة الاقتصادية الا بوجود دولة وقيادة سياسية تقوده الى النجاح"

■ اي مشروع يمكن لبنان سلوكه بين طريق الحرير او طريق الهند بحسب موقعه الاستراتيجي، وكيف يمكنه استغلال هذا الموقع للاستفادة من المشاريع الدولية المطروحة؟

□ اذا نظرنا الى سلة الصادرات لدى لبنان بين الاعوام 2000 و2018، اي قبل الازمة المالية الاخيرة، فقد بلغ عدد المنتجات المصدرة 2335 سلعة. لكن اللافت، ان لبنان استطاع ان يصدر منتجات اكثر تطورا وذات محتوى معرفي اعلى خلال هذه الفترة. وفقا لاطلس التعقيد الاقتصادي، سجل لبنان في الفترة ذاتها زيادة في مؤشر التعقيد الاقتصادي (Economic Complexity Index) لسلة الصادرات، اذ ارتفع المؤشر من 0.14 الى 0.37، وبالتالي تحسن تصنيف لبنان عالميا وفقا للمؤشر من مرتبة 55 سنة 2000 الى مرتبة 44 سنة 2018. واذا دققنا في اداء الصادرات، لوجدنا ان جزءا كبيرا من الصادرات المطورة ينتمي الى قطاع الصناعات التحويلية الاكثر تطورا من الناحية التكنولوجية. اذ توزعت هذه الصادرات التحويلية على القطاعات الصناعية ذات الصلة على الشكل الاتي: يحتل قطاع الالات والمعدات الكهربائية المركز الاول من حيث عدد السلع التصديرية التي تم النهوض بها عبر الصناعة التحويلية التي تمت ترقيتها. تليه قطاعات النسيج والملابس والجلود، الصناعات الكيميائية والبلاستيك، المعادن والمطاط والمعادن اللافلزية، ثم الاثاث والطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة، والصناعات الخشبية والورقية والاغذية والمشروبات، واخيرا صناعة المركبات ومعدات النقل. هذا الاداء التطويري للصادرات اللبنانية في مرحلة ما قبل الازمة يشي بوجود قدرات لدى المصدرين الصناعيين في لبنان، تمكنهم من انتاج وتصدير منتجات ذات محتوى معرفي وتكنولوجي ارقى نسبيا وبقيمة مضافة اعلى. وبالتالي، يمكن ان يساهم ذلك في انخراط الاقتصاد اللبناني في شكل اكبر واكثر فعالية في الاقتصادين الاقليمي والعالمي، وتطوير تطلعاته التجارية والاقتصادية وتعزيز دوره الى ما يشبه دور طريق الحرير وطريق الهند التاريخيين. يتطلب ذلك استراتيجيا صناعية في لبنان تبنى على فهم واضح للمحددات والعوامل الكامنة وراء زيادة الصادرات اللبنانية، لاسيما تلك التي تتمتع بمحتوى معرفي وتكنولوجي اعلى. لكن تحتاج كل هذه التحولات في الدرجة ◄

إقتصاد



الاولى الى الاقرار بضرورة وجود دولة، والى قيادة سياسية قادرة على ادارة الانتقال في الاتجاه المنشود.

■ هل يمكن ان يتحول لبنان مستقبلا الى مركز للتجارة البحرية واللوجستيات على الساحل البحري، يخدم كمرفأ لتداول البضائع بين الشرق والغرب؟ وهل يمكنه استعادة دوره في تجارة الترانزيت التي ميزته في السابق؟

□ في الجانب الاقتصادي البحت، الميزة التفاضلية التي كان يتمتع بها لبنان في الاربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي، اي دور الوسيط المالي والتجاري للمنطقة، لم تعد متاحة لاسباب كثيرة. كذلك الامر، فان "مشروع الممر الاقتصادي"، وهو طريق الهند الجديدة الذي يمر عبر الامارات والسعودية والاردن واسرائيل وصولا الى اوروبا يستثني لبنان في شكل واضح ويستبدل مرفأ بيروت الذي كان يحظى بدور تاريخي في شرق المتوسط لمصلحة ميناء حيفا. فهل تفجير مرفأ بيروت صدفة؟ ما يحتاج اليه لبنان اليوم هو نموذج اقتصادي جديد يتماشى مع المتغيرات المتسارعة والحقائق الجديدة في الاقليم والعالم. كما ان افضل طريقة يمكن البلد من خلالها ان يضمن دورا له في الاقتصادين العالمي والاقليمي (وفي الطرق المذكورة)، تتمثل في اعتماد نموذج قائم على ثلاثية الانتاج، المهارات، والتصدير. ويمكن تجيير المالية العامة والسياسة النقدية، والعلاقات التجارية والاستثمارية في خدمة هذه الرؤية.

> **"لبنان يحتاج اليوم الى نموذج اقتصادي جديد"**

■ يتطلب تحقيق تحول لبنان الى مركز جاذب للانخراط في المشاريع الدولية المعدة للمنطقة جهودا مشتركة من القطاعين العام والخاص، اضافة الى التعاون مع مختلف الشركاء الدوليين. كيف يمكن ان يساهم كل قطاع في تحقيق ذلك؟

□ لا ننسى ان لبنان يرزح منذ نحو اربع سنوات تحت ازمة اقتصادية تنسحب مفاعيلها على المجتمع فيه، ولكن السلطتين السياسية والمالية تتعاملان معها بعجز ولا قرار مطلقين. اي ان المجتمع ترك لكي يتكيف مع واقعه عبر الهجرة من جهة، والتمويل الخارجي من جهة اخرى. اذا، لا بد من التأكيد على ان الانتقال الى اقتصاد سليم ينطوي على بيئة جاذبة للشركات وملاءمة للاستثمار المحلي والاجنبي، يشترط درجة معينة من الثقة بالاقتصاد. وهذا بدوره يشترط امرين: استقرار سياسي وامني داخلي من جهة، وتفعيل مسار توزيع الخسائر والموارد في شكل عادل من جهة اخرى. فعلى المدى الفوري، لا بد من الذهاب الى اعادة هيكلة المصارف وضمان استعادتها لوظيفتها الاساسية في تأمين الوساطة المالية وتشجيع الاستثمار، والعمل على استعادة السياسة النقدية التي من دونها لا قدرة للاقتصاد على الشروع في مسار للتعافي، يشكل نقطة انطلاق نحو نمو اقتصادي يراعي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشرائح المختلفة، لا سيما تلك التي تضررت من الازمة. لكني اعيد واكرر، كل هذه التحولات تحتاج في الدرجة الاولى الى الاقرار بضرورة وجود دولة، والى قيادة سياسية قادرة على ادارة الانتقال في الاتجاه المنشود.

مسرح

الخشبة تستعيد ريمون جبارة إبداعًا وفكرًا
يمين: رحيله ترك فراغًا لكنه يبقى المعلّم

"الاتي من المخمل قد يصبح وزيرا او رئيس جمهورية، لكنه لن يصبح فنانا، لأن الاخير يأتي من الالم، من العذاب. من حب ضائع. انا جئت من طينة بيي الكبيرة وفقره". من عمق هذا الوجدان اتى الممثل والمخرج والكاتب المبدع ريمون جبارة، وحلق في ابداعه وفكره، فيما شكلت اعماله نقطة تحول في المسرح اللبناني المعاصر

"مسرحي لا ينتهي حينما تسدل الستارة. اكتب مهجوسا بحث المشاهد على التفكير بعد انتهاء العرض. فالمسرح الذي تفكر بعد مشاهدته اين ستأكل صحنا من الفول ليس مسرحا"، هذا ما قاله يوما "صانع الاحلام" ريمون جبارة (1 نيسان 1935 - 14 نيسان 2015) عن مسرحه حيث ناقش موضوعات مهمة كالقلق والتوتر، الموت والرغبة، السلطة والتاريخ، ضمن قالب فني، فيما اعتبره الكثير من النقاد من رواد مسرح العبث اللبناني. اما عن سبب عمله في الفن فكان يردد جبارة مرارا "عُملت فن لاني ما بعرف اعمل غير شي".

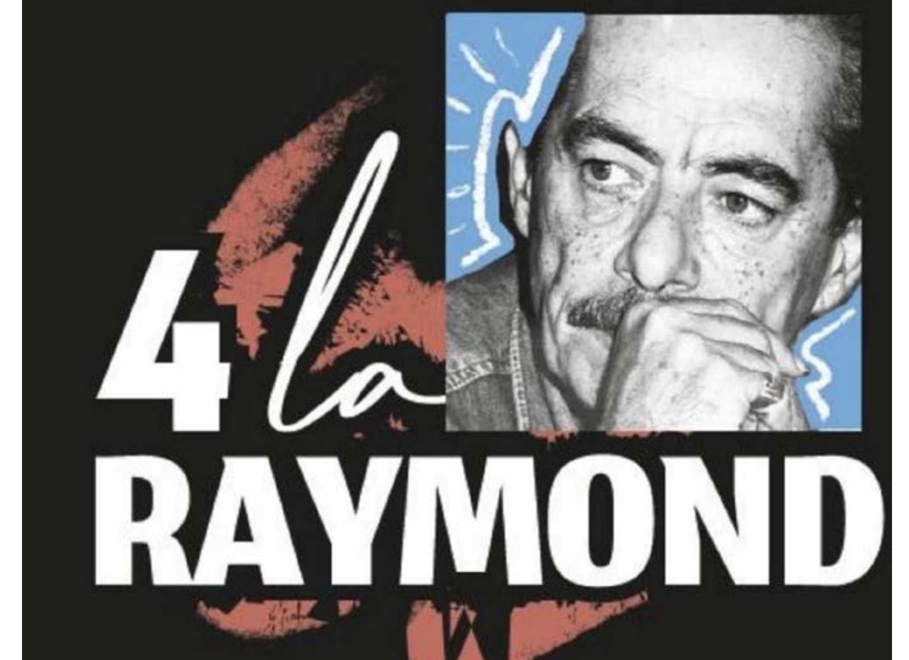
تعرف الى المسرح منذ كان يافعا في مدرسة بلدته حين ادى دور القاضي في مسرحية "سقوط غرناطة"، لكنه كتم شغفه بهذا الفن سنوات الى ان التحق بمعهد التمثيل الحديث الذي اسسه المخرج منير ابودبس في العام 1960. وبعد سنة ادى دوره التمثيلي الاول "كريون" في مسرحية "انتيغونا"، ثم دور "اجست" في مسرحية "الذباب" وكلتاهما من اخراج منير ابودبس.

لمع في دور "ريتشارد الثالث" في المسرحية التي تحمل الاسم نفسه والتي اخرجها انطوان ملتقى، ثم في مسرحية "الزنزلخت" من تأليف عصام محفوظ واخراج برج فازليان، وفي "وصية كلب" المقتبسة التي اخرجتها لطيفة ملتقى.

تتالت ادواره التمثيلية وانتقل في العام 1970 الى التأليف والاخراج، فقدم اول اعماله "دسدمونة" وهي مسرحية مقتبسة طبعها بنزعاته الذاتية وبما فيها من تهكم وسخرية ورفض، وحملها نقدا لاذعا للانسان "الضحية الغبية" في ظل الانظمة العربية والدولية.

اصيب بشلل نصفي نتيجة عارض صحي في بداية التسعينات، وبات يتنقل في سنواته الاخيرة على كرسي متحرك، لكنه ظل على تفاعل وتماس مع الحياة رغم المرض. كما اعاد تقديم العديد من مسرحياته مع ممثلين جدد.

وفيما تصادف في 14 نيسان الذكرى التاسعة لوفاته، وجه "مسرح مونو" تحية الى المسرحي المتمرد تحت عنوان "4 لريمون". اربعة من طلابه وزملائه يعيدونه الى الخشبة بمبادرة من المخرج والكاتب والممثل والاستاذ الجامعي غابريال يمين الذي يكمن هاجسه الاكبر منذ غياب جبارة في كيفية ايصال فكره الى الجيل الجديد.



اربعة لريمون.



مسرح ريمون جبارة يتحدث عن الانسان في لبنان والذل الذي يتعرض له

فريق العمل المؤلف من 4 مخرجين و30 ممثلا و15 تقنيا معظمهم من خريجي معهد الفنون عمل باتقان على نشر روح جبارة في هواء المسرح فاعيد انتاج اربع مسرحيات كتبها جبارة: "تحت رعاية زكور" (اخراج غابريال يمين) عرضت بين 28 شباط و 8 اذار، "بيكنيك ع خطوط التماس" (اخراج جوليا قصار) بين 10 و 18 اذار، "زرادشت صار كلبا" للمخرج انطوان الاشقر التي عرضت بين 20 و27 اذار و"قندلفت يصعد الى السماء" للممثل والمخرج رفعت طربيه بين 30 آذار و7 نيسان.

يطرح جبارة في "تحت رعاية زكور"، اخراج غابريال يمين ومشاركة 16 ممثلا من بينهم كارلوس عازار، طارق تميم، جورج دياب، وماريا دويهي، جدلية مثيرة، مواضيع قديمة من عمر اهل الكهف كانت تشكل عبئا و"تتطربق" على صدر المؤلف.

في "بيكنيك ع خطوط التماس" من اخراج جوليا قصار، يعيد جوزف اصاف، جلال مروان الشعار، جوليان شعيا، مايا يمين، لين بواب، وجورج عون المسرحية الى الحياة وهي تروي خروج والدين في نزهة الى خطوط التماس في اسواق بيروت ليزورا ابنهما المقاتل، غير آبهين بمخاطر الخطف القنص او القصف. هناك، يلتقيان بمقاتل من الجهة المعادية فيقع اسيرا لديهم. وسرعان ما تتحول العدائية له الى علاقة ود ومحبة، فالمقاتلان متشابهان ولا احد يريد الحرب.

قدم انطوان الاشقر "زرادشت صار كلبا" مع سلمى شلبي، رامي عطا الله، ميران ملاعب، انطوان الاشقر وجوزف ساسين. كتبها جبارة خلال الحرب الاهلية اللبنانية وهي عبارة عن اربع مسرحيات قصيرة. اما مواضيعها فكانت تتناول ذل الانسان ان من حيث الخوف الذي يرافقه حتى مماته، الصادر من السلطتين الدينية والعسكرية، او موضوع الميليشيات زمن الحرب وكيف كانت الناس سائرة خلفها كقطيع غنم، وهناك ايضا موضوع الرجل المثقف وكيف تحول الى كلب اثناء الحرب وذلك لاطعام اولاده. كل هذه المواضيع تناولها ريمون جبارة بشكل كوميدي، ساخر ولاذع، وكاريكاتوري حتى الوجع.

"قندلفت يصعد الى السماء" اخراج رفعت طربيه ويشارك فيها الممثلون محمد حجيج، وطوني فرح، وسام بتديني، وبارا زخور. كوميديا سوداء تنطلق من حكاية صديقين ساذجين مقتنعين بمواهبهما اللامتناهية كممثلين يقعان في حب جارتهما لوسيا، لكنهما يخشيان ان تصبح عائقا في طريق نجاحهما، فيطلبان المساعدة من القندلفت.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع المخرج والكاتب والممثل غابريال يمين، الذي رافق جبارة مسرحا وصداقة طوال سنوات ◄

المقال

لتحيا من جديد

في ستينات القرن الماضي حقق المسرح اللبناني انجازات كبيرة وتطورا مميزا. فقد شهدت تلك الفترة تأسيس ثلاثة مسارح: مسرح بيروت في عين المريسة، ومسرح شوشو في ساحة البرج، ومسرح الاشرفية. ثم كرت السبحة بظهور مسرح اندونيسيا، المارتينز، الاليزيه، البيكاديللي، المسرح الكبير، المسرح الاختباري ومسرح المدينة. وما لبث ان ظهرت بعدها اتجاهات ومدارس متنوعة في المسرح. وقدمت المسرحيات باللغات الاربع: العربية، الفرنسية، الانكليزية والارمنية، في ظل بيئة لبنانية حاضنة للتنوع الديني، الطائفي والاجتماعي، وارض خصبة للانتاج الفكري المسرحي المتنوع. وكانت بيروت المسرح الكبير، الذي دارت على خشباتها، تجارب مسرحية متنوعة اسست لمدارس متناقضة اثرت على المسرح اللبناني والعربي. انه المسرح الحديث الذي صنعه منير ابودبس، ريمون جبارة، انطوان ولطيفة ملتقى، روجيه عساف، نضال الاشقر، شكيب خوري، جلال خوري، شوشو، برج فازليان وغيرهم من رواد المسرح الذين شكلوا الوجه المضيء من جنون بيروت الابداعي. الا ان جانبا كبيرا من ذاكرة المسرح اللبناني غير مسجّل لا بالصوت ولا الفيديو، وكانت تلك المسرحيات تعرض على الخشبة ومن ثم تزول، اذ لم يكن الفيديو شائعا وبعض النصوص لم تكن مكتوبة. ولو امكن التلفزيون ان يصور اعمالهم الاولى، لكانت في اقل تقدير مدرسة لطلاب المسرح.

فكيف السبيل الى احياء تراث هؤلاء المؤسسين؟

اثبتت "تجربة 4 لريمون" نجاحا يقتضي تعميمه على الآباء المؤسسين للمسرح اللبناني ورفع الستارة عن اعمالهم على المسارح الاكاديمية لطلاب الجامعات وعلى المسارح العامة فيخلدون اصحابها بتجسيد نصوصهم جيلا بعد جيل. على امل ان يساهم ذلك في اعادة ابي الفنون الى الواجهة ويؤسس لشريحة واسعة من متذوقي المسرح مستقبلا، لاسيما ان رواد المسرح اللبناني والعربي قد رصدوا ان طلابا كثرا ليسوا متمكنين من ادوات المسرح، وهم يعانون من مشاكل في الصوت ولغة الجسد والاداء والوعي المسرحي.

اليوم، المسرح يقاوم رغبة من محترفيه في الحفاظ على استمرارية وجودهم الابداعي على رغم كل التحديات التي تواجه المسرحيين. وبتنا نفتقد النص المحبوك باستثناء مسرحيات معدودة، واصبحنا نرى نمطا واحدا في التمثيل، ومجموعات صغيرة كل منها تقيم نشاطها الخاص بمفردها. فيما يغيب دعم التأليف والتوثيق، اضافة الى الضعف في مستوى الكليات والمعاهد المسرحية في لبنان وتراجع عددها، وقلة المحترفات المسرحية التي تضم اختصاصيين في اعادة صوغ الفنان صياغة حديثة.

التحديات صعبة وكثيرة امام الجيل الجديد وهم في حاجة الى تجارب اكثر، ومناهج اكاديمية لتعليم المسرح ليبدعوا ويخرجوا بما هو جديد ونوعي، وهم في حاجة ايضا الى تمويل ودعم ليؤسسوا حالة مسرحية ثقافية تتعدى حدود لبنان.

بين متفائل بمسرح لبناني متطور وواسع المدى، ومتشائم يرى ان المسرح اللبناني في تراجع ونكوص وهبوط، يبقى الامل قائما في جيل جديد يعيد للمسرح اللبناني تألقه وعنفوانه وازدهاره، بمساعدة جيل من المسرحيين عاصر رواد المسرح اللبناني ليبث هواء ابداعهم في صفوف الجيل الجديد.

وكم من نصوص لمؤسسي المسرح تنتظر من يسحبها من الكتابة الى الخشبة لتحيا من جديد.

ميرنا الشدياق

الراحل الحاضر ريمون جبارة.

اعماله

•"لتمت دسدمونة" (1970)، "تحت رعاية ذكور" (1971)، "شربل" (1977)، "زرادشت صار كلبا" (1978)، "محاكمة يسوع" (1979)، "قندلفت يصعد الى السماء" (1980)، "دكر النحل" (1983)، "صانع الاحلام" (1985)، "من قطف زهر الخريف" (1992)، "بيكنيك على خطوط التماس" (1997)، "مقتل ان واخواتها" (2012).
• اخرج للاخوين رحباني "المؤامرة مستمرة" (1980) ولمنصور الرحباني "صيف 860".
• اعاد عرض "زرادشت صار كلبا" و"شربل" مع جيل جديد من الممثلين. واخرج مسرحيات لصديقه الكاتب انطوان غندور: "يوسف بك كرم" و"طانيوس شاهين" و"نقدم لكم وطن".
• ترأس مجلس ادارة تلفزيون لبنان، وتولى فيه منصب المدير العام ايضا (1986 - 1990).
• درّس مادتي التمثيل والاخراج (1969 - 1990) في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، وكذلك في جامعة الكسليك حيث لم يتوقف عن التدريس فيها الا في الفترة الاخيرة من حياته.
• كتب سلسلة مقالات في الملحق الثقافي لجريدة "النهار".

◄ وهو يعتبره والده الفني والروحي. فتحدث عن هذه التحية وعن فكر جبارة الذي اسس مدرسة في المسرح اللبناني والعربي.

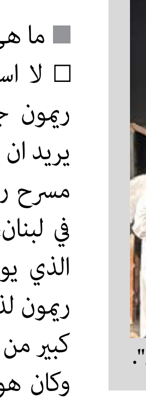
■ ما هي رسالتكم اليوم من خلال عرض 4 مسرحيات لريمون جبارة؟
□ هي اكثر من تكريم. هي خطوة ليتعرف الجيل الجديد على فكر جبارة واعماله وكتاباته واخراجه وعلى طريقته الخاصة. كما ان ثمة اشخاصا من الرعيل القديم لم يتعرفوا كثيرا على ريمون جبارة في حينه. من هنا وردت الفكرة لاحياء افكاره وتم اختيار المسرحيات الاربع لعرضها امام الجمهور.

■ كنت من المقربين من ريمون جبارة حتى انك كنت احد القليلين الذين تمكنوا من قراءة خطه؟
□ كان يقول دائما ان لا احد يستطيع قراءة خطي غير غابي، لأن خطه كان فعلا "كتير عكش"، كما ان بعض نصوصه كانت تنقصها بعض الكلمات التي كان ريمون يعتقد انه دونها على الورق في حين انها كانت مدونة في رأسه فقط، وبالتالي من يريد قراءة نصوصه كان عليه ان يخمّن في رأسه الكلمات الناقصة. كنت اقول له: تعطيني نصوصك ومن ثم عليّ ان املأ الفراغ بالكلمات المناسبة، فكيف لي ان افعل ذلك؟ رحيله شكل فراغا كبيرا، لكنه لا يزال يعلمني وينبهني الى امور من خلال مسرحه. اذا استطعت في البداية قراءة خطه، اليوم يحالفني الحظ في قراءة رأسه لأن المسرحية التي اقدمها لم اشاهدها من قبل اذ كنت صغيرا في السن عندما عرضت، فاضطررت اليوم الى تفكيكها حتى استطيع معرفة ما كان يجول في فكره. لم اتعب كثيرا ولم افكر كثيرا، لانني كنت اعلم جيدا افكاره.

■ كيف اخترتم المسرحيات؟
□ راودتني الفكرة منذ اكثر من ثلاث سنوات الا ان التنفيذ تأخر بسبب الازمات المتتالية الاقتصادية وكورونا وانفجار 4 آب والحرب في غزة وفي الجنوب. اما اليوم، فقد آن الاوان لعرض المسرحيات رغم كل الظروف التي نعيشها. الفكرة في الاساس كانت تدور حول عرض مسرحيتين من مسرحه الجديد، اي بعد اصابة ريمون بالشلل النصفي حيث رافقته بشكل دائم، وعرض مسرحيتين من المسرحيات القديمة التي لم يواكبها جيلنا. كنت ارغب في وجود مخرجَين عاصرا ريمون في الفترة الجديدة، ومخرجَين عاصرا ريمون في الفترة القديمة، يعلمون جيدا مسرحياته او لعبوا فيها. المسرحيتان من الجيل الجديد "بيكنيك على خطوط التماس" و"زرادشت صار كلبا"، والمسرحيتان القديمتان "تحت رعاية زكور" و"قندلفت يصعد الى السماء". كنت اود ان نعرض "دكر النحل"، لكن رفعت طربيه الذي اراد اخراج المسرحية اقترح مسرحية "قندلفت يصعد الى السماء" وهو الذي يعرف جيدا هذه المسرحية.


ريمون جبارة بين طلابه غابريال يمين وجوليا بطرس ورفعت طربيه.


من مسرحية "تحت رعاية زكور" المعادة.

و"بيكنيك على خطوط التماس".

غابريال يمين.

> ادرّس اليوم طريقة ريمون جبارة وفكره

■ ما الذي يعرفه اليوم الجيل الجديد عن ريمون جبارة؟ وكيف يتفاعل مع مسرحياته؟
□ لقد واكب زملاء عدة استاذ ريمون ان كان من خلال تلقيهم الدراسة منه او عبر اعماله وهو لم يغب يوما عن الجامعة لأننا لا نزال موجودين. انا ادرّس اليوم طريقة ومدرسة ريمون جبارة. لدى طلابي فكرة نظرية عنه، وحان الوقت اليوم ليتعرفوا عليه جديا من خلال اعماله ومسرحياته.

■ ما هي مدرسة ريمون جبارة؟
□ لا استطيع ان اعبّر بطريقة ادبية عما قدمه ريمون جبارة. ما اعرفه هو تقديم اعماله. من يريد ان يعرف ما الذي قدمه ليشرفنا على المسرح. مسرح ريمون جبارة وفكره يتحدثان عن الانسان في لبنان، ومدى الذل الذي يتعرض له والعذاب الذي يواجهه، وهو امر لم يغب يوما عن فكر ريمون لذلك فان مسرحه يتحدث عن الناس. عدد كبير من المثقفين والكتاب وصفوا مسرحه بالعبثي وكان هو يردد امامي دائما: لا اعلم لماذا يصفون مسرحي بالعبثي، فيما مسرحي شعبي يتحدث عن وجعهم ويومياتهم؟ هذا هو ريمون في اختصار.

■ كيف تصف مسرح اليوم؟
□ انا مسرور ليس فقط لانني اعرض مسرحا لريمون بل ايضا لأن الاقبال لا بأس به على المسرح. الا ان المسارح التي نستطيع ان نعرض على خشبتها قليلة، وهنا اقصد المسارح الثقافية وليس المسارح الكبيرة. لا اعلم ما الذي يجب القيام به لتعزيزها بثلاثة مسارح على الاقل تضاف الى تلك التي تعمل اليوم مثل مونو ودوار الشمس والمدينة. انا متفائل بسبب اقبال الجمهور والطلاب الجدد والمسرحيين على "4 لريمون". لكننا اليوم في امس الحاجة لايجاد طريقة ما تفتح امامهم مجالات اضافية من خلال زيادة عدد المسارح ودعم تجاربهم المسرحية بالقليل من المال حتى يتمكنوا من العمل والابداع.

■ اذا اردت اطلاق صرخة عن وضع الممثل في لبنان ماذا تقول؟
□ تعتير، اذ ان الانتاجات التلفزيونية الى اضمحلال، والانتاج اللبناني غير موجود. اذا قرر احدهم القيام بعمل ما فان المسارح قليلة، والمسرحيون الكبار الذين اعتدنا ان يقوموا باعمال ضخمة لا يجرؤون اليوم على القيام بها لانهم لا يعلمون كيف سيستقر الوضع الاجتماعي حتى يتمكنوا من الاستمرار. نحاول مع زملائي والنقابة والطلاب الجدد والممثلين الجدد ابقاء المسرح حيا من اجل الاستمرار. المطلوب من المقتدرين المساعدة للبقاء والا الاضمحلال. المطلوب من شركات الانتاج المساهمة بعمل او اثنين لبنانيين محض، ونحن نتفهم ان السوق هو في الخارج اكثر من الداخل وهم مضطرون للقيام باعمال مشتركة، ولكن لنا ايضا دورنا ما اجل الاستمرار. قال لي ريمون جبارة قبل رحيله انا مطمئن لأن هناك ممثلين مثلك ومثل جوليا ورفعت وغيركم سيكملون المسيرة. انا اليوم اسأل من سيكمل مسيرتنا، لذلك يجب تجهيز الجيل الجديد ليكملوا ما بدأناه، اذ ان الفرص لم تعد متاحة في بيروت كما في السابق.

م. ش

رياضة

المدير الفني لفريق بيروت فيرست كلوب: لم أفكر في الرحيل عن الحكمة

بدأ مسيرته التدريبية في الجهاز الفني لفريق الحكمة بيروت كمدرب مساعد الى جانب المدير الفني المدرب الوطني المخضرم غسان سركيس، على مدى موسمين. بعدها تولى مسؤولية الجهاز للفريق الاخضر في ظروف استثنائية، برهن خلالها عن قدرة على الذهاب بعيدا من خلال احرازه لقب بطولة الدوحة الدولية الاولى بكرة السلة

انتقال المدرب جو غطاس الى قيادة الجهاز الفني لفريق بيروت فيرست كلوب بعد ثلاث سنوات على رأس الجهاز الفني لفريق الحكمة اثار الكثير من الجدل واشعل مواقع التواصل الاجتماعي من جمهور الحكمة، الذي وضع خطوة الانتقال في خانة "الخيانة"، خصوصا عندما تمكن من الاحتفاظ بلقب دورة الدوحة الدولية الثانية، واحراز لقب بطولة الاندية العربية مع فريقه الجديد.

"الامن العام" التقت المدرب غطاس.

■ بعد لقبي الدوحة والبطولة العربية كيف تقيم اداء فريق بيروت في بطولة الدوري؟

□ بدأنا بطولة الدوحة بخسارة امام الحكمة ثم فزنا عليه في النهائي. في البطولة العربية رغم اننا كنا مرهقين من كثافة المباريات، الا اننا فزنا على الاهلي المصري وعلى الكويت الكويتي، ثم احرزنا اللقب من دون اي خسارة مما يؤكد ان الفريق كان في جهوز عال.

■ في بطولة الدوري حقق الفريق 11 انتصارا ومني بـ4 خسارات، راض عن هذه النتائج؟

□ لا يوجد مدرب لا يتمنى الفوز بجميع مبارياته. خسرنا مام الحكمة والرياضي والمريميين في مرحلة الذهاب، وفي الاياب امام انترانيك وهومنتمن. لم نلعب من بداية الدوري في صفوف مكتملة، دائما ما عانينا من غيابات ونأمل ان نخرج من دوامة الاصابات في اقرب فرصة حتى تعود التشكيلة مكتملة.

■ بعد لقبي الدوحة والبطولة العربية الى اي مدى فريق بيروت قادر على تحقيق لقب اضافي بتشكيلته الراهنة؟



المدير الفني لفريق بيروت فيرست كلوب المدرب جو غطاس.

"حظوظنا مرتفعة في المنافسة على اللقب"



□ حظوظنا مرتفعة كما بقية الفرق التي تنافس على اللقب. الرياضي في افضل مستوى له ويقدم اداء ثابتا خصوصا بعد دورة دبي، بينما الحكمة يمر في مطبات لكنه قادر في اي لحظة على العودة. اما بقية الفرق التي تتنافس على المركز الرابع في الدور النصف النهائي "الفاينال 4"، فحظوظها متساوية، علما انها ستواجه مشكلة فنية كبيرة في منافسات المربع الذهبي لأنها ستلعب بلاعبين اجنبيين على ارض الملعب، وليس بثلاثة لاعبين كما اعتادت في مرحلتي الذهاب والاياب ومرحلة "الفاينال 8".

■ لقب كأس لبنان ام لقب بطولة الدوري اقرب الى فريق بيروت؟

□ سنسعى لاحراز اللقبين. مسابقة الكأس صعبة لأن مبارياتها حاسمة ولا يمكن تعويضها. اصلا، لا يوجد اي لقب سهل.

■ راض عن اداء اللاعب الاميركي كليف الكسندر، وهل كليف الحكمة كان مقنعا اكثر من كليف بيروت؟

□ دائما اطلب من اللاعبين تقديم افضل ما لديهم في التمارين وخلال المباريات. لكن يجب الاعتراف ان كليف مع الحكمة كان افضل لكنه كان يلعب 40 دقيقة. ورغم ان معدله مع بيروت يقارب 28 دقيقة على ارض الملعب، الا ان ارقامه جيدة وهو ثالث افضل اللاعبين في الدوري. عموما، يمكنه تحقيق ارقام افضل.

■ فكرة تغيير لاعبين اجانب في التشكيلة الراهنة مطروحة قبل مرحلة الفاينال 8 ام الفاينال 4؟

□ غير مستبعدة، لكنها مرتبطة بالنتائج التي سنحققها في المراحل الاربع الاخيرة من الاياب، وعلى ضوئها نتخذ القرار الذي نراه مناسبا. اذا كان لا بد من حصول تغيير، اعتقد انه يجب ان يحصل قبل منافسات "الفاينال 8".

■ اعلنت في اكثر من مناسبة انك ضد نظام 3 اجانب على ارض الملعب للفريق الذي لديه لاعب من لائحة النخبة او اقل، ولاعبين اجنبيين للفريق الذي لديه 3 لاعبين من لائحة النخبة او اكثر في بطولة الموسم الحالي، لماذا؟

□ من ناحية المنافسة المتكافئة ليس عادلا، اما من ناحية الاستعراض والنتائج والمتابعة والترويج والجذب الاعلاني، فهو ممتاز. من غير المنطق ان يكون هناك فريق تبلغ ميزانيته السنوية من مليون الى مليون ونصف مليون دولار يخسر مع فريق ميزانيته لا تتعدى 300 الف دولار لأن لديه 3 لاعبين اجانب. هناك فرق تشرك لاعبيها الاجانب 40 دقيقة في المباراة! معدل تسجيل اللاعبين المحليين في الفرق التي لديها 3 لاعبين اجانب اقل من 10 نقاط باستثناء لاعب او لاعبين.

■ عندما تعاقدت ادارة نادي بيروت مع المدرب جو غطاس واللاعبين سيرجيو الدرويش وعلي مزهر، ماذا طلبت من هذه المجموعة وتحديدا منك، وما هي الاولويات التي وضعتها؟

□ الفوز في كل الدورات التي نشارك فيها. لا يوجد اولويات او شروط مسبقة. عندما حصل التفاهم رسمنا خطة لفترة طويلة ونحن في صدد تنفيذها. شاركنا في 3 دورات واحرزنا لقبين. المطلب الوحيد من الادارة هو تقديم افضل ما لدينا، وهذا ما ◄

مقال

تقنية "VAR" في دوري كرة القدم حلّ أم مشكلة إضافية؟

دخلت تقنية فيديو الحكم المساعد "VAR" حيز التنفيذ في الدوري اللبناني لكرة القدم منذ منتصف الشهر الماضي، مع اتمام الاتحاد اللبناني لكرة القدم جميع المتطلبات المفروضة من الاتحاد الدولي، وهو انتظر موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لتطبيق هذه التقنية في الدوري المحلي. من كان يصدق قبل سنة من الان ان تقنية فيديو الحكم المساعد "VAR" ستكون حاضرة في ملاعب كرة القدم اللبنانية، وتحديدا في دوري الدرجة الاولى؟ كيف يعقل ان تمتلك كرة القدم اللبنانية تقنية الـ"VAR" وهي تعاني ما تعانيه من مشاكل وصعوبات كبيرة تواجه جميع المعنيين فيها للبقاء على قيد الحياة والاستمرار حتى بـ"اللحم الحي"؟ كيف يمكن تخيل وجود "VAR" في بلد لا يملك ملاعب حقيقية قادرة على استضافة مباريات جماهيرية كبيرة، سواء اسيوية، عربية او حتى محلية؟

اليوم اصبح "ضرب الجنون" حقيقة واقعة، واصبح مشهد شاشة الفيديو الخاصة بالـ"VAR" والحكم الرئيسي يراجع اللقطات لاتخاذ القرار المناسب واقعا ملموسا. وما يشاهده الجمهور اللبناني على شاشات التلفزيون في البطولات الكبيرة اصبح حاضرا في الملاعب اللبنانية.

المشوار الذي بدأ في الصيف الماضي، والذي يصنف مراحله "الفيفا" بانه يحتاج الى سنة على الاقل، تم انجازه خلال اشهر رغم كل الصعوبات التي تواجهها اللعبة خصوصا على صعيد عدم وجود ملاعب يمتلكها الاتحاد لاقامة التمارين والمباريات التجريبية والتحضيرية المفروضة والالزامية في بروتوكول "24 .VAR" حكما هم حكام "VAR" خضعوا لدورات تدريب عدة وعدد ساعات كبير من التمرين تطبيقا للبروتوكول في اشراف محاضرين من "فيفا" المصري تامر دري والصربي ايغور يوريغيتش. كما حضر الى بيروت مندوب الاتحاد الدولي لكرة القدم باهافشان مورغين من جزر الموريشيوس، المسؤول عن مشروع تطبيق "VAR" في لبنان، واجرى تقييما تقنيا للنظام الذي سيتم اعتماده من الاتحاد اللبناني والمصنع من شركة "VOGO" الفرنسية والمشغل من قبل شركة "TALRNT CPORTS" ومركزها في الامارات، وهو "VAR LIGHT"، الذي لا يختلف عن "VAR" العادي سوى في امرين فقط: عدد الكاميرات المطلوبة، اذ يمكن الاكتفاء بـ4 كاميرات فقط (بدلا من 8 كاميرات او 12 كاميرا حد اقصى): اثنتان في الوسط، واحدة عامة وواحدة للقطات القريبة، واثنتان للتسلل، اما الاختلاف الثاني فهو عدم الحاجة الى شخص للقيام بالاعادات للحكام، حيث يقوم الحكام انفسهم باعادة اللقطات. لكن الاتحاد اللبناني في صدد اعتماد ست كاميرات في كل مباراة مع اضافة كاميرتين خلف المرميين في الملاعب التي تسمح بذلك للحصول على لقطات افضل للحالات التي تستوجب التدخل. علما ان "VAR" لا يتدخل سوى في اربع حالات فقط: الهدف، ركلة الجزاء، البطاقة الحمراء المباشرة، وتصحيح هوية اللاعب المطرود في حال رفعت البطاقة الحمراء للاعب اخر غير الذي ارتكب المخالفة. وقد تم تركيب اجهزة "VAR" في حافلات مخصصة (فانات) تتنقل بين الملاعب السبعة التي تستضيف مباريات الدوري، حيث سيتم تجهيز ثلاثة فانات يستخدم اثنان ويبقى الثالث احتياطيا. وفي كل حافلة من الحاملات المستخدمة سيكون هناك حكمان: حكم "VAR" رئيسي وحكم مساعد "AVAR" ويكونان موصولين باجهزة اتصال مع حكام الملعب لتطبيق التقنية. ويقوم حكام "VAR" بمتابعة جميع الحالات على مدار دقائق المباراة، وفي حال كانت هناك حالة يرى الحكمان ان على الحكم الرئيسي مراجعتها، فحينها يتم ابلاغه بوجود حالة تستوجب المراجعة، لكن يبقى القرار للحكم الرئيسي في الملعب في العودة الى تقنية "VAR" من عدمه. وعليه، فان دور حكام "VAR" في الغرفة استشاري والقرار النهائي للحكم الرئيسي في الملعب. اي ان حكام "VAR" لا يتخذون قرارا في الحالة ودورهم محصور في مراجعة الحالات ومعرفة اذا ما كانت هناك حاجة الى عودة الحكم الرئيسي الى تقنية الفيديو.

فهل تكون تقنية "VAR" حلا للمشاكل التحكيمية ام ستكون مشكلة اضافية تضاف الى المشاكل التي تعاني منها اللعبة؟

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ نريده ونعمل على الحفاظ عليه. هذا لا يعني اننا قادرون على الفوز بكل الدورات، لكننا لن ندخر اي جهد لتحقيق ذلك.

■ يحكى كثيرا عن العلاقة بينك وبين الكابتن علي حيدر، هل انت راض عن الاداء الذي يقدمه حيدر؟

□ يمكنه ان يقدم افضل من ذلك. هو الاحسن محليا في مركزه ولدينا الهدف نفسه: تحقيق الفوز. هو يرى الامور على طريقته وانا اراها على طريقتي. نختلف احيانا في بعض الامور لكن هدفنا الفوز. العلاقة اكثر من جيدة خصوصا ان علي لاعب اكثر من جيد، والاهم ان ليس لديه اي نيات سيئة. نحن في النادي عائلة واحدة، وسنبقى سويا لفترة طويلة. هدفنا احراز لقب الدوري وتحقيق افضل النتائج.

■ الم يكن التعاقد مع اللاعب المخضرم علي محمود (41 عاما) مخاطرة، علما انه خيار صائب لما يقدمه من مستوى جيد؟

□ ربما هو من اهم التعاقدات التي حصلت في نادي بيروت لهذا الموسم. لاعب قائد، لديه حس المسؤولية ومتعطش دائما للفوز رغم الالقاب الكثيرة التي احرزها في مسيرته الطويلة. لاعب مفيد في غرف الملابس وعلى ارض الملعب، ويزرع دائما الحماسة والايجابية بين زملائه. لا شك في انه اضافة كبيرة للفريق.

■ عقدك في نادي بيروت مدته 3 سنوات، هل تشعر انك ستبقى في النادي طوال هذه الفترة؟

□ هذا الموضوع يعود الى الادارة. على الصعيد الشخصي، انا سعيد في موقعي ومرتاح في عملي. علاقتي اكثر من جيدة مع الادارة، ولدي رغبة كاملة في اكماله حتى نهايته.

■ بعد كأس العالم لكرة السلة، اول اطلالة للمنتخب كانت في بطولة كأس بيروت الاولى، وفي النافذة الاولى للتصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا، كيف تقيّم الاداء؟

□ جيد جدا، فزنا في المباريات الخمس التي كان يجب ان نفوز بها لاننا فنيا افضل من كل الفرق التي واجهناها. لم يحصل تغيير كبير منذ كأس العالم باستثناء عودة المجنس نورفيل بيل بدل اوماري سبيلمان.

> **"في امكان اللاعب علي حيدر ان يقدم مستوى افضل"**

■ المجنس نورفيل بيل الخيار الصائب لهذه المرحلة؟

□ لاعب جيد يتماشى مع هذه المرحلة، قادر على خدمة المنتخب دفاعيا وهجوميا. لكن من الجيد رفع مستوى اللاعب المجنس في المراحل المقبلة اذا سمحت الاوضاع.

■ كيف تقيّم انضمام اللاعبين الناشئين جان لوك مخلوف، براين منصور، مصطفى (ستيف) عساف وكريم رطيل الى المنتخب الوطني؟

□ اعطاء فرصة للاعبين ناشئين للانضمام الى المنتخب الوطني امر جيد. فحتى لو لم يشاركوا كثيرا في المباريات، الا انهم اظهروا في الدقائق التي لعبوا فيها انهم يستحقون هذه الفرصة. لا شك في ان هذه الخطوة تعطي دفعا للاعبين الشباب لبذل جهد اكبر.

■ هذه الاسماء كانت الانسب من بين اللاعبين الشباب للانضمام الى المنتخب؟

□ منصور اساسي في تشكيلة فريق الانطوني بعبدا في دوري الدرجة الاولى للرجال، وزميله مخلوف يؤدي دورا جيدا عند اشراكه، رطيل لديه عقد لمدة سنتين في ليتوانيا ويقدم اداء جيدا، عساف يلعب في مونتينيغرو. في المستقبل سينضم اليهم اللاعبون جهاد الخطيب، محمد حبحاب، ويوسف خياط الموجود حاليا في الولايات المتحدة الاميركية.

■ لم تكن مباريات المنتخب الوطني على ملعب نادي غزير في دورة "كأس بيروت الاولى" هي الاولى له على هذا الملعب، اذ سبق له ان لعب دورة "ستانكوفيتش" عام 2010، لكن هذه المرة ملعب غزير كان بحلة جديدة، ما هو دور جو غطاس في هذا الملف؟

□ كنا ملزمين اجراء تحسينات وفقا لشروط بطولة "وصل" التابعة للاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا" ومعاييرها، خصوصا ان ادارة فريق الحكمة بيروت كانت ترغب في اللعب في بطولة "وصل" على الملعب لرمزيته، وفق ما قال لي النائب جهاد بقرادوني. انجزنا الاعمال خلال 8 ايام بكلفة ناهزت 67 الف دولار، تقاسمتها وادارة نادي الحكمة.

■ لماذا لم تجر تحسينات في فريقك قبل الدور النصف النهائي كما فعل الرياضي الذي استقدم اللاعب الاوسترالي ديوب ريث؟

□ حاولنا ولم نفلح، وهنا سأكشف سرا للمرة الاولى. اتصل بي داعم النادي النائب جهاد بقرادوني ووضع في تصرفي مبلغ 100 الف دولار لتحسين اللاعبين الاجانب في تشكيلة الفريق. حاولنا ضم تون مايكر، جاستن براولي وجيفرسون لكننا لم ننجح. فقررت الابقاء على اللاعبين الموجودين، علما ان الانتقادات في حق كروين روش كانت ظالمة لأنه كان من افضل اللاعبين الاجانب في الدوري، خصوصا اننا لم نكن خصما سهلا للرياضي بيروت. واحترم ما قاله المدير الفني لفريق الرياضي المدرب احمد فران بأن نهائي البطولة كان مع الحكمة في الدور النصف النهائي وليس مع دينامو لبنان.

■ هل كان لديك عقد رسمي مع ادارة نادي الحكمة؟

□ عملت سنتين ونصف سنة في نادي الحكمة من دون عقد. اول نسخة من العقد الذي اقترحته الادارة قبل 4 اشهر من انتهاء البطولة لم اوافق عليه. لم تكن لدي مشكلة في ان اعمل في النادي من دون عقد، حتى انني لم اطالب يوما بعقد.

■ على ماذا انت نادم في نادي الحكمة؟

□ عدم احراز لقب البطولة.

ن. ج

رياضة

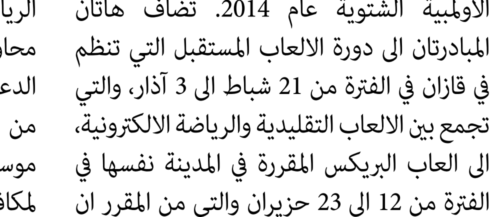
نصر جبر

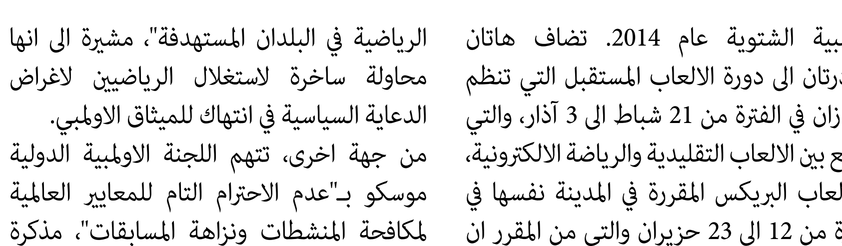
اللجنة الأولمبيّة الدوليّة: روسيا تُسيِّس الرياضة



اللجنة الاولمبية الدولية.







اتهمت اللجنة الاولمبية الدولية روسيا بـ"تسييس الرياضة" من خلال اطلاق العاب الصداقة اعتبارا من ايلول المقبل، وهي مسابقة جديدة منافسة للالعاب الاولمبية وتخطط ايضا لاقامة نسخة شتوية. وطالبت اللجنة التي تسمح بمشاركة الرياضيين الروس في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في باريس 2024 الصيف المقبل، فقط تحت راية محايدة، شرط الا يدعموا الغزو الروسي لاوكرانيا، في بيان، من عالم الرياضة والحكومات التي دعتها موسكو رفض اي مشاركة ودعم لهذا الحدث.

وذكرت اللجنة الاولمبية الدولية (مقرها في مدينة لوزان السويسرية) ان النسخة الاولى من العاب الصداقة الصيفية التي اعلن عنها قبل اشهر عدة، من المقرر ان تقام مبدئيا في موسكو وايكاترينبورغ في ايلول المقبل، في حين من المقرر ان تقام العاب الصداقة الشتوية في عام 2026 في مدينة سوتشي التي استضافت دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2014. تضاف هاتان المبادرتان الى دورة الالعاب المستقبل التي تنظم في قازان في الفترة من 21 شباط الى 3 آذار، والتي تجمع بين الالعاب التقليدية والرياضة الالكترونية، الى العاب البريكس المقررة في المدينة نفسها في الفترة من 12 الى 23 حزيران والتي من المقرر ان تستضيف رياضيين من اكثر من 50 دولة، وفق ما ذكرت السلطات الروسية.

واوضحت اللجنة الاولمبية الدولية انها لا تلوم الروس على انشاء مسابقات متعددة الرياضات خارج رعايتها - نظرا الى وجود العديد منها بالفعل، بينها العاب الكومنولث او الالعاب الفرانكوفونية - ولكن للقيام بذلك من خلال "هجوم ديبلوماسي مدعوم جدا، من خلال اتصالات مباشرة مع الحكومات في جميع انحاء العالم".

وتابعت: "من اجل جعل دوافعهم السياسية البحتة اكثر وضوحا، يتعمد هؤلاء تجاوز المنظمات الرياضية في البلدان المستهدفة"، مشيرة الى انها محاولة ساخرة لاستغلال الرياضيين لاغراض الدعاية السياسية في انتهاك للميثاق الاولمبي.

من جهة اخرى، تتهم اللجنة الاولمبية الدولية موسكو بـ"عدم الاحترام التام للمعايير العالمية لمكافحة المنشطات ونزاهة المسابقات"، مذكرة بالمخاوف التي اعربت عنها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) في شأن العاب الصداقة، في ضوء الغش المؤسسي الذي فرضته السلطات الروسية خلال دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2014 في سوتشي. واردفت: "يتعزز هذا الموقف من خلال حقيقة ان الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات لا تلتزم حاليا المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، وانه لا توجد الآن اي مختبرات معتمدة من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في روسيا، وان الثقة العامة في النظام الروسي لمكافحة المنشطات لا تزال ضعيفة".

"المحكوم" الفيش يطالب بالإفراج الموقت ويتعهد عدم الهرب

طلب البرازيلي داني الفيش، النجم السابق لفريق برشلونة الاسباني وباريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، المحكوم عليه في شهر شباط الماضي بالسجن لمدة اربع سنوات ونصف سنة بتهمة الاغتصاب، الافراج الموقت عنه من محكمة في برشلونة ذلك ريثما يصدر قرار الاستئناف. خلال جلسة قصيرة ومغلقة، اعرب فريق الادعاء عن اعتراضه على هذا الطلب، عازيا السبب الى ان خطر الهرب كبير. بدورها، قالت محامية الفيش، اينيس غوارديولا، ان موكلها المحتجز منذ كانون الثاني 2023، قضى بالفعل ربع العقوبة الصادرة في حقه في شباط، واكدت انه لن يحاول الفرار، حسبما اوضحت مصادر قضائية. كما اقترح فريق الدفاع ايداع مبلغ 50 الف يورو او حتى سحب جوازي سفر اللاعب.



داني الفيش.

واضافت المصادر ذاتها، ان الفيش (40 عاما) الذي ظهر عبر تقنية الفيديو من سجنه في برشلونة حيث يحتجز، اكد للقضاة انه لن يهرب اذا حصل على هذا الافراج، واضاف انه يؤمن بالعدالة، في حين يمكن ان ينشر قرار القضاة بشكل سريع نسبيا. من ناحية اخرى، فان الطعون المقدمة من الادعاء والفّيش في شأن الحكم نفسه، سيتم اصدارها لاحقا ومن خلال محكمة اخرى. وكان قد حكم على الفيش في 22 شباط بالسجن لمدة 4 سنوات ونصف سنة، فضلا عن دفع 150 الف يورو الى ضحيته، بتهمة اغتصاب شابة في كانون الاول 2022 في ملهى ليلي في برشلونة. كما فرضت المحكمة على الفيش الرقابة لخمس سنوات بعد الافراج عنه، ومنعه من الاقتراب من الضحية لمدة 9 سنوات ونصف سنة.

وكان الادعاء قد طالب بعقوبة السجن لمدة 9 سنوات للفائز بدوري ابطال اوروبا 3 مرات، تليها 10 سنوات من المراقبة.

مشجّعو هونغ كونغ لميسي: "عوّضونا"!



النجم ليونيل ميسي.

سيسترد المشجعون الذين اشتروا تذاكر لمشاهدة نجم المنتخب الارجنتيني لكرة القدم وفريق انتر ميامي الاميركي ليونيل ميسي في هونغ كونغ 50 في المئة من قيمة التذاكر، شرط ان يتعهدوا بعدم اتخاذ اي اجراء قانوني. وكان النجم الارجنتيني وفريقه انتر ميامي قد اثارا غضب الجماهير، عندما ظل على مقاعد البدلاء خلال مباراة امام منتخب نجوم دوري هونغ كونغ في الرابع من شباط الماضي بسبب الاصابة. وهتف المشجعون الذين دفعوا ما يصل الى 570 يورو لرؤية ميسي: "عوضونا!"، وسط سخرية كبيرة من المالك المشارك للفريق النجم الانكليزي السابق ديفيد بيكهام، عندما حاول شكر الجماهير في نهاية المباراة. لاحقا، اكد ميسي ان غيابه عن المباراة لم يكن تجاهلا بل بسبب الاصابة. ورفض النجم الارجنتيني في مقطع فيديو نشر على موقع التواصل الاجتماعي الصيني "ويبو"، الاحاديث التي تقول ان عدم مشاركته في المباراة كان "لاسباب سياسية"، وقال انه لو كان الامر كذلك، "لما سافرت الى هونغ كونغ في المقام الاول". وعرضت شركة تاتلر آسيا المنظمة، اعادة الاموال بنسبة 50 في المئة الى المشجعين الذين اشتروا التذاكر عبر القنوات الرسمية للمباراة. واوضحت ان الراغبين في استعادة اموالهم، عليهم ان يوافقوا على الشروط التي تنص على "عدم اتخاذ اجراءات قانونية امام اي محكمة قانونية او هيئة قضائية او سلطة تنظيمية".

وفي ظل الانتقادات التي طالتها بسبب ما وصف بالفشل الذريع، سحبت شركة تاتلر طلبها للحصول على منحة من حكومة هونغ كونغ بقيمة 16 مليون دولار لتمويل الحدث في اليوم التالي للمباراة. وكانت المحطة التالية لانتر ميامي بعد هونغ كونغ هي اليابان، حيث لعب ميسي 30 دقيقة في مباراة ودية اخرى ضد فريق فيسيل كوبي في طوكيو، مما اثار مجددا غضب المشجعين الصينيين.



نصر جبر

راتكليف: نبحث عن مبابي أو بيلينغهام أو روي كين

كشف الشريك الجديد لمانشستر يونايتد البريطاني جيم راتكليف انه لن يستهدف التعاقد مع نجوم امثال جود بيلينغهام والفرنسي كيليان مبابي في مسعاه الى اعادة احياء "الشياطين الحمر".

انجز رجل الاعمال البالغ من العمر 71 عاما عملية الاستحواذ على 25 في المئة من اسهم يونايتد في مقابل نحو 1,3 مليار دولار اميركي، كما سيستثمر 238 مليونا اضافية لتطوير البنى التحتية للنادي. في حين يتوقع ان يبرم النادي تعاقدات كبيرة بقيادة راتكليف، لاسيما في ظل معاناة الفريق في الموسم الثاني مع المدرب الهولندي اريك تن هاغ الذي يحاول انقاذ الموسم من بوابة كأس انكلترا، حيث تأهل الفريق الى نصف النهائي ليلاقي كوفنتري سيتي.

ويغيب لقب الدوري عن الشياطين الحمر منذ عام 2013، فيما يحتل الفريق المركز السادس راهنا بفارق 6 نقاط عن توتنهام الخامس و9 عن استون فيلا الرابع. الملياردير راتكليف قال في حديث لبودكاست "سايكلين كلوب"، بعد سؤاله عما اذا كان سيحاول التعاقد مع بيلينغهام من ريال مدريد الاسباني: "إنه لاعب رائع. ليس المكان الذي نركز عليه، الحل لا يكمن بصرف الكثير من الاموال على عدد قليل من اللاعبين الرائعين". اضاف: "لقد فعلوا ذلك من قبل، اذا نظرت الى الاعوام العشرة الماضية، فقد صرفوا الكثير من الاموال على عدد من اللاعبين الرائعين". وتابع راتكليف الذي يشجع يونايتد منذ صغره: "اول شيء نحتاج ان نقوم به هو التعاقد مع الاشخاص المناسبين في الادارتين الفنية والادارية. كما علينا التأكد من التوظيف الصحيح، فهذا جزء ضروري من كرة القدم اليوم". وقد اعطي راتكليف خيار التعاقد مع الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان او النجم الاول في عالم رياضة الدراجات الهوائية السلوفيني تادي بوغاتشار لفريقه انيو. فاجاب: "افضل التعاقد مع مبابي المستقبلي بدلا من صرف مبلغ هائل لشراء النجاح". اضاف: "ليس من الذكاء التعاقد مع مبابي، يمكن لأي شخص ان يدرك ذلك. الامر الاكثر تحديا بالنسبة الينا هو البحث عن مبابي المستقبلي او بيلينغهام المستقبلي او حتى روي كين المستقبلي".



جيم راتكليف.

ضرائب إضافية على انييستا في اليابان

دفع النجم السابق لفريق برشلونة الاسباني ومنتخب اسبانيا لكرة القدم أندريس إنييستا، المحترف حاليا في نادي الامارات الاماراتي، ما يتوجب عليه من ضرائب اضافية في اليابان مرتبطة بفترة دفاعه عن الوان فيسيل كوبي وفق ما افاد في بيان، زاعما انه اعلن ايضا عن ارباحه خلال تلك الفترة للسلطات الاسبانية.

واعتبرت السلطات اليابانية أن إنييستا الذي دافع عن ألوان فيسيل كوبي لخمسة أعوام حتى 2023، لم يعلن عن دخل بقيمة قرابة 860 مليون ين (5،7 مليون دولار) عن عام 2018، وفق ما أفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية "إن إتش كيه" ووسائل إعلام أخرى.

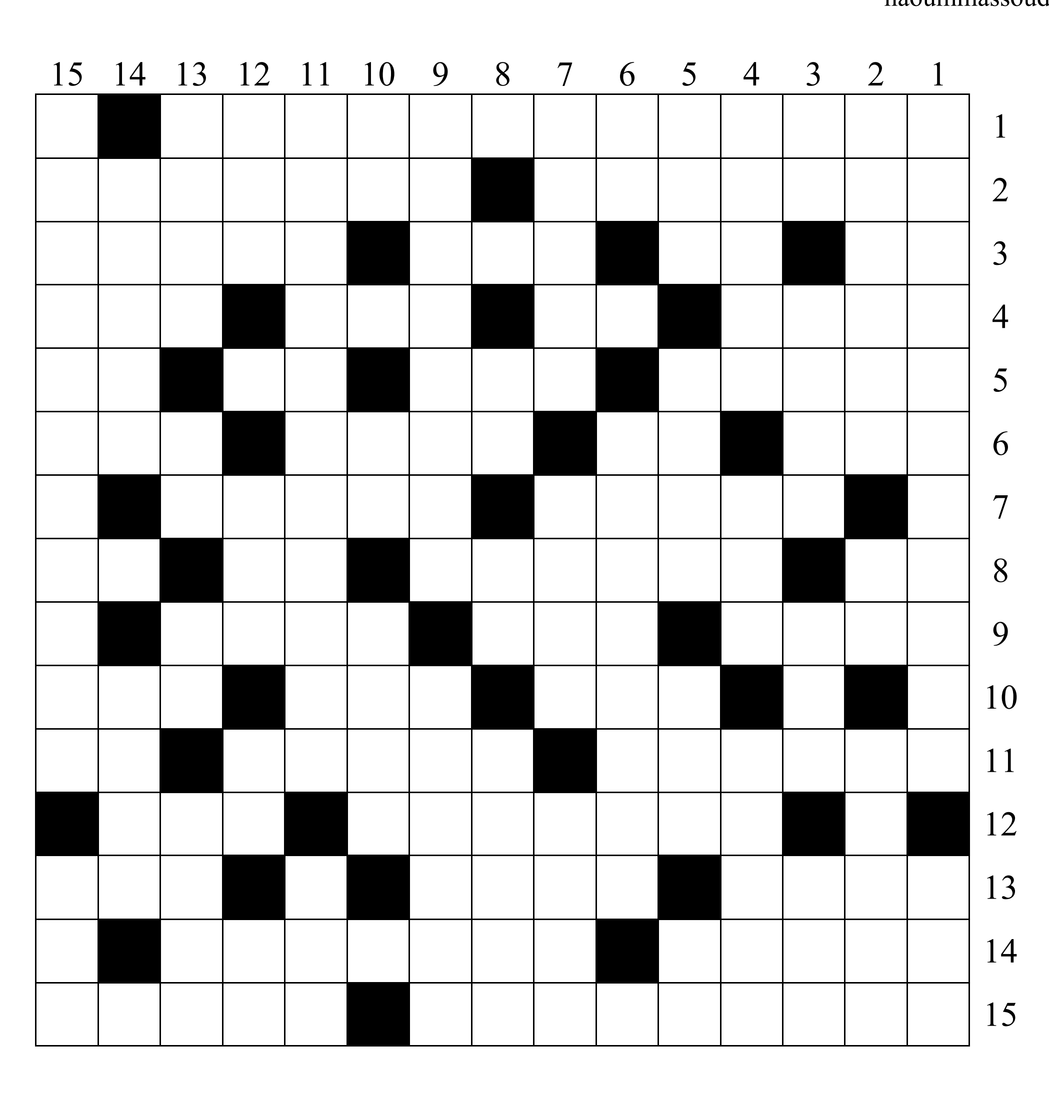
وذكرت التقارير نقلاً عن وكالة الضرائب الوطنية أنه إذا كان عقد اللاعب الأجنبي لمدة أقل من عام واحد ولم يكن برفقة أفراد أسرته، فإن السلطات اليابانية تصنفه على أنه غير مقيم وبالتالي تكون الضريبة المتوجبة عليه أقل من المقيمين. واعتبر مكتب الضرائب الإقليمي في أوساكا أنه خلال عام 2018 كان إنييستا، المتوج بلقبٍ مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012 مع منتخب بلاده، مقيماً لأنه كان يعيش مع أفراد أسرته وكان مرتبطاً بفيسيل كوبي بعقد متعدد السنوات.

ونتيجةٍ لذلك، صدر بحقه طلب ضريبي إضافي بقيمة 580 مليون ين تقريباً. وقال إنييستا في بيان نشرته الشركة التي تدير أعماله "في السنة المالية 2018، أبلغت سلطات الضرائب في إسبانيا عنٍ دخلي من كل أنحاء العالم. بدأت سلطات الضرائب اليابانية تحقيقاً مع التركيز علىٍ وضع إقامتي بموجب القواعد الضريبية، وخلصت الى أني كنت مقيماً (في اليابان) خلال جزء من عام 2018".



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

1- رئيس لبناني راحل -2 فريق كرة قدم فرنسي – دولة افريقية -3 حثّ الطائر جناحيه – من الازهار – مدينة المانية – بلدة لبنانية في قضاء جبيل -4 امر يحدث في زمان ومكان معين – اسم موصول – سكان الصحاري – رسول الله -5 جعل الشخص معدم – بترول – بذر الارض – اداة نصب -6 اصبح الثوب رثا – بحر – عاصمة بشكيريا الروسية – خلاف مدح -7 عملة عربية – مدينة فرنسية -8 للمساحة – من المأكولات اللبنانية – حرف عطف – حرف عطف -9 زعيم المانيا النازية – مدينة فرنسية – بين الماضي والمستقبل -10 صب الماء – اقرع الجرس – امارة عربية -11 مدينة اسبانية – انزلاق بالاجنبية – صوّت الرصاص -12 يغنيان بصوت خفي يُسمع ولا يُفهم – من الاوزان -13 عاضد وساعد – ماركة سيارات – شجر كثيف ملتف -14 عظماء الشأن عباقرة – مدينة فلسطينية -15 نهر لبناني – رجل دين

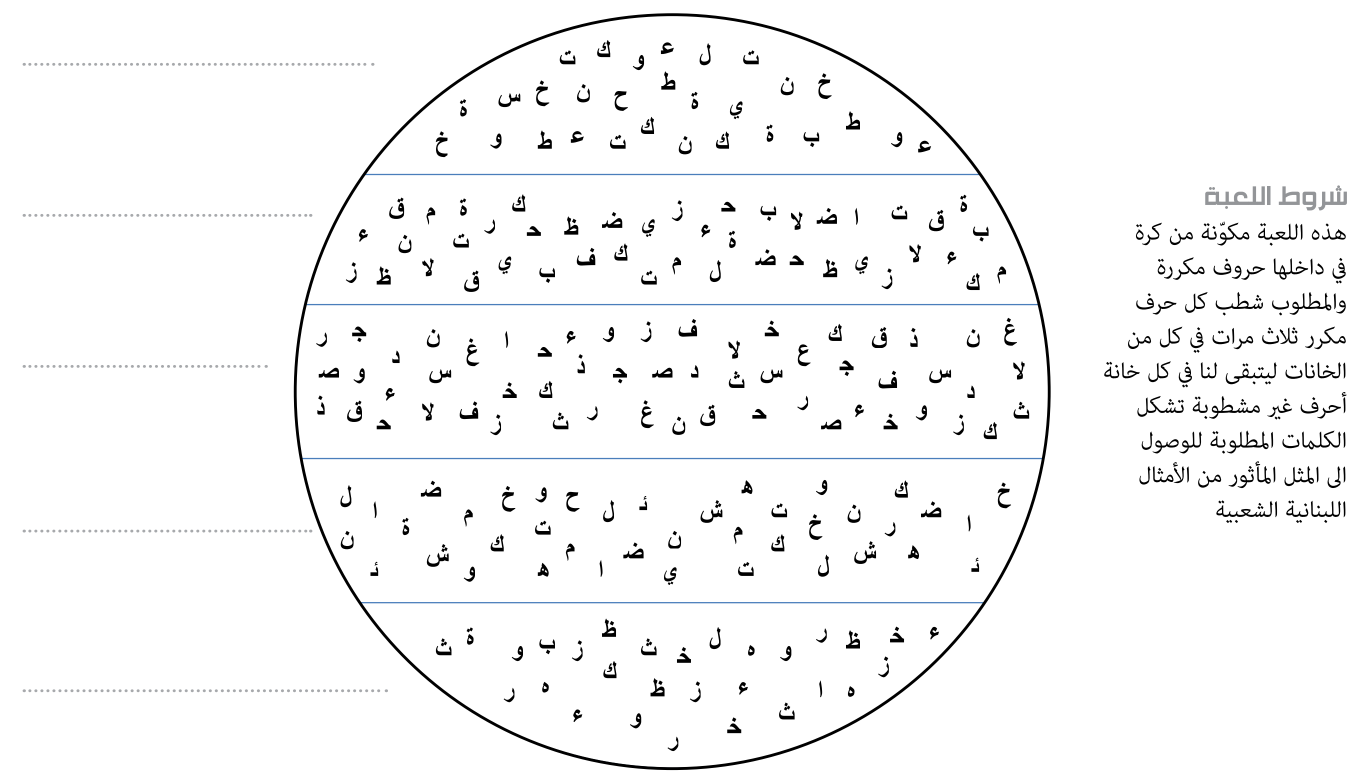
عموديا

1- شاعر مصري راحل – ضوء القمر -2 بلدة لبنانية في قضاء البترون – خنزير بري – في الطليعة -3 للنداء – ميت – عملة ايطالية – بكى على الميت بحزن وعويل -4 بلدة لبنانية في قضاء المتن – يعبر – فيلسوف وحكيم هندي -5 اظهر شجاعة – خاتم بالاجنبية – من كان من السلالة النبوية – امتلأ المكان بالقوم -6 للتفسير – كبرى الملاعب الرياضية في العالم -7 مؤلف موسيقي بولندي راحل – من مشاهير المغنين في العهد العباسي – من المدافع الالمانية الثقيلة خلال الحرب العالمية الثانية -8 نوتة موسيقية – كانت اسنانه قصيرة منعطفة على غار الفم – يستعمله الحداد -9 رحالة مغربي طاف في انحاء العالم – جائزة اميركية تمنح للمسلسلات التلفزيونية -10 للتمني – اسم بوذا في الصين – مدينة قديمة في تركيا -11 احد ملوك آشور – يراع -12 آلة موسيقية – لمع البرق – لبن – اغلق الباب -13 اوعية ضخمة لحفظ الخمر – ضمير منفصل – جواب – نقي -14 نسيج من الحرير الاصلي – جزيرة اندونيسية -15 مغنية وممثلة اميركية – مدينة فرنسية

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

د	ر	و	ك	ر	ا	ك	ز	ا	ج	ح	ا	ن	ي
ر	ن	و	ي	د	ر	و	ك	ا	ا	ز	ه	ت	ز
ن	ف	ع	ص	ا	م	ر	ج	ي	ف	ا	ا	ي	ح
ي	ص	ي	ة	ت	س	ا	ر	ح	و	ي	ر	م	ك
ف	س	ر	ر	ص	ب	ا	ر	ن	ب	ك	ة	ق	ا
ا	ي	ا	ي	و	ت	ف	د	ب	ن	ح	ر	ا	ظ
ص	ك	ا	م	ش	ز	ا	ز	م	ر	ا	ا	م	م
ل	ا	ش	ذ	ك	م	ا	ك	ر	ق	ب	ث	ل	ا
ا	ا	ن	ح	ل	ل	س	ل	ر	ي	ص	ي	ة	ل
ع	م	س	ح	ر	ر	ث	ا	ك	ب	ا	ق	م	س
ي	ج	ل	ا	م	ج	ر	و	ل	م	م	ب	غ	ا
د	ع	ف	ر	ق	ة	و	ت	م	د	ا	ح	ن	ه
و	ش	ت	ع	ر	ب	ا	ن	و	ا	ي	ن	ل	ر
ة	ي	ق	ر	ش	ى	ق	ي	س	و	م	ن	ح	م

شروط اللعبة

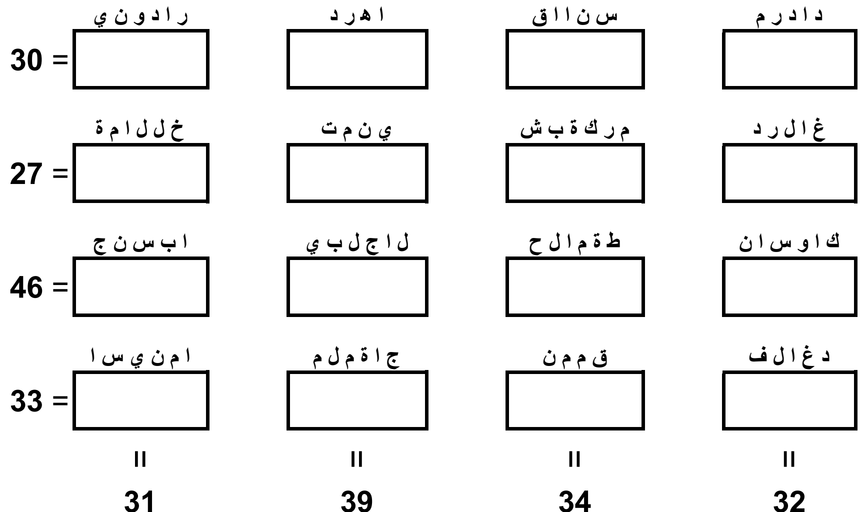
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا: من المقامات الموسيقية الشرقية

اكورديون – ام كلثوم – الكمان – بياتي – بم – جمال – حجاز كار كورد – راست – رق – زرياب – سيكا – سحر – شت عربان – شذ – صباح – صبا – عصام رجي – عجم – فرحفزا – فيروز – فرقة – قيثارة – كاظم الساهر – لحن – موسيقى شرقية – ملحم بركات – مقام – نصري شمس الدين – نهاوند – نكريز – نغمة – وديع الصافي – وتر

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- جماعات مسلحة كردية تأسست في العراق اوائل القرن الماضي
2- تبع بعضه بعضا
3- مدينة في تركيا قريبة من ازمير
4- الشدخ في الرأس
5- من اشهر علماء علم الاحياء صاحب نظرية التطور في الاجناس الحية
6- الخيانة ونقض العهد
7- مدينة في المملكة العربية السعودية
8- شديد المقاومة قوي وصلب
9- من مؤلفات الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة
10- مسايرة لا عن اقتناع وتسليم بل تأدبا واحتراما
11- حيوان من القوارض يتسلق الشجر بسرعة ويُضرب به المثل في خفة الصعود
12- الارتباك والاضطراب
13- ثانية كبرى مدن ليتوانيا وعاصمتها قديما
14- اضاع الفرصة والوقت
15- احدى مسرحيات الاخوين رحباني
16- كلام مزخرف ومبالغ فيه

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني (1889-1957). من اهم شعراء المهجر. من مؤسسي الرابطة القلمية. اصدر مجلة "السمير".

1+3+9+2+5+6 = عاصمة عربية
8+15+7+11 = جبال منبسطة على وجه الارض
10+16+14+9 = شهر ميلادي
4+12+13 = نهار وليل

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 685: مبايعة عبد الملك بن مروان الاموي خليفة للمسلمين.

نيسان 1517: اعدام طومان باي آخر سلاطين المماليك.

نيسان 1918: الجيش البريطاني يدخل فلسطين.

نيسان 1938: التونسيون ينتفضون ضد المستعمر الفرنسي.

معلومات عامة

من منا لا يحلم بحل سحري لازالة الارق وخفض التوتر وتعزيز جهاز المناعة؟

الحلم اصبح حقيقة مع فوائد عشبة الاشواغاندا التي اصبحت حديث الناس على كل شفة ولسان بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي. الاشواغاندا عشبة دائمة الخضرة، تنمو في قارتي آسيا وافريقيا وتُعرف بين العامة بالكرز الشتوي.

لنتعرف سويا على فوائدها: تقلل العشبة من مستويات الكورتيزول في الجسم والمعروف بهرمون التوتر. تساهم في خفض مستويات السكر في الدم من خلال زيادة نسبة الانسولين. تدعم جهاز المناعة في الجسم وتقلل اعراض الاكتئاب والتوتر والقلق. مخففة للضغط. لها خصائص مضادة لمرض السرطان، كما تعزز صحة الدماغ والذاكرة.

طرائف

دعي مارك توين الكاتب الاميركي الساخر ذات ليلة الى عشاء فاخر. التفت توين الى سيدة لا يعرفها تجلس قربه وقال لها وهو يشير الى احد المدعوين: "انني اكره هذا الرجل الذي يجلس امامك". دُهشت السيدة وسألته ان كان يعرف انه زوجها. لم يرتبك واجابها على الفور: "طبعا اعرف ذلك، انا اكرهه لأنه سبقني وتزوجك".

اقوال مأثورة

"في الحنين لا فرق بين يوم او عام او عقد او عمر، فحجم الاشتياق يفوق فكرة الزمن"

(جبران خليل جبران)

SU DO KU

1		6						
4			6			3	7	
2		3			4		1	
6					5	2	8	
								6
7							4	1
	2			4	8			
				1	3		2	
8	1							9

مستوى صعب

8			1		7			4
4		2				6		7
	6						5	
							6	
6			2	8	9			5
	5		6		3		7	
	7						9	
5		4				2		6
3			5		2			1

مستوى وسط

		4	3				1	
7	1		4	6		2	5	
5			7				3	
		9	2	3		5		
8		2				7		6
		6		8	7	4		
	8				3			5
	4	5		7	1		6	2
	6				9	1		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 126

حل حروف مبعثرة

-1 حلوان -2 مراوغة -3 النصلة -4 صنديد -5 الحسكة -6 مواساة -7 الزانة -8 البلوش -9 مهاترة -10 غدامس -11 اوان -12 الشارقة -13 التململ -14 مامايا -15 اريكة -16 سيامي

حل الكلمة الضائعة

سوبرمان

حل اسماء من التاريخ

فرنسوا ماري فولتير

حل مثل في الدائرة

إلحق البوم بيدلك على الخراب

حل SU DO KU

1	7	3	5	8	6	9	2	4
5	2	4	7	9	3	6	1	8
8	9	6	1	2	4	5	3	7
3	8	2	4	6	1	7	9	5
6	1	9	2	7	5	8	4	3
4	5	7	8	3	9	1	6	2
7	3	1	6	5	2	4	8	9
2	4	5	9	1	8	3	7	6
9	6	8	3	4	7	2	5	1

مستوى صعب

8	7	3	5	9	2	4	1	6
4	6	2	7	1	8	3	5	9
9	1	5	3	6	4	2	7	8
1	4	6	9	2	3	7	8	5
3	5	9	6	8	7	1	4	2
7	2	8	4	5	1	6	9	3
6	8	7	1	3	9	5	2	4
5	9	1	2	4	6	8	3	7
2	3	4	8	7	5	9	6	1

مستوى وسط

2	4	5	3	9	8	6	1	7
9	7	1	6	4	2	5	3	8
6	8	3	7	5	1	4	9	2
4	1	9	2	8	5	3	7	6
8	2	6	4	3	7	1	5	9
3	5	7	9	1	6	2	8	4
5	9	2	8	6	3	7	4	1
7	3	4	1	2	9	8	6	5
1	6	8	5	7	4	9	2	3

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 فرانز بيكنباور -2 آن بولين – الرواجب -3 ناقضهم – عنده -4 ماحل – امانوس – بوا -5 مورس – متر – بل -6 اوموري – تل – هال -7 لا – رو – فر – امبالا -8 زودياك – يسمن – تيس -9 عدن – اخي – غليوم -10 ردم – نا – تيتو – نبأ -11 اف – مجلد – الاول -12 براغ – سانيو – لش -13 نص – ريال – بندا -14 مصيص – السندباد -15 الصليب الاحمر – ري

عموديا

-1 فاطمة الزهراء – ما -2 رن – واو – دف – نصل -3 ابن حزم – دعم – بصيص -4 نوال – وريد – مر – صل -5 زلق – مروان نجار -6 بيضاوي – الغياب -7 ينهمر – الا -8 ماستريخت – سلسل -9 نا – سيينا – نا -10 بلعوم – ام – نردح -11 ارنست همنغواي – بم -12 وود – راب – لوبار -13 راهب – لاتينا – ند -14 وب – ليوبولد -15 ابو القاسم الشابي

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

اللامبالاة

"ثقافة اللامبالاة مرض يتعارض مع محبة الله"
(البابا فرنسيس).
"اللامبالاة هي دعم صامت لصالح الظلم"
(الكاتب الايرلندي جورج جونزاليز مور).

مقاربة مفهوم كلمة "اللامبالاة" تتطلب عرضا موجزا لبعض التفسيرات التي يتم التداول بها، ونذكر منها ما يلي:
في علم النفس "اللامبالاة" حالة وجدانية سلوكية معناها الهروب من الواقع.
في السياسة يقول الفيلسوف الاميركي روبرت مينارد هاتشينز "ان موت الديموقراطية بسبب اللامبالاة السياسية".
يفسر علماء الاجتماع "اللامبالاة" بانها تجعل الشخص غير مكترث بما ستؤول اليه الامور.
طبيا "اللامبالاة" تأتي نتيجة جانبية بسبب تناول بعض العقاقير مثل الكحول والمخدرات ومثيلاتها.
دخل لبنان منذ عام 1975 حتى اليوم حالة من اللااستقرار شهد خلالها احداثا وحروبا داخلية وخارجية، لم توفر منطقة على طول الجغرافيا اللبنانية، فكان القتل والدمار والتهجير والهجرة والاحتلال والعمليات الارهابية. ودفع الشعب اللبناني، ولا يزال، اثمانا باهظة تمثلت في الركود الذي ضرب قطاعات اقتصاده المتنوعة، وفي عدم تطوير نظامه ومؤسساته، وفي تشويه بيئته المميزة في هذه المنطقة، وكانت الضربة القاضية قد تجلت في اكبر عملية نصب واحتيال استهدفت مستقبل اللبنانيين واولادهم، قام بها من كانوا قابضين على القرار السياسي والمالي في لبنان اعقبت جائحة كورونا، وسبقت انفجار العصر الذي دمّر مرفأ بيروت.
يقف لبنان الان امام مفترق طريق، فهو محاصر اولا بملف اللاجئين الفلسطينيين المنتشرين في اثني عشر مخيما، حيث لا تزال القضية الفلسطينية تتعرض لمؤامرة الالغاء، وتتحضر لها الضربة القاضية، وما سينتج منها من فرض للتوطين في دول الشتات. وهو مطوّق ثانيا بملف الوجود السوري على ارضه والذي يلفه من الشمال الى الشرق، وفي كل شرايينه الداخلية، ولا بصيص نور حتى الان لحل هذه المعضلة التي تكبر وتنمو على حساب اللبنانيين ديموغرافيا، واقتصاديا، وحضورا مهنيا وعماليا وعائليا وامنيا.
هذه المعضلة يكملها ثالثا، عدو من الجهة الجنوبية، كيان تربص سابقا بلبنان ولا يزال يحضِّر خططه لتدمير صيغة عيشه المسيحي - الاسلامي، ودوره التاريخي كصلة وصل حضارية وانسانية وتعددية دينية بين الغرب والشرق.
صورة لبنان الداخلية نتيجة الزلازل والانهيارات التي اصابته اصابات بالغة، معطوفة على التهديدات والاخطار الناجمة عن الملفات والقضايا الخارجية والتي تستهدفه، وتستهدف هويته وكيانه، وكياناته المتعددة، يتعامل المسؤولون فيه وشعبه مع هذه الوقائع بـ"لامبالاة" مدمرة، بعض مظاهرها:
انهم ينتظرون البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ليضعا لهم الخطط الاصلاحية، وتحديث الادارة، واللافت ان من بين موظفي هاتين المؤسستين الدوليتين لبنانيين اكفاء، عدا عن الخبراء الذين يتوزعون على وسائل الاعلام ويعطون دروسا في هذا المجال. انهم يستدعون الخارج ليتوسط بينهم لايجاد حلول لازماتهم السياسية ولو من خارج الدستور، ويقفلون كل الابواب والمنافذ في وجه بعضهم بعضا كي يتهربوا من حل ازمات البلد حتى ولو كانت قانونية ودستورية. انهم ينصاعون الى القوانين في الخارج، ويمدحون امام الملأ كيف يطبق القانون في هذه الدول. اما في لبنان فحدّث ولا حرج، والانكى انهم في موقع المسؤولية يطالبون بتنفيذ القانون وهم يدوسونه.
لماذا هذه اللامبالاة؟ الاسباب كثيرة، منها:
• تأثير مرحلة الوصايات الخارجية على لبنان، فكان الخارج هو الحاكم والحكم، واعتاد المسؤولون فيه على التخلي عن القرار السيادي.
• الضغوط والصدمات التي تعرض لها المسؤولون والشعب نتيجة الاحداث التي مروا بها.
• عامل الاغتراب الذي حضن الشباب الذين اضطروا الى الهجرة، وهؤلاء شعروا، بعد مدة طويلة من الاندماج في دول تؤمّن لهم الحد الادنى من الامان والعيش الكريم، بعدم انتمائهم الى وطنهم وفقدان الحس بالتفاعل المجتمعي معه.
ان لم يخرج اللبنانيون من حالة اللامبالاة، ويستعيدوا المبادرة، فعلى لبنان السلام.

إلى العدد المقبل